



مناورات حوثية لتجزئة مسار السلام تفشل خطة غريفيث

3 كص



طاهر رحيم
سفير العرب
إلى العالمية من بوابة
غوانتانامو

12 كص



إجراءات الحكومة
لحل الأزمة
الاقتصادية تُندّر
باحثان في تونس

10 كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/06/03

22 شوال 1442

السنة 44 العدد 12078

Thursday 03/06/2021

44th Year, Issue 12078



العرب

المغرب يرسم خطأ أحمر لعلاقاته الخارجية: لا سكوت عن أي مس بمغربية الصحراء

إياه بـ"التسلط والغطرسة" و"الدفاع عن الاستعمار".
ووجد الموقف المغربي دعما لافتا من داخل أوروبا نفسها، حيث ارتفعت أصوات تدعو إلى التهدة والأخذ في الاعتبار أن المغرب حليف استراتيجي، ودوره لا غنى عنه في التنسيق الأمني في ملفات حساسة بالنسبة إلى أوروبا سواء في ما تعلق بالحرب على الإرهاب أو الهجرة.

وأكد وزير الدفاع الإسباني الأسبق خوسيه بونو والمسؤول السابق عن مصالح الاستخبارات الإسبانية الأهمية الأساسية للمغرب في مكافحة بلاده للشبكات الإرهابية.

وقال بونو في تصريحات تلفزيونية "أود التأكيد أنه بفضل المملكة المغربية تمكنت إسبانيا من اعتقال العديد من الإرهابيين، وبفضلها تمكنا من قفادي اعتداءات قاتلة".

وقال المعلق السياسي اللبناني خير الله خير الله إنه إذا كان من درس يمكن استخلاصه من الطريقة التي تخلصت بها إسبانيا من إبراهيم غالي فإن هذا الدرس يتمثل في أن المغرب يمتلك ما يدافع به عن نفسه وعن مصالحه. وهذا لا ينطبق على إسبانيا وحدها، بل على الدول الجارة والدول الأوروبية أيضا التي يفترض بها التحلي عن التعاطي بخفة مع دولة ذات مؤسسات عريقة وراسخة.



خالد الشرفاوي السمووني
مقرب اليوم غير مقرب
الأمس ولن يقبل
ما يمس وحدته

وتساءل خير الله في تصريح لـ"العرب" هل تعلمت إسبانيا شيئا من التجربة التي مرت فيها مع المغرب، ليخلص إلى التأكيد على أنه من الواضح أنها تعلمت أن التخرش بالمغرب لا يمكن أن يمر مرور الكرام بعد الآن.

واعتبر خالد الشرفاوي السمووني مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والاستراتيجية المغربية أن مغرب اليوم ليس هو مغرب الأمس، فالإنجازات السياسية والاقتصادية التي حققها على الصعيد الداخلي والإقليمي والدولي، فضلا عن استقراره الأمني في ظل بيئة إقليمية مضطربة جعلته يتبوأ مكانة معتبرة ضمن المنتظم الدولي.

وأضاف السمووني لـ"العرب" أن تقلبات الدبلوماسية الإسبانية وعدم تجانس موقفها تجاه المغرب قد تكون لهما تداعيات على العلاقات الثنائية بين البلدين، خاصة في المجال الأمني ومكافحة الهجرة.

الرباط - وضع المغرب، من خلال الأزمة مع إسبانيا على خلفية وجود إبراهيم غالي زعيم البوليساريو على أراضيها، خطوطا حمراء مستقبلية أمام المتعاملين مع وحدته الترابية، وأرسل رسالة واضحة على أن الرباط لن تقبل أي مناورات للفصل بين قضية الصحراء وبين التعاملات الاقتصادية أو الأمنية مع أي جهة إقليمية أو دولية.

وأظهر التصعيد الأخير مع إسبانيا أن المغرب يمتلك الكثير من الأوراق التي تجعل الآخرين يضعون حسابا لمواقفه ومصالحه، وأهمها الدور الاستراتيجي الذي يلعبه مع الجانب الأوروبي بشأن مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وهو إلى ذلك شريك اقتصادي ذو وزن.

واعتبر محللون أن خروج غالي من إسبانيا لم يكن ليتعدى لولا الضغط المغربي الذي دفع مدريد إلى البحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه، وبدل من طرده تحت الضغط أحالته إلى مساعلة قضائية سريعة تم من خلالها إخراجها من التراب الإسباني.

وأشاروا إلى أن الأهم هو قطع الطريق على زيارات مماثلة، وأن مدريد لن تتجرأ في المستقبل على قبول أي عنصر من البوليساريو سواء بشكل معن أو مقنع مثلما جرى في حادثة غالي، وأن الرسالة كانت موجهة أيضا إلى الجزائر التي ستجد نفسها مضطرة للتوقف عن هذه الألاعيب التي تستثمر فيها صمت الأوروبيين وتتحال على قوانينهم.

ولفتوا إلى أنه لا أحد كان يتوقع أن ينتهي التصعيد إلى مواجهة، لكن الجميع راهنوا على نتائج الضغوط الدبلوماسية، وهو ما رجحه المغرب بالرغم من استنجد إسبانيا بالاتحاد الأوروبي ومحاولة تحويل مثار الخلاف إلى القضايا الحدودية ومسألة الهجرة.

وقال المغرب الانحياز الأوروبي لإسبانيا برد قوي مستفيدا من نجاحه في كسب الدعم الأميركي لموقفه من قضية الصحراء ووحدة أراضيها.

وفي التاسع عشر من مايو الماضي، وبعد استدعاء الرباط لسفيرتها في مدريد، اتهم مارغريتا شيناس نائب رئيسة المفوضية الأوروبية المغرب بـ"إبتزاز" أوروبا عبر ملف الهجرة.

وقال شيناس في تصريح إذاعي "لا أحد يستطيع تهريب الاتحاد الأوروبي أو ابتزازه (...) في ملف الهجرة"، في إشارة واضحة إلى المغرب.

وجاء الرد المغربي قويا، إذ نشرت وكالة الأنباء المغربية مقالا تحت عنوان "عندما يخبرك الاتحاد الأوروبي عن جادة الطريق في الأزمة بين المغرب وإسبانيا"، وشنت هجوما حادا على الاتحاد متهمه ومثل سياريو تحويل سينا إلى وطن بديل للفلسطينيين هاجسا كبيرا للمؤسسة العسكرية، وعملت على سد الأبواب والنوافذ عليه وقطعت الطريق على التفكير فيه.

وتعمقت قوات الأمن المصرية من غلق جميع الأنفاق التي قدر عددها بنحو ألف نفق على طول الحدود بين رفح الفلسطينية ونظيرتها المصرية بمسافة تبلغ 13 كيلومترا، وتحول نشاطها من تهريب البضائع إلى تهريب الأسلحة والمتطرفين إلى سينا.

سلطنة عمان تتجاوب مع إشارات الدعم الخليجي من دون المراهنة عليها

تحفظات عمانية أقل على قبول استثمارات سعودية غير مرتبطة بشروط سياسية



معادلة توازن عمانية

وقال "إن اللقاء أثمر عن خطوة عملية أكثر جدية باتجاه تشكيل فريق عمل لوضع خطة لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين".
واعتبر سالم بن حمد الجهوري الباحث العماني في الشؤون الدولية "أن العمانيين يرون أن الدعم والتمويل الخليجي لن يكونا مجديين وإنما هما خيار مؤقت، وأن الأولوية عمانيا ستكون لتعزيز خيار إقامة المشاريع الاقتصادية والاستثمارية الاستراتيجية".
وقال الجهوري في تصريح لـ"العرب"

تسريع خطواتها للحصول على تمويلات خليجية سواء في شكل قروض أو مشاريع استثمارية لإنعاش الاقتصاد العماني وتوفير فرص العمل وتحسين الخدمات وتطوير البنية التحتية في البلاد لاستباق أي احتجاجات جديدة.

واصطلحت خطط السلطان هيثم بن طارق الواعدة بشأن تطوير الاقتصاد العماني وتوفير فرص العمل للعمانيين بأزمة الوباء وتأثيرها الكاسح على أسعار النفط الذي يعد المصدر الرئيس لعائدات السلطنة، الأمر الذي يتطلب البحث عن تمويلات خارجية بالقدر الكافي لمواجهة هذه الأزمة.

وقال مصدر سياسي عماني إن العمانيين يراهنون على متانة الأخوة مع أشقائهم الخليجيين، وإن السلطان هيثم ليست لديه أي موانع لقطع الخطوة الأولى التي تضع السلطنة في عمقها الخليجي، لكن على الآخرين أن يتقبلوا الرغبة العمانية بنفس الحماس.

وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لـ"العرب" أن التعاون بين الأشقاء لا يعني أن تطلب من السلطنة مواقف وخطوات سياسية تتناقض مع حياضها التقليدية سواء في العلاقات إيران أو في ملف اليمن أو في الخلافات الداخلية في مجلس التعاون، محذرا من أن الشروط المسبقة قد تقود إلى إفضال هذا التقارب.

ويعتقد مراقبون أن حصول عمان على الدعم الذي تحتاجه في الوقت المناسب سيكون رسالة طمأنة لها وتأكيدا على صواب خيار العودة إلى العمق الخليجي الذي يميل إليه السلطان.

ويتشير مراقبون إلى أن على السعوديين ألا يبتزجوا من استراتيجية الحياض العماني وتحولها إلى نقطة لصالحهم، فمثلما توفر مسقط حاليا فرصة للرياض لحلحلة حرب اليمن من خلال استضافتها لمختلف الفرقاء، فهي يمكن أن تكون لاحقا نقطة لقاء في أي مفاوضات لاحقة مع إيران، وهو المسار الذي بدأه السعوديون ببحر في العراق.

ورفض حاتم الطائي رئيس تحرير صحيفة الرؤية العمانية اعتبار اللقاء الوزاري العماني - السعودي مرتبطا بالنتائج السلمية التي عثر من خلالها بعض الشباب العماني عن تطلعاتهم لفرض عمل متكافئة وعادلة.
واعتبر الطائي في تصريح لـ"العرب" أن اللقاء يأتي "في إطار أهداف استراتيجية طموحة للرؤية الوطنية لسلطنة عمان 2040، ورؤية المملكة العربية السعودية 2030، واللتين تستهدفان بناء اقتصاديات وطنية ديناميكية مندمجة مع العالم".

مسقط - قالت مصادر خليجية مطلعة إن سلطنة عمان تتجاوب مع إشارات أطلقتها دول خليجية عن استثمارات في السلطنة على خلفية دعم مفترض في مواجهة احتجاجات مطلية خصوصا من قبل الشباب، لكنها لا تعول كثيرا على تنفيذ الكثير منها.

وأضافت إن تجربة مسقط السابقة بهذا الخصوص، بعد احتجاجات شهدتها السلطنة عام 2011، لا تشجع العمانيين على التعويل كثيرا على الوعود. وكانت الدول الخليجية قد وعدت بإنشاء صندوق خليجي لدعم سلطنة عمان والبحرين بمبلغ 10 مليارات دولار لتجاوز الأزمة الاقتصادية ومواجهة الاحتجاجات المطلوبة، لكن العمانيين أشاروا إلى أن الصندوق لم يجد طريقه إلى التنفيذ.

وترتبط دول خليجية بين العلاقة البينية مع عمان وعلاقة مسقط مع إيران التي يبررها العمانيون بمنطق الحياض وأجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الأسبوع الماضي اتصالا هاتفيا بالسلطان هيثم بن طارق بعد أيام من اندلاع الاحتجاجات في صحار ومدن عمانية أخرى، على ما أفادت به وكالة الأنباء العمانية الرسمية.

واعتقد الثلاثاء اجتماع بين وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح ووزير التجارة والصناعة العماني قيس اليوسف مما يشير إلى أن السعودية اتخذت خطوات عملية في إطار التقارب وأن عمان تخلت عن تحفظها في هذا الشأن.

لكن مستوى الاجتماعات، وإن كان وزاريا، يشير إلى أن ثمة الكثير من الخطوات اللازمة اتخاذها بين الطرفين للوصول إلى مرحلة الدعم. واعتمدت السعودية خلال السنوات الأخيرة سياسة تقديم الاستثمارات بدلا من الدعم المالي المباشر، وربطت بين استثماراتها والجدوى السياسية للعلاقة مع الدول المعنية.

وإذ تبنت مسقط على حساب خطواتها في العلاقة مع دول الخليج في ظل معادلة التوازن مع إيران التي تتلزم بها سلطنة عمان، لكنها بانت الآن مضطرة إلى



حاتم الطائي
رابط اللقاء السعودي
العماني بالاحتجاجات
عمل بجافى الحقيقة

سالم بن حمد الجهوري
التمويل الخليجي
خيار مؤقت والأولوية
للمشاريع الاستراتيجية

القاهرة - حققت القاهرة مجموعة أهداف بعيدة بتدخلها لإعادة هندسة القضية الفلسطينية بعد الحرب بين إسرائيل وحركة حماس، والتي دامت 11 يوما، بينها نقل النقل المصري إلى قطاع غزة بدلا من أن ينتقل مكانه إلى سينا المجاورة، والعمل على تسريع وتيرة مشروع إعادة الإعمار وتقديم المساعدات والخدمات اللازمة التي تجذب سكان القطاع للبقاء فيه.

وكتفت مصادر فلسطينية لـ"العرب" أن الخطة المصرية تريد إنعاش قطاع غزة وتحويله إلى منطقة حيوية تتوافر فيها كل أنواع الحياة المريحة والجاذبة

مصر في غزة بدلا من تمدد غزة في سينا المصرية

وعملت مصر خلال السنوات الأخيرة على إجهاد سياريو جرى تداوله أثناء فترة حكم جماعة الإخوان كان يريد اقتطاع جزء من منطقة سينا وضمه إلى غزة ليكون نواة لتسوية وحل نهائي للقضية الفلسطينية في إطار صفقة أميركية لتبادل الأراضي.

وأكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس في نوفمبر 2015 أنه رفض عرضا إسرائيليا لاستلام ألف كيلومتر في سينا في عهد الرئيس المصري السابق محمد مرسي تنفيذًا لخطة وضعتها حكومة أرييل شارون تقضي ببدال أراض بين مصر وإسرائيل لتوسيع مساحة غزة.

ووضع رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بمشاركة رئيس حركة حماس في القطاع يحيى السنوار الاثنين حجر الأساس لمشروع مدينة مصر السكنية في غزة، بحضور قيادات فصائل فلسطينية ووزراء من الحكومة الفلسطينية في رام الله.

ووضع رئيس جهاز المخابرات المصرية اللواء عباس كامل بمشاركة رئيس حركة حماس في القطاع يحيى السنوار الاثنين حجر الأساس لمشروع مدينة مصر السكنية في غزة، بحضور قيادات فصائل فلسطينية ووزراء من الحكومة الفلسطينية في رام الله.



اللواء حمدي بخيت
القاهرة وضعت قواعد
تضمن عدم استقطاب
حماس لتهديد أمن مصر

مجلس النواب الأردني ساحة طاردة لأصوات المعارضة

ويتم نشطاء منذ سنوات مجلس النواب في الأردن بالإخلاء بدوره الرقابي للسلطة التنفيذية، وبمهمته كسلطة تشريعية، ليتحول مؤخرًا إلى عصا تستهدف الأصوات المعارضة داخله.

ويضيف النشطاء أن طريقة تعاطي المجلس مع النائب العجامة كشفت أنه جزء من الأزمة التي تعصف بالبلاد، داعين إلى وجوب حله، والذهاب إلى انتخابات مبكرة وفق قانون انتخابي جديد، حيث يحملون القانون الحالي مسؤولية إفراز مشهد برلماني مختل وعليل.

وشهد الأردن في الأشهر الأخيرة سلسلة أحداث مهمة لم يكن لمجلس النواب فيها قرار أو تأثير، من أزمة الأمير حمزة ابن الحسين إلى حرب غزة، حتى الانقطاع غير المسبوق للكهرباء عن مختلف أنحاء البلاد.

وتزعم العجامة حملة لمطالبة الحكومة بتوضيح حيثيات موضوع "الفتنة" الذي شغل بال الأردنيين لأسابيع، وكان العجامة قال في تصريح لـ "العرب" في عدهما الصادر في 15 أبريل 2021، إنه تم إقصاء مجلس النواب بشكل ممنهج عن هذه القضية منذ بداية الأزمة، متسائلًا "هل هو خوف من وقوف مجلس النواب على الحقائق، أم الخوف من الكشف عما إذا كانت هناك ادعاءات بمؤامرة أو مؤامرة مزعومة أو كرتونية غير موجودة على أرض الواقع؟".

وبدا العجامة كذلك الأعلى صوتا في انتقاد الانقطاع المفاجيء للتيار الكهربائي في عموم المملكة، واعتبر أن الأمر لا يخلو من اعتبارات سياسية في علاقة بوقف زحف العشائر إلى العاصمة عمان.

لا يعكس فقط فشل المجلس في محاسبة الحكومة ومنح الحكم وجهًا ديمقراطيًا، بل إنه يدعم كل وجهات النظر التي تقول إنه برلمان "شكلي" دوره منحصر في أن يكون صدى صوت ورغبة السلطة التنفيذية.

وتشير هذه الأوساط إلى أنه بدل أن يكون المجلس صوت المعارضة والشارع، تحول إلى ساحة لتصفية حسابات الحكومة، لافتة إلى أن الارتدادات مع الحدث لا تتوقف عند حدود نظرة الشارع السلبية للبرلمان، بل أن ما حصل فتح المجال أمام النائب للتحرك في الأوساط المختلفة، وأنه سيكون حاليًا من الصعب احتواؤه، وأي توجه للتعاطي معه أمنياً سيؤدي الوضع سوءاً.



أسامة العجامة
استقالتي تتعلق بحجم التشنجات الدستورية الناظمة للحياة السياسية

وكان النواب حاولوا احتواء موجة الغضب المتصاعدة والتحرك لإيجاد سبل لمعالجة المازق الذي وجدوا أنفسهم يتخبطون فيه، لكن قرار العجامة بالاستقالة قطع الطريق عليهم، معلنا بذلك عن فصل جديد من المواجهة التي تبدو مفتوحة.

وتنص المادة 72 من الدستور على أنه "يجوز لأي عضو من أعضاء مجلس النواب أن يستقيل بكتاب يقدمه إلى رئيس المجلس وعلى الرئيس أن يعرض الاستقالة على المجلس ليقرر قبولها أو رفضها". ويتطلب قبول الاستقالة أو رفضها عقد جلسة لمجلس النواب للتصويت عليها بالأغلبية بعد تحويلها من رئاسة المجلس.

عمان - تستمر قضية النائب الأردني أسامة العجامة في التفاعل داخل المشهد الأردني المرتبك أصلاً بعد إعلانه الأربعاء عن استقالته من البرلمان، وهو قرار من شأنه أن يضاعف حجم الضغوط الشعبية على المجلس الذي بات ينظر إليه على أنه عنصر تازيم بدل الحل.

ويأتي قرار الاستقالة بعد أيام من تجميد مجلس النواب لعضوية العجامة في خطوة لاقت ردود فعل غاضبة عززت من عزلة المجلس وكرست الشرح القائم بينه وبين الشارع منذ سنوات.

ونشر النائب نص استقالته على صفحته على فيسبوك، قائلًا فيها "إلى جموع الشعب الأردني الواحد الحر العظيم، أعلن لكم تقديم استقالتي من عضوية مجلس النواب التاسع عشر لأسباب عديدة تتعلق بحجم التشنجات الدستورية الناظمة للحياة السياسية وبالأوضاع العمل البرلماني". وأضاف "أتقدم لرئاسة مجلس النواب وبكل ما في النفس من عزة باستقالتي هذه، والتي لا عودة فيها".

وكان مجلس النواب صوت في جلسة عقدت قبل أيام على قرارات لجنته القانونية التي تنص على تجميد عضوية أسامة العجامة عاما واحداً، بسبب تصريحات اعتبرت مسيئة للمجلس وهيئته وسمعة أعضائه ونظامه الداخلي.

وأشار قرار تجميد عضوية النائب العجامة وجرمائه من دخول الجلسات غضب الشارع الأردني، وشهدت مناطق في العاصمة عمان تحركات احتجاجية قادتها عشيرة النائب رفعت خلالها شعارات غير معهودة تمس القصر.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن قرار تجميد عضوية النائب المخير للجدل وكان مجلس النواب صوت في جلسة عقدت قبل أيام على قرارات لجنته القانونية التي تنص على تجميد عضوية أسامة العجامة عاما واحداً، بسبب تصريحات اعتبرت مسيئة للمجلس وهيئته وسمعة أعضائه ونظامه الداخلي.

وقال المحلل السياسي مرتضى الغالي إن ما يقدم عليه السودان في الوقت الحالي قد يكون إيجابياً في الظروف الطبيعية، لكن في ظل التحزب الإقليمي بينما هناك اتفاق بين أطراف السلطة الحالية على مراجعة جميع الاتفاقيات التي تمس سيادة السودان على أرضه.

وتخطط أنقرة لإحياء جهودها في التواجد بجزيرة سواكن، ما يعني أن السودان سيواجه صعوبات لأن يوابته على البحر الأحمر سوف تتحول لمرتكز لقوى إقليمية ودولية متصارعة، وقد يخسر بسببها دوره كجهة قادرة على تأمين حركة الملاحة بين دول الخليج ومصر وأميركا.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، صلاح الدين الدومة، أن انفتاح السودان غير المحسوب على قوى متعارضة يشهدت جهوده، وقد يفضي إلى تبيد الإنجازات التي تحققت على مستوى تصويب سياسة البشير الخارجية.

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن يكون هناك تراجيح بين قوى مختلفة لحين انتهاء المرحلة الانتقالية، انتظاراً لوصول قيادة صارمة على رأس سلطة تستطيع ضبط بوصلة العلاقات الخارجية. ويمثل الارتباك في ملف التعامل مع إسرايل واحدة من الأدلة التي تعكس

سياسة السودان الخارجية مشتتة بين قوى متعارضة

الخرطوم تراجع اتفاقاً مع موسكو لإنشاء قاعدة بحرية



سياسة متأرجحة

يثير انفتاح السلطة الانتقالية في السودان على قوى إقليمية ودولية متضادة، مخاوف السودانيين من تكرار سياسات النظام السابق المتخبط، والتي انتهت به وحيداً.

وقال الكرملين في وقت لاحق إنه اطلع على تصريحات رئيس هيئة الأركان السوداني، مضيفاً أن موسكو على تواصل مستمر مع السودان وتامل في التوصل إلى حل لهذا الوضع. ويبدو السودان كمن يمشي على البيض ليس فقط بالنسبة للعلاقة مع موسكو وواشنطن، بل أيضاً في رسم شراكات مع القوى العربية والإقليمية. وأشارت تصريحات نائب رئيس مجلس السيادة، الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، السبت، بشأن توصله إلى اتفاق مع الجانب التركي لتحديث كافة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، أزمة مع الدوائر الراقضة لتطوير العلاقات مع أنقرة.

ولم يوضح حميدتي ما إذا كان ذلك يعني العودة إلى الاتفاق الذي وقعه آنقرة مع نظام البشير حول جزيرة سواكن المطلة على البحر الأحمر أم لا، بينما هناك اتفاق بين أطراف السلطة الحالية على مراجعة جميع الاتفاقيات التي تمس سيادة السودان على أرضه.

وتخطط أنقرة لإحياء جهودها في التواجد بجزيرة سواكن، ما يعني أن السودان سيواجه صعوبات لأن يوابته على البحر الأحمر سوف تتحول لمرتكز لقوى إقليمية ودولية متصارعة، وقد يخسر بسببها دوره كجهة قادرة على تأمين حركة الملاحة بين دول الخليج ومصر وأميركا.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، صلاح الدين الدومة، أن انفتاح السودان غير المحسوب على قوى متعارضة يشهدت جهوده، وقد يفضي إلى تبيد الإنجازات التي تحققت على مستوى تصويب سياسة البشير الخارجية.

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن يكون هناك تراجيح بين قوى مختلفة لحين انتهاء المرحلة الانتقالية، انتظاراً لوصول قيادة صارمة على رأس سلطة تستطيع ضبط بوصلة العلاقات الخارجية. ويمثل الارتباك في ملف التعامل مع إسرايل واحدة من الأدلة التي تعكس

يثير انفتاح السلطة الانتقالية في السودان على قوى إقليمية ودولية متضادة، مخاوف السودانيين من تكرار سياسات النظام السابق المتخبط، والتي انتهت به وحيداً.

وقال الكرملين في وقت لاحق إنه اطلع على تصريحات رئيس هيئة الأركان السوداني، مضيفاً أن موسكو على تواصل مستمر مع السودان وتامل في التوصل إلى حل لهذا الوضع. ويبدو السودان كمن يمشي على البيض ليس فقط بالنسبة للعلاقة مع موسكو وواشنطن، بل أيضاً في رسم شراكات مع القوى العربية والإقليمية. وأشارت تصريحات نائب رئيس مجلس السيادة، الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، السبت، بشأن توصله إلى اتفاق مع الجانب التركي لتحديث كافة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، أزمة مع الدوائر الراقضة لتطوير العلاقات مع أنقرة.

ولم يوضح حميدتي ما إذا كان ذلك يعني العودة إلى الاتفاق الذي وقعه آنقرة مع نظام البشير حول جزيرة سواكن المطلة على البحر الأحمر أم لا، بينما هناك اتفاق بين أطراف السلطة الحالية على مراجعة جميع الاتفاقيات التي تمس سيادة السودان على أرضه.

وتخطط أنقرة لإحياء جهودها في التواجد بجزيرة سواكن، ما يعني أن السودان سيواجه صعوبات لأن يوابته على البحر الأحمر سوف تتحول لمرتكز لقوى إقليمية ودولية متصارعة، وقد يخسر بسببها دوره كجهة قادرة على تأمين حركة الملاحة بين دول الخليج ومصر وأميركا.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، صلاح الدين الدومة، أن انفتاح السودان غير المحسوب على قوى متعارضة يشهدت جهوده، وقد يفضي إلى تبيد الإنجازات التي تحققت على مستوى تصويب سياسة البشير الخارجية.

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن يكون هناك تراجيح بين قوى مختلفة لحين انتهاء المرحلة الانتقالية، انتظاراً لوصول قيادة صارمة على رأس سلطة تستطيع ضبط بوصلة العلاقات الخارجية. ويمثل الارتباك في ملف التعامل مع إسرايل واحدة من الأدلة التي تعكس

يثير انفتاح السلطة الانتقالية في السودان على قوى إقليمية ودولية متضادة، مخاوف السودانيين من تكرار سياسات النظام السابق المتخبط، والتي انتهت به وحيداً.

وقال الكرملين في وقت لاحق إنه اطلع على تصريحات رئيس هيئة الأركان السوداني، مضيفاً أن موسكو على تواصل مستمر مع السودان وتامل في التوصل إلى حل لهذا الوضع. ويبدو السودان كمن يمشي على البيض ليس فقط بالنسبة للعلاقة مع موسكو وواشنطن، بل أيضاً في رسم شراكات مع القوى العربية والإقليمية. وأشارت تصريحات نائب رئيس مجلس السيادة، الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، السبت، بشأن توصله إلى اتفاق مع الجانب التركي لتحديث كافة الاتفاقيات الموقعة بين البلدين، أزمة مع الدوائر الراقضة لتطوير العلاقات مع أنقرة.

ولم يوضح حميدتي ما إذا كان ذلك يعني العودة إلى الاتفاق الذي وقعه آنقرة مع نظام البشير حول جزيرة سواكن المطلة على البحر الأحمر أم لا، بينما هناك اتفاق بين أطراف السلطة الحالية على مراجعة جميع الاتفاقيات التي تمس سيادة السودان على أرضه.

وتخطط أنقرة لإحياء جهودها في التواجد بجزيرة سواكن، ما يعني أن السودان سيواجه صعوبات لأن يوابته على البحر الأحمر سوف تتحول لمرتكز لقوى إقليمية ودولية متصارعة، وقد يخسر بسببها دوره كجهة قادرة على تأمين حركة الملاحة بين دول الخليج ومصر وأميركا.

وأوضح أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم، صلاح الدين الدومة، أن انفتاح السودان غير المحسوب على قوى متعارضة يشهدت جهوده، وقد يفضي إلى تبيد الإنجازات التي تحققت على مستوى تصويب سياسة البشير الخارجية.

وتوقع في تصريحات لـ "العرب" أن يكون هناك تراجيح بين قوى مختلفة لحين انتهاء المرحلة الانتقالية، انتظاراً لوصول قيادة صارمة على رأس سلطة تستطيع ضبط بوصلة العلاقات الخارجية. ويمثل الارتباك في ملف التعامل مع إسرايل واحدة من الأدلة التي تعكس



مرتضى الغالي
ما يقوم به السودان حالياً قد يكون إيجابياً في الظروف الطبيعية

وقال إن عدم اعتماد الاتفاق من المجلس التشريعي سواء أكان ذلك في عصر البشير أو خلال المرحلة الراهنة يعطي مجالاً للسلطة الانتقالية لتعديلها، حيث من الضروري أن تحقق الاتفاقية للسودان مكاسب ولا تضر بأمته.

وهذا أول تصريح رسمي بشأن إعادة النظر في الاتفاقية مع روسيا، وسط اعتقاد بأن الخطوة جاءت نتاج ضغوط من الولايات المتحدة التي يؤرقها تنامي النفوذ الروسي في البحر الأحمر. وعلى ضوء هذا التوجه يتوقع أن تواجه الخرطوم مشكلات صعبة في ضبط بوصلة علاقاتها المستقبلية مع موسكو.

حرب كلامية بين الحريري وعون تبعد آمال بري الحكومية

وعبر البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي عقب لقائه عون عن استيائه مما وصل إليه الوضع. وقال الراعي إن البلاد بحاجة إلى إقناذ وليس حرباً كلامية وأضاف "احترموا بعضكم أيضاً.. الإهانات لا تعمل شيئاً. الإهانات تعكر الأمور والإهانات ليست ثقافة ولا حضارة".



مار بشارة بطرس الراعي
احترموا بعضكم.. الإهانات لا تعمل شيئاً وتعكر الأمور

ويرى مراقبون أن الحرب الكلامية الدائرة حالياً بين رئاستي الحكومة والجمهورية، تشكل عائقاً كبيراً أمام رئيس مجلس النواب لحل الأزمة الحكومية، لافتين إلى أنه بات من الواضح أن عون ومن خلفه باسيل لا يريدان أي حكومة لا يسيطران على مفاصلها.

وأعرب النائب مصطفى علوش عن تقديره بان حظوظ نجاح مبادرة بري الحكومية لا تتعدى عشرين أو ثلاثين في المئة كحد أقصى، كاشفاً عن خيارات عدة قيد الدرس ما بعد هذه المبادرة إذا فشلت ومنها اعتذار رئيس الوزراء المكلف.

حاصل من خلال احتجاز التوقيع على تشكيل الحكومة. وأعرب عن أسفه من أن يصبح موقع الرئاسة ممسوكاً من قبل حفنة من الإيجابيات في خضم جهوده لإنجاح مبادرته لتشكيل حكومة، بيد أن تجدد الحرب الكلامية بين رئاستي الجمهورية والحكومة لا يسفحه.

وأعلن بري في تصريحات لوسائل إعلام محلية الأربعاء أن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وافق على مبادرته وأنه بانتظار رد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، في إشارة إلى أن الكرة حالياً في ملعب باسيل وأن أي فشل سيتحمل الأخير مسؤوليته.

ولم ينتظر رئيس مجلس النواب طويلاً هذا الرد، حتى أتى القصف من رئاسة الجمهورية على الحريري وتياره المستقبل، وهو ما اعتبره كثيرون محاولة جديدة من عون ومن خلفه صهره باسيل للهروب إلى الأمام، وقطع الطريق بشكل موارب على مبادرة بري.

واقهمت رئاسة الجمهورية الأربعاء رئيس الوزراء المكلف، بمحاولة الاستيلاء على صلاحياتها الدستورية. وقال المكتب الإعلامي للرئاسة في بيان إن "الرئيس المكلف بصرف على محاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية وحقه الطبيعي في احترام الدستور من خلال اللجوء إلى ممارسات تضرب الاعراف والأصول، وابتداع قواعد جديدة في تشكيل الحكومة منتهاكاً صراحة التوازن الوطني الذي قام عليه لبنان".

وأضاف البيان "أن الرئيس المكلف وتياره يتعمد تحميل عهد الرئيس عون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني أن ما ورثه العهد من أوضاع وديون هو ثمرة ممارسات فريق الرئيس المكلف وسوء إدارة شؤون الدولة منذ ما بعد الطائف حتى اليوم".

وسارع تيار المستقبل إلى الرد على اتهامات رئاسة الجمهورية، معتبراً أن من يستولي على صلاحيات رئيس الجمهورية هو من يتاجر بها ويضعها في الجازار السياسي للبيع والشراء بها، ويستدرج العروض بشانها، كما هو

بيروت - يحاول رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري إشاعة أجواء من الإيجابية في خضم جهوده لإنجاح مبادرته لتشكيل حكومة، بيد أن تجدد الحرب الكلامية بين رئاستي الجمهورية والحكومة لا يسفحه.

وأعلن بري في تصريحات لوسائل إعلام محلية الأربعاء أن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري وافق على مبادرته وأنه بانتظار رد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، في إشارة إلى أن الكرة حالياً في ملعب باسيل وأن أي فشل سيتحمل الأخير مسؤوليته.

ولم ينتظر رئيس مجلس النواب طويلاً هذا الرد، حتى أتى القصف من رئاسة الجمهورية على الحريري وتياره المستقبل، وهو ما اعتبره كثيرون محاولة جديدة من عون ومن خلفه صهره باسيل للهروب إلى الأمام، وقطع الطريق بشكل موارب على مبادرة بري.

واقهمت رئاسة الجمهورية الأربعاء رئيس الوزراء المكلف، بمحاولة الاستيلاء على صلاحياتها الدستورية. وقال المكتب الإعلامي للرئاسة في بيان إن "الرئيس المكلف بصرف على محاولة الاستيلاء على صلاحيات رئيس الجمهورية وحقه الطبيعي في احترام الدستور من خلال اللجوء إلى ممارسات تضرب الاعراف والأصول، وابتداع قواعد جديدة في تشكيل الحكومة منتهاكاً صراحة التوازن الوطني الذي قام عليه لبنان".

وأضاف البيان "أن الرئيس المكلف وتياره يتعمد تحميل عهد الرئيس عون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية والمالية والاجتماعية، في الوقت الذي يعرف فيه القاصي والداني أن ما ورثه العهد من أوضاع وديون هو ثمرة ممارسات فريق الرئيس المكلف وسوء إدارة شؤون الدولة منذ ما بعد الطائف حتى اليوم".

وسارع تيار المستقبل إلى الرد على اتهامات رئاسة الجمهورية، معتبراً أن من يستولي على صلاحيات رئيس الجمهورية هو من يتاجر بها ويضعها في الجازار السياسي للبيع والشراء بها، ويستدرج العروض بشانها، كما هو



فجوة يصعب ردها

مناورات حوثية لتجزئة مسارات السلام في اليمن رفض وقف الهجوم على مأرب وربط الهجمات على السعودية بعمليات التحالف

طريقة تعاطي الحوثيين مع الجهود الدولية المتعلقة بالملف اليمني تشير إلى رغبتهم في استثمار حالة الإرباك التي تسود مواقف المجتمع الدولي والعجلة التي تبديها الدول الفاعلة في الملف لفرض شروط جديدة قائمة على تجزئة القضايا وفصل مسار التفاوض مع التحالف عن مسار المشاورات مع الحكومة اليمنية، وهو ما يكشف عنه رفضهم وقف العمليات العسكرية في مأرب وربط وقف هجماتهم على السعودية بإيقاف عمليات التحالف العربي.

صالح البيضاني

الخارجية في الحكومة المعترف بها دوليا أحمد عوض بن مبارك عن السماح لعدد من سفن المشتقات النفطية بالدخول إلى الحديدة للتخفيف من الوضع الإنساني الحالي، بتغريدة على تويتر تعكس توجهات الخطاب الحوثي القادم حول فصل المسارين العسكري والسياسي عن الإنساني في الملف اليمني. وقال عبدالسلام "إدخال سفينة نفطية بين فترة وأخرى والتصنن بها على الشعب اليمني ووصف ذلك بالإنجاز رغم الخروقات سخافة منقطعة النظير". وأضاف "وصول الدواء والغذاء والمشتقات النفطية إلى الشعب اليمني حق مكفول دون قيد أو شرط وفي كل الظروف، ولا قبول لأي مفاضلة أو ابتزاز في حقوق إنسانية مكفولة لكل البشرية".

وفي تعليق على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى صنعاء، وصف الباحث السياسي اليمني فارس الليل هذه الزيارة بأنها محاولة أخيرة للاستفادة من الحراك الدبلوماسي الدولي لتحقيق أي اختراق، اصطدمت كالعادة بالعقبة الوحيدة المتمثلة في تعنت ميليشيا الحوثي، ومراوغاتها لتجنب الضغوط، لكن بلا نية حقيقية للسلام.

ولفت الليل إلى أن تعلّلات الحوثي كل مرة تأتي بأشكال مختلفة مثل الحديث عن الجانب الإنساني أو الرواتب والمساعدات أو فتح مطار صنعاء، ثم حين يتم التعاطي مع هذه القضايا لأبعاد إنسانية سرعان ما تقف ميليشيا الحوثي ضد حلها وتعلن بغبرها.

وأرجح الليل فشل كل الجهود الدولية لإحلال السلام في اليمن إلى موقف الحوثي الذي قال إنه "غير معني بمستقبل البلاد، في حين تنحصر مهمته المستقبلة ضمن إستراتيجية إيران في المنطقة وحسب، ودخول الحوثي في المشهد السياسي معناه انغماسه في الحالة اليمنية وانشغاله بها، وهذا لا

عدن - كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ"العرب" عن فشل المبعوث الأممي مارتن غريفيث في انتزاع موافقة من قيادة الجماعة الحوثية في صنعاء على خطة لوقف إطلاق النار في نسختها المعدلة التي تضمنت المطالب التي دأب الحوثيون على تقديمها في كل جولات الحوار السابقة معهم، كشرط لتعاملهم مع مبادرة الأمم المتحدة (الإعلان المشترك) التي وافقت الحكومتان السعودية واليمنية عليها.

وقالت المصادر إن غريفيث عرض على قيادات الجماعة خلال زيارته لصنعاء خطة شاملة لوقف إطلاق النار تتضمن وقف الهجمات على مأرب والأراضي السعودية وإعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود المفروضة على ميناء الحديدة بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بمراقبة عمليات تهريب الأسلحة إلى اليمن.

فارس الليل

السلام في اليمن
مرهون بمل عبدة
ارتباط الحوثي بإيران

ووفقا لمصادر "العرب" فقد رفض الحوثيون تقديم أي التزام بوقف هجومهم العسكري على مأرب، في حين ربطوا توقف هجماتهم على الأراضي السعودية بوقف عمليات التحالف العربي في اليمن، كما اعتبروا إعادة فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة استحقاقات إنسانية لا يجب ربطها، حسب قولهم، بالملف السياسي والعسكري، في مؤشر على توجههم للعودة إلى نقطة البداية في مباحثات السلام غير المباشرة التي ترعاها الأمم المتحدة.

وعلق رئيس وفد التفاوض الحوثي محمد عبدالسلام على تصريحات وزير



فصل أخير من قصة فشل

مستقط ان وقف إطلاق النار هو الإجراء الإنساني الأكثر أهمية، والذي يبدو كرد ضمني على محاولات الحوثيين فصل المبعوث الأممي إلى اليمن خلال مؤتمر صحفي في مطار صنعاء قبيل مغادرته اليمن، أن "الإنشقة العسكرية في العديد من أنحاء البلاد، بما في ذلك في مأرب، تقوض فرص السلام".

وفي رسالة ضمنية على استمرار واشنطن في ضغوطها على الحوثيين لوقف هجومهم العسكري على مأرب، أجرى المبعوث الأممي إلى اليمن اتصالات بمحافظ محافظة مأرب سلطان العرادة، عبر فيه وفقا لمصادر سياسية يمنية عن دعم واشنطن للسلطات المحلية في المحافظة ورفضها استهداف المدنيين واستمرار الحوثيين في مهاجمة المدينة المختلطة بالنازحين.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية عن ابن مبارك خلال لقائه المبعوث الأميركي تأكيد على "التزام الحكومة بالعمل على تحقيق سلام شامل ومستدام وفقا للمرجعات الأساسية المتفق عليها"، لافتا إلى أن "تعنت الميليشيات الحوثية ومراوغتها إزاء المبادرات والجهود المبذولة أديا إلى مفاخرة الوضع الإنساني وزيادة معاناة اليمنيين".

وأشارت الوكالة إلى تأكيد المبعوث الأميركي على "ضرورة وقف الحوثيين لجميع العمليات العسكرية في مأرب والامتناع عن الأعمال المزعزعة للاستقرار في اليمن"، وهو المحور الذي تتركز حوله التحركات والتصريحات الأصلية لتأمين الوظائف. وفيما أكدت وزيرة الخارجية السعودية، بعد لقائها الوفد الحوثي في

وجاء لقاء وزير الخارجية اليمني مع غريفيث الذي عاد من صنعاء بعد لقاء ضم الوزير مع وزيرة الخارجية السويدية أن كريستين ليندسي التي قامت بزيارة محافظة حضرموت، قبل لقائها وفد التفاوض الحوثي في العاصمة العمانية مسقط التي شهدت خلال الأيام القليلة الماضية حراكا دبلوماسيا آميا وأمريكا وأوروبا لإيجاد تسوية للملف اليمن.

كما التقى وزير الخارجية اليمني، الأريعاء، بالمبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ الذي يتزامن وجوده في العاصمة السعودية الرياض مع وجود المبعوث الأممي ضمن سلسلة لقاءات جديدة مع المسؤولين في الحكومة اليمنية، لا تبدو بعيدة عن نقل نتائج المشاورات التي قام بها المبعوثون في مسقط مع الوفد الحوثي والحكومة العمانية التي تلعب دور الوسيط.

تريده إيران"، مشيرا إلى أن "كل فرص وقف إطلاق النار، وفرص السلام كلها مرهونة بحل هذه عقدة: ما الذي تريده إيران من الحوثي، ومدى ارتباط الحوثي بمشروع إيران".

وفي تعليق على نتائج الزيارة الأخيرة التي قام بها المبعوث الأممي مارتن غريفيث الذي يقوم بجولة أخيرة قبل ترك منصبه بعد زيارة قام بها إلى صنعاء، وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية إن الوزير ناقش مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، "آخر التطورات على الساحة اليمنية والجهود الدولية الرامية لإيقاف الحرب وصولا إلى تحقيق السلام الشامل والدائم، وفقا للمرجعات المتفق عليها".

تركيا تهدد بتوسيع عملياتها العسكرية في العراق

أنقرة - هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتوسيع العمليات العسكرية التي تشنها بلاده داخل الأراضي العراقية

بملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة تنظيمًا إرهابيًا وتخشى القوات التركية حربا ضده منذ عقود.

وقال أردوغان إن تركيا ستقوم "بتطهير" مخيم لاجئين تعتبره ما لا أمنا لمقاتلين أكراد، مهذا بتوغل القوات التركية أكثر داخل الأراضي العراقية. وكثفت القوات التركية هجماتها على قواعد الحرب في شمال العراق خلال العام الماضي وركزت نيرانها وتوغلها بالأساس على قطاع من الأراضي العراقية يمتد إلى عمق 30 كيلومترا داخل تلك الأراضي.

لكن أردوغان قال إن مخيم مخمور الذي يقع على بعد 180 كيلومترا جنوبي الحدود التركية ويؤوي لاجئين أتراكا منذ أكثر من 20 عاما يعد حاضنة للمقاتلين ويتعين التعامل معه.

وأضاف "إذا لم تطهره الأمم المتحدة فسنقوم نحن بذلك باعتبارنا دولة عضوا في المنظمة"، معتبرا أن المخيم يشكل تهديدا لا يقل عن التهديد الذي تمثله جبال قنديل معقل حزب العمال الكردستاني والواقعة على مسافة أبعد باتجاه الشمال. وتسأل في مقابلة مع مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية "إلى متى يتعين علينا الصبر بشأن المخيم؟"

وقال مسؤول عراقي بارز لوكالة رويترز إن تركيا اشتكت لبغداد الأسبوع الماضي من أنشطة إرهابية يطلقها حزب العمال الكردستاني من مخيمه في مخمور ضد تركيا.

حراس الأمن في قطر.. حُماة الرفاهية يواجهون ضنك العيش

يستفيدوا من معايير الرفاهية الصارمة التي تفرضها اللجنة المنظمة للفعاليات، لكن الآلاف من الأشخاص المنتشرين في مواقع أخرى في جميع أنحاء البلاد أكثر عرضة لسوء المعاملة.

ومع تزايد الطلب على حراس الأمن في قطر، ومع وجود أكثر من 40 ألف حارس و74 شركة أمن خاصة تعمل بالفعل في الدولة الخليجية، تم تجنيد المزيد من العمال المهاجرين من شرق أفريقيا وغربها مع وعد بوظائف آمنة ورواتب مجزية. ويقوم معظمهم بتسليم رسوم كبيرة لكلاء التوظيف في بلدانهم الأصلية لتأمين الوظائف.

ويقول هؤلاء إنه بمجرد وصولهم إلى قطر تتكشف الكذبة. ويؤكد الحراس الكيني الذي دفع للوكيل ما يعادل 1500 جنيه إسترليني مقابل وظيفته "ما اعتقد أنك ستكسبه ليس هو ما تجده في الواقع".

ويقول العمال إنهم غالبا ما يجدون أنفسهم في مساكن ضيقة وقذرة، ويعملون لفترات طويلة مع أيام راحة قليلة ويضطرون إلى الوقوف لساعات في درجات حرارة شديدة.

وتواجه قطر والفيفا دعوات متزايدة من الاتحادات الوطنية لكرة القدم لتكثيف جهودها لحماية حقوق العمال. ومؤخرا كتبت ست جمعيات من بلدان الشمال الأوروبي إلى رئيس الفيفا جيانسي إنفانتينو تحته على ضمان احترام حقوق الإنسان في "جميع المرافق المستخدمة قبل كأس العالم وأثناءه وبعده". وجاء في الرسالة "إنها مسألة ذات أهمية قصوى لمجتمع كرة القدم في جميع أنحاء العالم أن يكون مسرح أعظم الأحلام في شهر فبراير القادم. ويمكن لحراس الأمن المعينون مباشرة في الملاعب الرياضية أن

ساعة في اليوم لسبعة أيام في الأسبوع. ويضيف "أشعر بالإرهاق وإذا طلبت يوم إجازة يخبرونك أنهم سيخصمون أجرة ذلك من الراتب".

بمجرد وصول العمال الأجانب إلى قطر
يكشفون زيف آمالهم،
فما خططوا لكسبه لا
يجدونه في أرض الواقع

أما تغيير مواطن العمل دون إذن المشغل فيظل رغم إقراره قانونيا حقا نظريا إلى أبعد حد إذ لا يفكر المشغلون لوسائل الضغط على العمال لمنع مغادرتهم إلى أعمال أخرى. ويقول حراس الأمن الكيني "أنا أعمل لمدة 12 ساعة في اليوم وليست لدي أيام عطلة. فكيف يمكنني البحث عن وظيفة". وخلال الأسابيع الأخيرة، نظم حراس من شركتين أمنيّتين احتجاجات على روايتهم وظروفهم. وتقول السلطات القطرية إنها تدخلت لحل الخلافات، لكن الحوادث كشفت الفجوة بين وعود الإصلاح وتجربة بعض العمال.

ورغم المطاعن الحقوقية التي تشوب تنظيم قطر للمناسبات الرياضية الكبرى فإن الأمور تظل تسير بسلاسة في ظل حالة من التسليم بالانتهاكات. وقامت إحدى الشركات مؤخرا بتقديم حراس لكاس العالم للأندية الذي ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في قطر خلال شهر فبراير القادم.

ويمكن لحراس الأمن المعينون مباشرة في الملاعب الرياضية أن

للعمل الوافدين بتغيير مواطن ومجالات عملهم دون إذن صاحب العمل. وقالت منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة إن أكثر من 400 ألف عامل سيبسقيدون من الحد الأدنى الجديد للأجور، بينما تشير السلطات القطرية إلى أن 100 ألف عامل غيروا وظائفهم منذ إدخال الإصلاحات.

ومع ذلك، يقول عمال أجانب في قطر إنهم لم يروا نتائج ملموسة لتلك الإصلاحات. ويقول حراس الأمن الأوغندي إنه يتقاضى اجرا أقل من الحد الأدنى للأجور والمقدّر بجنيه إسترليني واحد في الساعة (1.42 دولار) بالإضافة إلى الطعام والمائل.

ويقول حراس أمن كيني آخر إنه يكسب أقل من زميله الأوغندي حيث يتقاضى 65 بنسا فقط في الساعة، بينما ينص عقده على أنه يجب أن يعمل 12



صمام الأمان ليس في مأمن

الدوحة - لم يصف تفجّر قضية العامل الكيني مالوكولم بيدالسي المعتقل في قطر بسبب نشره حقائق وتعليق على مواقع التواصل الاجتماعي حول سوء أوضاع العمال الوافدين إلى هذا البلد، الكثير إلى الملف القطري المنقل بانتهاكات حقوق العمال الأجانب والتي أصبحت معلومة وموثقة لدى الهيئات الحقوقية ومنتشرة عبر المنابر الإعلامية الدولية، بقدر ما أعاد تسليط الضوء على عدم إيفاء الحكومة القطرية بإدخال إصلاحات على سوق التوظيف تحسن ظروف العمال الأجانب وتحمي حقوقهم.

ويستطع على الأراضي القطرية قرابة المليون عامل أجنبي يشارك الكثير منهم في بناء منشآت نهائية كاس العالم في كرة القدم 2022. بينما تنتشط أعداد متزايدة في قطاع الحراسة الذي تضاعفت الحاجة إليه، ومعها تضاعفت الانتهاكات بحق العاملين فيه.

وبعد إعلان السلطات القطرية بشكل متكرر عن دخول تلك الإصلاحات حيز التطبيق، ومع اقتراب موعد المنااسبة الرياضية التي بذلت قطر أموالا طائلة لأجل الحصول على حق تنظيمها وإعداد البنى التحتية الضخمة اللازمة لإقامتها، ما يزال عشرات الآلاف من حراس الأمن يعملون لساعات طويلة في ظروف صعبة مقابل أجر منخفض.

وأورد تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية حالة عامل أوغندي يعمل حارسا لياليا في برج فخم بالقرب من الدوحة لا تنتي عشرة ساعة متواصلة لكل نوبة حراسة مقابل ما يعادل تسعة جنيهات إسترلينية (حوالي 12.7 دولار) ما يساوي 75 بنسا عن كل ساعة عمل.

ويقول الحراس الأوغندي إنه يكاد لا يحصل على يوم عطلة، وإنه مضطر

إجراءات الحكومة لحل الأزمة الاقتصادية تُنذر باحتقان اجتماعي في تونس

أحزاب تحمّل المشيشي مسؤولية تفجر الأوضاع إثر بدء رفع الدعم تدريجيا عن المواد الأساسية

دعوات لكشف حقائق الملفات العالقة للمفقودين والعالقين التونسيين في ليبيا

بين من يقول إنهما قتلا ومن يقول إنهما مازالا على قيد الحياة، والحقيقة القضاية غير موجودة.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "طلبت من وزارة الداخلية أن تتدخل وقدمت لها أسامي الإرهابيين وأيضا للازم المتحدة لتوقيفهم من قبل الإنتربول، واعلم القضاء التونسي والليبي بذلك، وأرسلت شخصية دبلوماسية لطرق تحذرت مع موقوف هناك واعلمت أوصاف الصحافيين".

وطالبت شخصيات حقوقية بان يتصدّر ملف العالقين محور النقاشات بين السلطات التونسية والليبية، معتبرة أنه بمثابة "قنبلة موقوتة لبعض الأطراف السياسية".

وأفاد مصطفى عبدالكبير رئيس المرصد التونسي لحقوق الإنسان أن "المسألة تعتبر من الملفات الكبرى للدولة، ولدينا معطيات غير دقيقة حول أعداد المفقودين والمعتقلين في السجون الليبية من أطفال ونساء وشباب، وهذا من الملفات الجدية التي يجب أن تطرح للحوار بين السلطات التونسية والليبية".

وأضاف لـ "العرب"، "لدينا أكثر من 200 معتقل في السجون الليبية، ولا توجد أي جهة رسمية يمكن أن تقدم لنا معطيات وحقائق حول من تمت تصفيتهم أو اغتيالهم ومن هم في السجون النظامية ومعتقلات الميليشيات".

وتتضارب تقديرات الجمعيات والمنظمات الحقوقية حول حقيقة أعداد العالقين والمفقودين التونسيين في الأراضي الليبية، بعضهم موجود في السجون على خلفية تهمة إرهابية والبعض الآخر في ملاجئ بانتظار تسوية وضعياتهم والتثبت من حملهم الجنسية التونسية.

وكان رئيس المجلس الرئاسي الليبي المنفي قد أدى زيارة إلى تونس تمتد ثلاثة أيام وانتهت الإثنين بدعوة من الرئيس سعيد، وتناول اللقاء خلال اليوم الأول من الزيارة ملف الأموال الليبية المجمدة في تونس، فيما طالب الجانب التونسي بتسوية مستحقات المصححات التونسية التي فتحت أبوابها أمام الليبيين إثر ثورة 2011.

وعلى الرغم من إثارة المسألة من الجانب التونسي في العديد من المناسبات مع الجهات الليبية المعنية، لم تفض الجهود المبذولة حتى الآن إلى توضيح مصير المفقودين ومعرفة حقيقة أوضاعهم.

وقال دبلوماسي تونسي سابق إنه "كانت تاتينا أخبار متناقضة خصوصا حول الصحافيين القطاري والشورابي

خالد هدوي

تونس - تواجه الحكومة التونسية دعوات متصاعدة إلى بذل المزيد من الجهود لتسوية ملف التونسيين العالقين في ليبيا على غرار الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري، حيث ظل ملف هؤلاء عالقا لسنوات دون تحقيق نتائج تذكر، رغم المتابعة المستمرة من قبل جمعيات المجتمع المدني ووزارة الخارجية.

ودعت جمعية إنقاذ التونسيين العالقين بالخارج الرئيس التونسي قيس سعيد ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي إلى "تكوين لجنة مشتركة للبحث والتقصي حول المفقودين والعالقين التونسيين في ليبيا، والبث بصفة نهائية في مواضيع عالقة لسنوات".

وأشارت الجمعية في بيان نشرته على صفحتها الرسمية بموقع "فيسبوك" إلى أن من بين المواضيع العالقة، ملفا الصحافيين سفيان الشورابي ونذير القطاري، والأطفال التونسيين العالقين في معيطة بعمية أمهاتهم.

وأعربت الجمعية عن أسفها لتواصل المصير الغامض لبعض التونسيين المفقودين والعالقين في ليبيا، مؤكدة مساندتها للامهات التونسيات في كل ما أصابهن من حزن والم ومماطلة للوصول إلى حل نهائي يحقق لهنّ الاجتماع مع جديد مع أهلهن، أو حتى معرفة مصيرهن.

ويعدّ ملف العالقين والمفقودين التونسيين في ليبيا من المسائل الشائكة التي ظلت متواصلة منذ الثغرات السياسية والاجتماعية بالبلدين بداية 2011.

وعلى الرغم من إثارة المسألة من الجانب التونسي في العديد من المناسبات مع الجهات الليبية المعنية، لم تفض الجهود المبذولة حتى الآن إلى توضيح مصير المفقودين ومعرفة حقيقة أوضاعهم.

وقال دبلوماسي تونسي سابق إنه "كانت تاتينا أخبار متناقضة خصوصا حول الصحافيين القطاري والشورابي



الحكومة تراكم الغضب الشعبي

وتُساير خبراء اقتصاديون مرزوق في رأيه، حيث يشهد هؤلاء على أن الهدف من الزيادات إرضاء المانحين الدوليين على غرار صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

واعتبر الأستاذ الجامعي الباحث في الاقتصاد أرام بالحاج أن "الحكومة أقدمت على إقرار زيادات مشطّة في الماء والسكر والنقل، وزيادة أخرى منتظرة في المحروقات، لإثبات حسن نواياها وتسهيّل عملية المفاوضات مع صندوق النقد الدولي".

وقال بالحاج في تصريح لإذاعة "موزايك أف أم" المحلية إن حجم الزيادات مخيف، موضحا أن "قيمة الزيادات الأخيرة غير مدروسة" مؤكداً أن وجود مفاوضات مع صندوق النقد الدولي يسرع في إقرار الزيادات بشكل ارتجالي.

وفي المقابل، يرى خبراء أن القرارات كانت مدروسة حيث جرى الترتيب لها بالتوازي مع التفاوض مع المانحين الدوليين.

وقال الخبير الاقتصادي الصادق جبنون، وهو كذلك الناطق باسم حزب قلب تونس (الممثل في الائتلاف الحاكم) "من يقول إن الزيادات غير معلن عنها خاطئ لأنه معلن عنها منذ مدة، عندما تحدثت عن مفاوضات مع صندوق النقد من أجل إعادة هيكلة منظومة الدعم فإنه من المعلوم أنه سيقع إقرار زيادات، ومواد في الدعم يتمتع بها أشخاص لا يستحقون الدعم وهم ليسوا من الطبقات الفقيرة".

تدهور المعيشة ورفع الأسعار، وأوضح مرزوق في تصريح لـ "العرب"، أن "الحكومة الحالية التي لم نفهم بها صيغتها هل هي حكومة مستقلة أم حكومة محاصصة؟ من الواضح أنه ليس لها أي تواصل مع الناس والشعب لذلك هي تتخذ قرارات هكذا دون أن تقدم حلولاً أو توضيحات أولية في انتظار تحسن الوضع، هي ماضية في حلحلة الأزمة على حساب قوت الناس".

وتابع "ونحن في حركة مشروع تونس طبعاً نرفض هذه السياسة ونحمل الحكومة مسؤولية التداعيات الاجتماعية لهذه الزيادات، وكل تازيم للوضع الاجتماعي المتفجر أصلاً، ونحن دعونا من نوفمبر 2019 ومايو 2020 إلى حوار وطني اقتصادي وإدماج الجميع في اتفاق حول خطة اقتصادية لكن لا حياة لمن تنادي، لأن الأطراف التي هي في الحكم مهتمة بصراعاتها فقط، وللأسف يوماً بعد يوم تدخل تونس السيناريو اللبناني: تفكك السلطة وانهيار اقتصادي ما يؤدي إلى أزمة اجتماعية حادة، تونس انتقلت من مسار الانتقال الديمقراطي إلى مسار الانحلال".

في ظل جائحة فيروس كورونا، بعجز مالي بلغ 11.5 في المئة العام الماضي وانكماش الاقتصاد 8.8 في المئة، وهي تجري مفاوضات مع صندوق النقد سعياً للحصول على قرض.

وقال مسؤول حكومي إنه تقرر رفع سعر سكر الاستهلاك العائلي إلى 1.4 دينار (0.5 دولار) للكيلوغرام من 1.150 دينار.

وترى أوساط سياسية تونسية أن حكومة المشيشي مدفوعة بحزامها البرلماني تقود البلاد نحو انفجار اجتماعي غير مسبوق، خاصة في ظل حالة العطالة السياسية التي تعاني منها البلاد بسبب اندفاع الحزام البرلماني الداعم للحكومة نحو فرض أمر واقع يتعارض مع تطورات وانتظارات عموم المواطنين.

وأضاف الحزب في بيان نشره الأربعاء أن "التركيز على خدمات النقل وقطاع المحروقات والمواد الغذائية الأساسية يمثل هذه الزيادات المشطّة يعني إعلان حرب على أوسع شريحة من المواطنين لصالح نفس الفئة المتمتعنة من الأزمات والمحمية من الأطراف السياسية التي تعودت سلوك السمسرة والزيونية وصياغة القوانين حسب الطلب".

وأوضح أن "حركة الشعب ترى أنه من حق المواطنين المتضررين من هذه الزيادات المشطّة والدوائية أن يعبروا عن رفضهم واحتجاجهم على حكومة لم يروا منها سوى الفشل والاستعداد للتضحية بالأغلبية المقررة لصالح لوبيات المال وبارونات الفساد. وأنه لا يحق لأي طرف سياسي أو حكومي الاعتراض على هذه الاحتجاجات أو تشويهها أو مجرد التفتيش في قمعها".

ورفعت الحكومة التونسية مساء الثلاثاء في سعر السكر الموجه للاستهلاك العائلي بنسبة 22 في المئة، في خطوة تستهدف خفض العجز المالي في إطار خطة إصلاحات اقتصادية تشمل تقليصاً تدريجياً للدعم وتعاني تونس وضعاً مالياً خانقاً تقام

في ظل جائحة فيروس كورونا، بعجز مالي بلغ 11.5 في المئة العام الماضي وانكماش الاقتصاد 8.8 في المئة، وهي تجري مفاوضات مع صندوق النقد سعياً للحصول على قرض.

وقال مسؤول حكومي إنه تقرر رفع سعر سكر الاستهلاك العائلي إلى 1.4 دينار (0.5 دولار) للكيلوغرام من 1.150 دينار.

وترى أوساط سياسية تونسية أن حكومة المشيشي مدفوعة بحزامها البرلماني تقود البلاد نحو انفجار اجتماعي غير مسبوق، خاصة في ظل حالة العطالة السياسية التي تعاني منها البلاد بسبب اندفاع الحزام البرلماني الداعم للحكومة نحو فرض أمر واقع يتعارض مع تطورات وانتظارات عموم المواطنين.

وأضاف الحزب في بيان نشره الأربعاء أن "التركيز على خدمات النقل وقطاع المحروقات والمواد الغذائية الأساسية يمثل هذه الزيادات المشطّة يعني إعلان حرب على أوسع شريحة من المواطنين لصالح نفس الفئة المتمتعنة من الأزمات والمحمية من الأطراف السياسية التي تعودت سلوك السمسرة والزيونية وصياغة القوانين حسب الطلب".

وأوضح أن "حركة الشعب ترى أنه من حق المواطنين المتضررين من هذه الزيادات المشطّة والدوائية أن يعبروا عن رفضهم واحتجاجهم على حكومة لم يروا منها سوى الفشل والاستعداد للتضحية بالأغلبية المقررة لصالح لوبيات المال وبارونات الفساد. وأنه لا يحق لأي طرف سياسي أو حكومي الاعتراض على هذه الاحتجاجات أو تشويهها أو مجرد التفتيش في قمعها".

ورفعت الحكومة التونسية مساء الثلاثاء في سعر السكر الموجه للاستهلاك العائلي بنسبة 22 في المئة، في خطوة تستهدف خفض العجز المالي في إطار خطة إصلاحات اقتصادية تشمل تقليصاً تدريجياً للدعم وتعاني تونس وضعاً مالياً خانقاً تقام

كيف ستعامل الحكومة التونسية مع تداعيات إجراءاتها؟



تزكية مرشحين للانتخابات تحوم حولهم شبهات فساد تثير جدلاً في المغرب

خلفية تقرير سبق وأنجزته لجنة للتفتيش من وزارة الداخلية حلت بالمنطقة مؤخرًا، ورصدت مجموعة من الاختلالات في التدبير، ما أفضى إلى المطالبة بعزله من منصبه، بعدما لم تقتنع بمضامين رده على استفساراتها.

وكان المغرب أنشأ نهاية 2015 ورشا لمكافحة الفساد، ولتعزيز ثقة المواطنين في المؤسسات، وأيضاً لدعم الثقة في العملية الانتخابية والسياسية.

أن يتنحوا إلى حين إظهار براءتهم كي لا يجرحوا أحزابهم وكي لا يتم التشويش على العملية الانتخابية.

وفي إطار التعامل مع جرائم فساد مسؤولين ومنتخبين هناك العشرات من المسؤولين ملاحقون بتهمة الفساد، ويخضعون حالياً للتحقيق، ومنهم من وصل إلى مرحلة المحاكمة.

وفي هذا الصدد قضت محكمة جرائم الأموال بمحكمة الاستئناف بمدينة فاس الثلاثاء بحبس رئيس بلدية تولال بإقليم مكناس المنتمي لحزب العدالة والتنمية مصطفى حمدان بسنة واحدة، بتهمة "التزوير في محرر رسمي واستغلال النفوذ وأخذ منفعة من مشروع يتولى إدارته وتبديد واختلاس أموال عامة".

كما تم الحكم على حمدان برقعة 5 آخرين في نفس الملف، بينهم الرئيس السابق لبلدية تولال الاستقلالي الذي تم الحكم عليه بسنة أشهر حبساً نافذة، وبسنة سجن نافذة على كل من رجل أعمال ومهندس معماري، فيما تمت تبرئة موظف بالبلدية المذكورة ومسير شركة، وتاجيل ملف إلى جلسة لاحقة.

وفي نفس الإطار تم توقيف رئيس المجلس الجماعي لمدينة سيدي بنور، حيث تسلم الأخير الثلاثة نص القرار من طرف السلطات المحلية بالإقليم على

القضائية في القضايا المطروحة على المحاكم المالية، وإصدار أحكام قضائية رادة تتناسب مع خطورة جرائم الفساد ونهب المال العام.

واعتبرت الجمعية في بيان أن "السماح بالترشح لمن تحوم حولهم شبهة الفساد ونهب المال العامة ومنهم من هو موضوع متابعة قضائية أو موضوع تقارير المجلس الأعلى للحسابات أو تقارير لجان التفتيش، سيساهم في التشكيك في نزاهة وشفافية الانتخابات".

وأوضحت البرلمانية المغربية في تصريح لـ "العرب"، أن هؤلاء الذين تحوم حولهم شبهات أو المتهمين لا يزالون يتمتعون بكل حقوقهم المدنية والسياسية إلا في حالة محاكمتهم بمقتضى حكم مكتسب بقوة الشيء المقضى به، بعقوبة حبس نافذ أو عقوبة حبس مع إيقاف التنفيذ آنذاك تسقط موانع عدم الترشح للانتخابات.

وتعتقد عزوي أن المشكلة الأخلاقية إن "المطلوب أن جميع الأشخاص الذين تحوم حولهم شبهات رغم أننا نحترم قرينة البراءة ومن الناحية الأخلاقية يجب

الرباط - دفع تضمّن ملفات الترشح للانتخابات المقبلة في المغرب، التي من المقرر إجراؤها في الخريف، مرشحين متهمين بالفساد ونهب المال العام إلى تكثيف الدعوات للتصدي لهؤلاء وللمال الفاسد في هذا الاستحقاق.

ودعت الجمعية المغربية لحماية المال العام السلطة القضائية إلى "تحمل مسؤولياتها في محاربة الفساد ونهب المال العام وتسريع الأبحاث والمتابعات

ويحمل حقوقيون مسؤولية دعم ترشيح شخصيات مدانة أو متهمه في قضايا فساد وتبذير للمال العام لقيادات الأحزاب السياسية، مشيرين إلى أن عدة الأحزاب لا تفي بوعودها في أخلفة المجال العام وتنقيته من مثل هذه السلوكات التي تؤثر سلباً على المشهد السياسي.

وطالبت الجمعية المغربية لحماية المال العام بتسريع وتيرة قضايا المال العام المعروضة على محكمة الاستئناف بمراكش (جنوب) ورفع التعطيم عن قضايا أخرى ما زالت قيد البحث ومجهولة المصير، كما أعلنت انخراطها في الوقفات الاحتجاجية ضد ترشيح متابعين في قضايا المال العام وأشخاص تحوم حولهم شبهات في الاستحقاقات المقبلة.

بإتسام عزوي قانونيا لا مانع من ترشيح أشخاص تحوم حولهم شبهات فساد

وتسعى شخصيات رغم شبهات الفساد التي تحوم حولها إلى إقناع قادة الأحزاب للحصول على تزكيات قصد الترشح للانتخابات ما يضع مصداقيات تلك التنظيمات السياسية على المحك خصوصاً مع الشعارات المرفوعة بخصوص أخلفة الحياة العامة ومحاربة الفساد.

وأكدت عزوي أن "الانتخابات هي فرصة لتجديد التعاقد بين المواطنين والأحزاب السياسية وفق برامج لاختيار

المحمد ماموني العلوي الرباط - دفع تضمّن ملفات الترشح للانتخابات المقبلة في المغرب، التي من المقرر إجراؤها في الخريف، مرشحين متهمين بالفساد ونهب المال العام إلى تكثيف الدعوات للتصدي لهؤلاء وللمال الفاسد في هذا الاستحقاق.

ودعت الجمعية المغربية لحماية المال العام السلطة القضائية إلى "تحمل مسؤولياتها في محاربة الفساد ونهب المال العام وتسريع الأبحاث والمتابعات

ضروي أخلفة الحياة السياسية لوقف تجاهلها من قبل المغاربة



استراتيجية أوروبية جديدة لإصلاح منطقة شنغن

بروكسل تدرس تعزيز قواعد أمن الاتحاد الأوروبي



ضبط الحدود الداخلية معضلة قانونية بتحديات أمنية

منطقة شنغن، واصفا تلك المطالب بانها تشكل تطورا للاستراتيجية الأمنية بعيدة المدى لفرنسا والتي يجري الإعداد لها منذ عدة سنوات. ويعتبر فتح الحدود هو حجر الزاوية في اتفاقية شنغن التي ألغت الرقابة على الحدود ما بين الدول الأعضاء في محاولة لتسهيل حرية التنقل للمواطنين الأوروبيين. ومع ذلك فعلى الرغم من النجاح الذي حققته الاتفاقية، إلا أن البعض يرى أن قوانين منطقة شنغن، التي تتكون من 26 دولة أوروبية والتي تلزم بسياسات حدودية مشتركة، قد أدت إلى تقيؤ وزعزعة الأمن القومي والجماعي لدول أوروبا من خلال تسهيل حرية التنقل لأسماء الأفراد الذين قد يشكل بعضهم تهديدا أمنيا بالإضافة إلى المهاجرين غير الشرعيين.

ومع ذلك، يؤكد الخبراء أن العديد من الجهود قد بذلت على مدى السنوات العشر الماضية. ويقول إيف باسكاو مدير البرنامج الأوروبي لجمعية "ريس ريبوبليك"، "لقد تم إجراء تعديلات على قانون حدود شنغن، كما أنشئت الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وبالتالي يوجد إن إطار

وبالنظر إلى واقع التطرف في أوروبا نجد أن هناك مخاوف أمنية تتعلق بالازدهار المحلي والارتفاع الملحوظ في عدد المتطرفين الذين يستغلون حرية الحركة لتنفيذ عمليات إرهابية. وتندرج بعض الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بالمخاوف الأمنية من الإرهاب لتطبيق ضوابط مراقبة مشددة عند الحدود لفترات طويلة. وكانت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين تحدثت مؤخرا عن استراتيجية جديدة لمستقبل شنغن، في ظل مواجهة الموجة الجديدة من الهجمات الإرهابية التي تضرب الاتحاد الأوروبي. ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى "إعادة صياغة" اتفاقية شنغن لفرض ضوابط أمنية جديدة على أوروبا في أعقاب عدد من الهجمات الإرهابية ضربت مؤخرا فرنسا والنمسا. وأعلن ماكرون مؤخرا أنه سوف يقوم بتسديد الإجراءات الأمنية على الحدود الفرنسية من خلال مضاعفة أعداد الدوريات العسكرية ورجال الشرطة الفرنسيين. وبرر ماكرون مطالبته من خلال ربطه بين الإرهاب والهجرة غير الشرعية إلى

الاتحاد الأوروبي لتعليق اتفاقية شنغن كفض السطات النمساوية رقابة مشددة على حدودها في يناير 2016. وشكل التهديد الإرهابي سببا رئيسيا في تشديد إجراءات مراقبة الحدود الداخلية لفضاء شنغن التي أعيد العمل بها إثر الاعتداءات الإرهابية في نوفمبر 2015 في باريس، ومدتها تسع مرات متتالية. وهذا النوع من المراقبة يسمى مراقبة طويلة الأمد ويتم اتخاذها كإجراءات احترازية ووقائية عند تنفيذ عمليات إرهابية. ولعبت اتفاقية شنغن دورا في السماح بحرية السفر والتنقل داخل دول الاتحاد الأوروبي. واستغل المتطرفون الاتفاقية في حرية الحركة وتنفيذ العديد من الهجمات الإرهابية، حيث أصبحت الاتفاقية تشكل "ثغرة أمنية" تترك الأجهزة الاستخباراتية في أوروبا. ووضعت الثغرات الأمنية اتفاقية شنغن محل الشك، ما أتاح لدول التكتل الأوروبي اتخاذ قرارات فردية بشأن إعادة النظر في تلك الاتفاقية وتشديد مراقبة الحدود الداخلية أو إغلاقها دون أي تعاون أو تنسيق أمني بين باقي الدول الأوروبية.

وهناك اقتراح ثان طرحته يلفا يوهانسن مفوضة الشؤون الداخلية بالاتحاد الأوروبي يتمثل في التحقيق على الفور في ما يشتبه أنها مخالفات خطيرة على الحدود الداخلية أو الخارجية، بدلا من الانتظار للحصول على الضوء الأخضر من الدول الأعضاء. وقالت يوهانسن "سننكس من معالجة أوجه القصور الشديدة على الفور".

وفي المقابل، تخضع الحدود الخارجية لشنغن لمراقبة صارمة لمنع الهجرة غير المنتظمة ومراقبة التهديدات الأمنية. وكانت أزمة الهجرة واللجوء سببا في فرض بعض الدول رقابة صارمة على حدودها الداخلية، فمُنذ بداية أزمة موجة اللاجئين عام 2015 وتدفق أكثر من مليون لاجئ إلى أوروبا، اضطرت بعض بلدان

كورونا يغرق مئة مليون عامل إضافي في الفقر

جنيف - كشفت الأمم المتحدة الأربعاء أن جائحة كوفيد - 19 المنتشرة منذ 17 شهرا أغرقت مئة مليون عامل إضافي في الفقر بسبب التراجع الكبير في ساعات العمل وغياب فرص الشغل الجيدة.

وحذرت منظمة العمل الدولية في تقريرها السنوي من أن الأزمة ستطول إذ أن العمالة لن تستعيد مستويات ما قبل الجائحة إلا في 2023. وأشارت تقرير منظمة العمل الدولية والتوقعات الاجتماعية السنوي إلى أن العالم سيفقد 75 مليون وظيفة في نهاية هذا العام مقارنة بما سيكون عليه الوضع لو لم تحدث الجائحة. كما سيبلغ عدد الوظائف أقل بنحو 23 مليون وظيفة بحلول نهاية العام المقبل. ووفقا لتقديرات منظمة العمل فإن هذا يعني أنه من المرجح أن يصبح 220 مليون شخص عاطلين عن العمل هذا العام، و205 ملايين العام المقبل، فيما كان هناك 187 مليون عاطل عن العمل في 2019.

وأفاد جاي رايدر رئيس منظمة العمل الدولية أن جائحة كوفيد - 19 "لم تكن مجرد أزمة صحية عامة بل كانت أيضا أزمة إنسانية وأزمة توظيف". وصرح رايدر "بدون بذل جهد مقصود للإسراع بإيجاد الوظائف اللائقة ودعم أفراد المجتمع الأكثر ضعفاً وتعافي القطاعات الاقتصادية الأشد تضررا، يمكن أن تستمر الآثار المتبقية للوباء معنا لسنوات في شكل قدرات إنسانية واقتصادية مهتدة وارتفاع معدلات الفقر وعدم المساواة".

وفيما احتفظ كثير من الناس بوظائفهم تقلص مجموع ساعات عملهم بشكل كبير. وفي عام 2020 فقدت 8.8 المئة من ساعات العمل العالمية مقارنة بالربع الأخير من عام 2019، وهو ما يعادل 255 مليون وظيفة بدوام كامل.

وفي غضون ذلك تُرجم تراجع التوظيف وساعات العمل إلى انخفاض حاد في دخل العمال وزيادة في الفقر. وظهرت الدراسة أنه مقارنة بعام 2019 تم تصنيف 108 ملايين عامل إضافي حول العالم على أنهم فقراء أو فقراء جدا، ما يعني أنهم وفئاتهم يعيشون على أقل من 3.20 دولار للفرد في اليوم.

وأشارت المنظمة إلى أن التعافي سيتأخر بصورة كبيرة وفقا للمناطق. ويرجع هذا من ناحية إلى اختلاف وتيرة التطعيم ضد فيروس كورونا، ومن ناحية أخرى إلى أن الدول الأكثر فقرا ليست في وضع لتبني حزم تحفيز اقتصادية كبيرة.

اتحاد ديتيب التركي يناور لإعادة اختراق المدارس الإسلامية في ألمانيا

مسؤولين في ديانت بسلطات بعيدة المدى على قيادة ديتيب الاتحادية في ألمانيا، و"يقرر أيضا جميع التغييرات التي تطرأ على نظامه الأساسي، بغض النظر عن المستوى".

وفي المقابل، رأى تيلمان أنه لا ينبغي المبالغة في تقييم نفوذ ديتيب في مفوضية تدريس الدين الإسلامي بالولاية بالنظر إلى المقعد الواحد الذي تشغله ديتيب في المفوضية.

ويشكو اتحاد "ديتيب" من أن سمعته مستهدفة بوجه عام، حيث يرى أن الإشارة مرارا إلى "الأجواء السياسية العامة" والتعاون مع ديانت، وهي "مؤسسة ذات توجه ديني - لاهوتي"، أمر يناقض المنطق. وأشار الاتحاد إلى أن النقاد "يتحدثون عن نفوذ مفرط من دول أجنبية، لم يكن له وجود ولن يكون في أي وقت". وأكد الاتحاد أنه يمارس "حقوقه الدستورية" في المفوضية.

وللمفوضية تأثير غير مباشر أيضا على المحصنات الدراسية من خلال الموافقة على الكتب المدرسية، كما يوضح موسى باجراك رئيس اتحاد معلمي الدين الإسلامي. ومن أجل منع اتخاذ "قرارات تعسفية"، طالب باجراك بتشكيل مجلس تحكيم مستقل داخل المفوضية، معربا عن أسفه من أن مثل هذه المفوضية لا تشكل شريحة عرضية من الجالية المسلمة في ولاية شمال الراين - ويستفاليا، وقال "كنا نتمنى مشاركة أوسع بكثير".

غير فعال. وتوقفت هيسن عن التعاون مع ديتيب عام 2020. ودافع وزير الداخلية المحلي في ولاية شمال الراين - ويستفاليا، هيربرت رويل مؤخرا عن قرار الولاية، حيث ذكر أنه صحيح لا يرى أي إيجابية في ديتيب كمنظمة، إلا أنها الأكبر على حد تعبيره، موضحا أن هناك حاجة إلى شريك اتصال في العالم الإسلامي "إذا أردنا تنظيم دروس دين إسلامي".

قبل سنوات طلبت ولاية شمال الراين - ويستفاليا من ديتيب الانفصال عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

ويتلقى في ولاية شمال الراين - ويستفاليا نحو 22 ألف طالب حصص دين إسلامي في 260 مدرسة على يد 300 معلم. والاتجاه في تصاعد، حيث تقدم العديد من الولايات الأخرى هذه الحصص أيضا. ويقول الباحث في الشؤون الإسلامية بيورن تيلمان "لدى الدولة التركية، إذا أردت ذلك، وصول مباشر إلى ديتيب في نقاط كثيرة وعلى جميع المستويات عبر ديانت". ويرى تيلمان أن المشكلة تظل قائمة، حيث يتمتع مجلس استشاري يضم

وفي المقابل، يرى فولكر بيك من مركز الدراسات الدينية بجامعة بوخوم الأمر بشكل مختلف تماما، حيث قال إنه من السذاجة الاستنتاج من تعديلات محدودة في لوائح الاتحاد أن أعضاء "ديتيب" سيتصرفون بشكل مستقل في مفوضية تدريس الدين الإسلامي في المدارس. وأضاف "هذا يتركني عاجزا عن الكلام، إنهم يستهزئون بالأوساط السياسية... هم يحاولون السيطرة على تحديد من يحصلون على تصريح بالتدريس بين معلمي الدين الإسلامي. فمن لا يدعم حزب أردوغان "العادلة والتنمية"، لا ينبغي قبوله".

ويقدم حصص الدين الإسلامي لمعلمون دينيون مدربون وفقا للمناهج تدريس المانية رسمية، لكنهم يحتاجون أيضا إلى تصريح ديني بالتدريس، والمفوضية الجديدة هي التي تمنح هذه "الإجازة". ويعتبر الخبير الدستوري في بون يوزيف إيسنزيه أن تعديل اللوائح غير فعال، حيث قال في تصريحات إعلامية إن الفرع الإقليمي لديتيب "لا يمكنه أن يجعل نفسه مستقلا"، مضيفا أنه لا توجد ضمانات لاستقلالية الاتحاد عن الدولة التركية، وبالتالي فإن هذه اللوائح لا تفي بمتطلبات قانون المدارس الخاص بولاية شمال الراين - ويستفاليا".

وصف إيسنزيه من قبل تعديلا مماثلا في لوائح ديتيب بولاية هيسن بأنه

وأوضحت الوزارة أن هذا التعديل الجوهري في لوائح ديتيب كان العامل الحاسم للولاية في تقرير التعاون مع الفرع الإقليمي لـ"ديتيب"، والذي ستجرى مراقبة تأثيره عن كثب. فإذا مارست الدولة التركية أو "ديانت" أو القيادة الاتحادية لـ"ديتيب" نفوذا على المفوضية، فسوف تنتهي الولاية للاتفاق.

وعقب مراجعة مكثفة فتعرض السلطات التعليمية في الولاية أن الفرع الإقليمي لـ"ديتيب" يعمل "باستقلالية" في التعاون الخاص بمفوضية تدريس الدين الإسلامي في المدارس. وحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية) في ولاية شمال الراين - ويستفاليا، وشي العشرات من أئمة "ديتيب" لديانت بأسماء أشخاص ومؤسسات، بما في ذلك من قطاع التعليم. لكن وزارة التربية والتعليم في الولاية ترى الآن "تغيرات جوهرية"، حيث ذكرت الوزارة أن اتحاد "ديتيب" في الولاية شكل لجنة مستقلة مختصة بشؤون حصص الدين الإسلامي في المدارس، والتي من المفترض "الاتصم أي مسؤولين من أي دولة أو موظفين من ديتيب".

ديتيب... التابع لا يمكن أن يكون مستقلا



محددات رئيسية تكبح الخيار العسكري لمصر ضد إثيوبيا

تحذيرات أميركية وأوروبية مباشرة من مخاطر اللجوء إلى الحسم العسكري للأزمة



انسداد المفاوضات يغذي لغة الحرب في أزمة السد

شعوبها وتطوير التناقضات البيئية، وفي الحالتين هناك ثمن باهظ يمكن أن تدفعه مصر في القارة الأفريقية. الرابع: الإجراءات التي تتخذها مصر لمنع إهدار المياه والتوسع في عمليات تحلية مياه البحر وتقليل أنواع الزراعات التي تستهلك كميات كبيرة من المياه، كلها تصب في نطاق التهيئة للحد من تداعيات السد وتخزين مياهه، ومع أن البعض ذهب إلى أن ذلك من قبيل الخدع والتكتيكات، غير أن الأمور التي تنفق عليها كبيرة، ما ينشئ بانها مشروعات للحاضر والمستقبل، حيث رسمت سيناريوهات لأسوأ التطورات.

الخاص: الخبرة المصرية عودتنا أن هناك خيارات غير معننة، وتحركات في الكواليس سوف تؤدي إلى إيجاد حل لأزمة سد النهضة، على غرار النتيجة التي وصلت إليها القاهرة في القضية الفلسطينية مؤخرا وضعتها في قلبها، فالثقة التي تتعامل بها القاهرة مع الأزمة تشير إلى أن ثمة مفاجأة منتظرة بعد تفكيك جزء مهم من شبكة العلاقات التي نسجتها إثيوبيا مع قوى إقليمية ودولية، تستسلم لمشروع سد النهضة بالصورة التي تريدها إثيوبيا أو أن الخيار العسكري بات مستبعدا تماما، فهناك الكثير من الإجراءات التي يمكن القيام بها لتطبيق آديس أبابا والوصول إلى الهدف المطلوب وبتكلفة أقل وتمكن القاهرة من الحفاظ على متانة علاقاتها مع القارة الأفريقية.

السعودية وكينيا، بما يوحي بأن لها علاقة أكثر بسد النهضة. وفي ظل التحول في علاقات القاهرة بإدارة الأميركية من المفيد للثانية ألا تترك أزمة سد النهضة مفتوحة كمنغص في الخاصرة المصرية وهي تريد الاستفادة من دورها في القضية الفلسطينية، ما يدفع في اتجاه تفعيل وساطتها لدى بعيد، مع أنها لا تزال محاطة برفض إثيوبي واضح وعدم انصياع لسلح العقوبات، بجانب أن أولوية الاهتمام منصبة على أزمة إقليم تيغراي وليس سد النهضة حتى الآن.

الثاني: لدى القاهرة معلومات فنية بان التحليل النهائي لتعليق جسم السد بما يسمح بتخزين كمية المياه المطلوبة للملء الثاني وقدرها 13.5 مليار متر مكعب غير مكتمل، بما يقود إلى تخزين كمية أقل من ذلك تصل إلى مستوى الملء الأول، أي نحو خمسة مليارات متر مكعب، تفرغ عملية وقوع الضرر الفعلي على مصر من مضمونها وتبعد شبح العمل العسكري أو تضعه على الرف، ما يحقق لأديس أبابا نصرا معنويا في مسألة الوفاء بموعد الملء الثاني، بغض النظر عن الكمية.

الثالث: تخشى القاهرة من أن يفضي العمل العسكري لتفتيت الدولة الإثيوبية التي تعوم على براكين من الخلافات العرقية زادت معها الأزمات بين حكومات الأقاليم والحكومة المركزية، وأي ضربة توجهها مصر للسد ستؤدي إلى انهيار دولة كبيرة ومهمة في المنطقة، أو تكاتف

طمانته المواطنين بعدم المساس بحقوقهم التاريخية في مياه النيل وعدم الاقتراب من قفزة واحدة منها تحت أي ظرف، في وقت لا تتفق في أن استئناف المفاوضات يمكن أن يحقق نتيجة إيجابية، وأن العمل العسكري له كوابحه الإقليمية والدولية العديدة.

إطار عام للكوابح

يمكن رصد خمسة محددات ترجح تراجع فرص العمل العسكري الذي تعلم القاهرة أن تكلفته سوف تكون عالية وعن مستويات متباينة، تتقدم أو تتأخر، غير أنها في المجمل النهائي تمثل إطارا عاما لفكرة الكوابح الموضوعية.

الأول: التحذيرات الأميركية والأوروبية المباشرة من مخاطر اللجوء إلى الحسم العسكري للأزمة، وهي رسالة لا تحمل تهديدا لمصر بقدر ما تحمل رسالة تهدئة وتطمين تعزز منهج المفاوضات، وأن هناك عملية سياسية سوف تشرع واشتغل في القيام بها، أو بدأت فعلا منذ تعيين جيفري فيلتنام مبعوثا خاصا للقرن الأفريقي وقيامه بجولة في المنطقة الشهر الماضي، والبدء في جولة جديدة حاليا يزور فيها قطر والإمارات

مصر وأفريقيا التي حاولت آديس أبابا الإيحاء بانها مختلة، ومحاولة تسويق نمط سلبى للعلاقات المشتركة.

جريت مصر تحديد الخط الأحمر في الأزمة الليبية، وعرف بخط سرت - الجفرة وأكدت أن تجاوزه يؤدي إلى تدخلها عسكريا ونجحت في رد المرتزة والمليشيات والقوات التركية من التقدم نحوها، وبعدها بدأت الأزمة تشهد انفراجا سياسيا، وحاولت تكرار الأمر مع إثيوبيا ورسمت مؤخرا خطا مماثلا ربطته بنقص حصنها التاريخية من المياه.

بعد النقص في المياه نقطة ملتبسة إلى حد بعيد ومن السهولة القفز عليها من جانب إثيوبيا وتمنحها فرصة لإجهاض أي ضربة عسكرية محتملة قريبا لأن الماء الثاني من الممكن حدوثه دون وقوع أضرار حقيقية حاليا على مصر، الأمر الذي تعزز بتصريحات تفسيرية لوزير الخارجية المصري سامح شكري أشار فيها مباشرة إلى عدم تضرر القاهرة من الملء الثاني استنادا إلى الاحتياطي الاستراتيجي في خزان السد العالي واتخاذ جملة الإجراءات الاحتياطية.

استقرت هذه التصريحات فئة من المصريين، وأرخت بظلال قاتمة على الموقف الرسمي وأظهرته في صورة من يتهرب من العمل العسكري، وحتى التبريرات اللاحقة التي قدمها شكري وحاولت إعادة ضبط الدفة في الاتجاه الحاسم الأول لم تقطع في تبديد الشكوك، وجرى فهمها باعتبارها محاولة دبلوماسية تهدئة خواطر الرأي العام الذي بدأ يميل عاطفيا للمصرامة، ليس للأهمية الحيوية التي يحتلها نهر النيل في الوجودان المصري، بل لأن المسار العسكري بات مرتبطا بالكرامة.

وضع هذا السقف عبئا مضاعفا على القيادة السياسية التي درجت على

شكلت المناورات العسكرية الأخيرة بين مصر والسودان بمثابة رسالة إنذار إلى إثيوبيا في حال إصرارها على ملء ثان لسد النهضة بشكل أحادي، حيث يغذي انسداد المفاوضات بين الدول الثلاث لغة الحرب في ظل استنزاف آديس أبابا المستمرة، لكن مع ذلك يبقى خيار الحرب مستبعدا لمعالجة الأزمة استنادا لعدة معطيات أبرزها التحذيرات الأميركية والأوروبية المباشرة للقاهرة، من تداعيات كارثية على المنطقة في حال اختارت الحسم العسكري.

الجلوس بجديفة على طاولة المفاوضات، وتميل شريحة من المصريين إلى تسخين الأرض تحت أقدام قيادتهم السياسية، وحضها على دعم عملية توجيه ضربة عسكرية قبل الملء الثاني لخزان السد، بمعنى القيام بها خلال أيام قليلة، لأن هذا الملء من المفترض أن تبدأ أولى مراحلها خلال الشهر الجاري، ولذلك بدأ التشجيع يمثل عبئا على القاهرة لا تستطيع مجاراته أو نفيه تماما، فالأزمة وجودية ولن يغفر التاريخ أي تهاون في التعامل معها.

تراجع تدريجي

بدأ خيار الحرب ينسحب تدريجيا مع تحذير الولايات المتحدة قبل أيام من أن الحل العسكري لأزمة السد الإثيوبي سوف يكون كارثيا على المنطقة، ثم تبعها إعلان المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي من أنه "لا حل عسكريا" للأزمة ذاتها، وهي المرة الأولى التي يأتي الكلام مباشرا في هذه الضمائر، واعتبره مراقبون بمثابة إنذار شديد اللهجة ومحاولة لقطع الطريق على التفكير في التعامل مع الأزمة عبر الحل العسكري.

يستطيع المتابع لأزمة سد النهضة التأكد من أن القاهرة لا تريد التعاطي بخشونة معها بدليل أنها صبرت نحو عشرة أعوام على مفاوضات عقيدة ولم تنتج تغييرا ملموسا في الموقف الإثيوبي، على الرغم من المحطات

والجولات العديدة والوساطات المتنوعة التي مرت بها والتلويح بالعبء العسكري يمكن فهمه في إطار الردع وليس الفعل. كما أن اتفاقيات التعاون الأمني التي وقعتها مصر علنا مع كل من السودان وبروندي وأوغندا وكينيا، لم يكن الغرض منها تجهيز المسرح الإقليمي لعمل عسكري ضد إثيوبيا، وجاءت في إطار إعادة هندسة الوضع الإقليمي بشكل يريح القاهرة، والدفاع عن علاقات المصالح القوية بين



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

القاهرة - راج حديث الحرب بين مصر وإثيوبيا مع بدء مناورات عسكرية بين القاهرة والخرطوم في 26 مايو، ومع الإعلان عن انتهاء المناورات، الإثنين، دون حدوث تطورات على هذا المستوى خفت نبيرة التحريض لدى قطاعات كثيرة وتيقن أصحابها أن التعامل مع أزمة سد النهضة عملية معقدة لها أبعاد داخلية وإقليمية ودولية، وليست نزهة كما حاول البعض تصويرها اعتمادا على القدرات التسلحية الكبيرة لمصر.

دفعت التلميحات الرسمية بشأن الخيارات المفتوحة إذا تضررت مصر مائتا من السد إلى ترجيح كفة الحرب التي أسهمت فيها التدريبات العسكرية بين مصر والسودان وكثافة القوات المشاركة، تارة بعنوان "تسور النيل 2"، وأخرى باسم "حماة النيل".

خيار الحرب بدأ ينسحب تدريجيا مع تحذير واشنطن من أن الحل العسكري لأزمة السد سوف يكون كارثيا على المنطقة

ولعب الانسداد الذي واجهته المفاوضات بين الدول الثلاث، مصر والسودان وإثيوبيا، دورا مهما في تغذية حديث الحرب على حساب الاتفاق والسلام، وبدت خيارا غير بعيد مع إصرار آديس أبابا على تنفيذ الملء في شهر يونيو الجاري واستعدادها لمجابهة أي تصعيد عسكري، ثم إعلان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الإثنين، عن عزم بلاده الشروع في بناء مئة سد صغير ومتوسط خلال العام المقبل.

ردت عليه القاهرة بالرفض التام في حينه، وأضافته إلى قائمة المبررات التي دفعها للتشكيك في النوايا الإثيوبية وعدم رغبتها في توقيع اتفاق ملزم يحفظ حقوق الدول الثلاث، والهروب من

هل يضمن الاتفاق السياسي في الصومال نجاح الانتخابات؟

عدم وجود حلول لأزمات البلاد يؤدي إلى فشل الاستحقاق الانتخابي

ويأتي ذلك بالتوازي مع إعلان وزارة المالية عن أزمة اقتصادية كبيرة وعجز مالي لصرف رواتب الموظفين، نتيجة توقف المنح المالية لدعم خزينة الدولة إلى جانب جائحة كورونا التي أثرت سلبا على الاقتصاد وقطاعات رئيسية مختلفة، وهو ما يعيق جهود الحكومة لتنظيم الانتخابات.

إنهاء الأزمة السياسية بشكل عام يتوقف على بقاء رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبلي على منهنج السياسة الوسطية

وخلص على إلى أن هناك العديد من الملفات الجانبية الشائكة كالجانب الانتخابية وانتخابات أعضاء صوماليلاند وتشكيل لجنة أمن الانتخابات، التي من الممكن أن تخلق خلافات تعرقل تنظيم الانتخابات.

وحتى تأجيل الانتخابات سابقا أكثر من مرة، بعد فشل عدة جولات من المفاوضات بين الحكومة ورؤساء الولايات نتيجة خلافات تتعلق بملفات إقليم جدو واللجان الانتخابية وتأمين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في البلاد.

دراسة العقبات التي تواجه الاتفاق في حال تطبيقه على أرض الواقع.

ويعتقد محللون أنه بالرغم من الإيجابيات التي تضمنها الاتفاق، إلا أن هناك تحديات جمة في ما يتعلق بملفات تختلف حولها الأطراف المفاوضة في المؤتمر التشاوري حول الانتخابات.

وذكر سعيد على المحلل السياسي في مركز الصومال للدراسات في تصريحات صحافية، أن الأطراف المفاوضة في المؤتمر التشاوري لم تناقش ملف مراكز الانتخابات، حيث ينص اتفاق 17 سبتمبر على تحديد اثنين من مراكز المحافظات في الولايات الفيدرالية كدائرتين انتخابيتين، رغم الظروف الأمنية التي تشهدها بعض محافظات الولايات الفيدرالية كمدن بلدوين، براوة، وجربهاري والتي من الصعب الوصول إليها إلا عبر الطائرات.

ناهيك عن استضافة الكم الكبير من المندوبين الذين سيختارون النواب بواقع 101 مندوب لكل نائب، وهو ما سيعرقل عملية الانتخابات ما لم تتفق الأطراف على هذا الملف الذي يأتي في إطار التحدي الأمني، وفق سعيد.

وسيشكل الاقتصاد بدوره تحديا كبيرا أمام تنفيذ عملية الانتخابات في البلاد، حيث تقدر الميزانية المالية للعملية بأكثر من 40 مليون دولار، على أن تدفع الحكومة 10 في المئة منها بواقع 4 ملايين دولار.

للانتخابات وتاجيلها لأكثر من مرة نتيجة إخفاق القوى السياسية في التوصل إلى حل نهائي لخلافاتها.

أما السبب الثاني فهو محاولة دفع المجتمع الدولي أو الإسراع في الحصول على ميزانية الانتخابات، حيث تهدت الدول المانحة بتقديم نحو 40 مليون دولار لدعم تنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

ويتمثل السبب الثالث في إتاحة الفرصة للمفاوضين في المؤتمر التشاوري بمواصلة الاجتماعات للتشاور حول ملفات لم تتم مناقشتها سابقا إلى جانب

وإلى جانب قضية إقليم جدو التي تعد من أهم المسائل الخلافية بين الرئيس فرماجو ورئيس ولاية جوبالاند المحلية حول من يدير انتخابات هذا الإقليم.

ويلفت محمد مصطفى المحلل السياسي في مركز سبهن للدراسات في تصريحات صحافية، إلى أن إجراء انتخابات في غضون شهرين اتخذ لثلاثة أسباب: الأول امتصاص الغضب الشعبي والدولي تجاه عدم السياسي في البلاد، وإنهاء حالة عدم اليقين للانتخابات إلى جانب استياء الصوماليين من عدم تحديد سقف محدد

الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد طيلة الأشهر الماضية.

لكن في الوقت نفسه لا ينهي الاتفاق أزمة العملية السياسية حول الانتخابات بشكل عام نظرا إلى الملفات الشائكة حول مجرياتها.

وبحكم قرب القيادة الحالية من دوائر صنع القرار وإمكانية تأثيرها في مجريات الانتخابات البرلمانية بمجلسي الشعب والشيوخ، سيبقى الوضع مفتوحا أمام تفكير الأزمة السياسية من جديد حول ملفات متعلقة بالية إجرائها.

وبحسب أنور، فإن إنهاء الأزمة السياسية بشكل عام يتوقف على بقاء رئيس الوزراء الصومالي محمد حسين روبلي على منهنج السياسة الوسطية التي أفضت إلى الاتفاق المؤتمر التشاوري حول الانتخابات.

وفي تقديره، فإن تكليف روبلي بمسؤولية حل بعض المسائل الخلافية ما هو إلا اختبار حول مدى حياديته لإدارة هذه الملفات، ما يضمن التزام رؤساء الولايات بوعودهم لتنفيذ الاتفاق.

وتنص بنود الاتفاق للمؤتمر التشاوري على أن يتحمل روبلي مسؤولية إدارة ملف انتخابات ممثلي إقليم صوماليلاند، الذي تتخوف القوى السياسية من احتمالية اختطافها من قبل نائب رئيس الوزراء مهد جويلد المقرب من رئيس البلاد فرماجو.



مسار الانتخابات مفتوح على احتمالات كثيرة

مأسسة الطائفية في العراق: تعيينات السفراء أنموذجاً

تسرب المحاصصة إلى الدبلوماسية تكريس لتراجع المكانة الدولية للبلد



السياسة والحكم في العراق طائفيان إلى حد كبير

وبناء القدرات المهنية والقيادة، وأخفق العديد منهم في إظهار العمق المعقول من البصيرة في المهنة ومتطلباتها العالية أو اكتساب مهارات إدارية أو قيادية، فضلاً عن فشل العديد من المرشحين من جميع الفئات في إثبات إجادة أي لغة أجنبية قابلة للتطبيق.

مأسسة الطائفية

من بين المرشحين الذين سيتم اختيارهم في القائمة المختصرة، والتي تعترض وزارة الخارجية تقديمها في النهاية إلى مجلس النواب للموافقة عليها هناك:

أ * 35 دبلوماسياً محترفاً تصادف أن معظمهم ينتمون إلى أحزاب سياسية، وهم 19 من الشيعة و9 من العرب السنة و6 من الكرد وواحد أو اثنان من الأقلية العرقية والدينية.

ب * 35 مرشحاً سياسياً تم اقتراحهم من قبل مختلف الكتل البرلمانية، وهم 19 من الشيعة و9 من العرب السنة و6 من الكرد وواحد أو اثنان من الأقلية العرقية والدينية.

ج * 10 مرشحين سياسيين باقتراح من الرئاسات، رئيس الجمهورية (2)، رئيس الوزراء (4) ورئيس مجلس النواب (2).

د * لا تتضمن القائمة أي مرشح مستقل.

واتهم بعض الأعضاء في مجلس النواب الأحزاب السياسية وقادة المؤسسات علانية بتحويل تعيين السفراء إلى فرصة أخرى لممارسة المحاصصة الطائفية والمحسوبية. وهي ليست من الظواهر الجديدة في لعبة سياسة القوة أو بنفرد العراق بها. ومع ذلك فإن المحاصصة الطائفية للمناصب الحكومية وفرص الاستثمار أصبحت مؤسساتية بعمق في العراق وتستخدم كادوات من قبل الأحزاب السياسية وقادتها لاكتساب السلطة والثروة والاحتفاظ بها وزادتها.

إن الطائفية لها مسار عميق في تاريخ العراق على طول الانقسام العرقي والطائفي، حيث يرجع تاريخها إلى ما قبل تغيير النظام في عام 2003، لكن لم يتم إضفاء الشرعية عليها أو تضمينها رسمياً في الممارسات التنفيذية. وقد هيمنت جماعات المعارضة السياسية قبل عام 2003، والتي كان معظمها منظمًا على أسس عرقية ودينية، على السياسة بعد تغيير النظام وقادت عملية تثبيت الدستور من الكتابة في 2005 إلى التنفيذ بعد ذلك.

ورغم أن دستور 2005 لم ينص صراحة على توزيع السلطة على أسس طائفية، إلا أن الممارسات السائدة في العراق أدت إلى ديمقراطية طائفية، وتوزيع السلطة على الجماعات العرقية وفقاً لحجم السكان، مما أدى إلى سيطرة المجموعات التي تضم أكبر نسبة من السكان على الفروع التشريعية والتنفيذية والقضائية للحكم والتي تقودها بنهج طائفي علني.

اتفقت الحكومة والقادة التشريعيون بشكل جماعي على تخصيص 65 في المئة من التعيينات الجديدة للمعنيين السياسيين، حيث يُمنح كل 10 أعضاء في مجلس النواب (إجمالي 329) الحق في تسمية سفير واحد من مجموعتهم السياسية. فضلاً عن تقديم الرئاسات الثلاث 10 مرشحين إضافيين كحصة لهم. كما أن هذا لا يحجب حقيقة أن الغالبية العظمى من المرشحين الآخرين (المعنيين غير السياسيين) مرتبطون ارتباطاً وثيقاً بالأحزاب السياسية نفسها، مما يعد انتهاكاً واضحاً للمعايير العالمية ومخالف للمادة 9 من قانون لعام 2008.

ومن المثير للاهتمام أن بعض المرشحين للمسار الدبلوماسي الوظيفي الذين لم تنطبق عليهم المعايير الأساسية لمنصب السفير وتم استبعادهم من قبل اللجنة أعيد فرضهم على الوزارة وأدرجوا في قائمة المرشحين من قبل مسار تعيين السياسيين. بالإضافة إلى ذلك لوحظ أن غالبية المرشحين السياسيين لم تكن لديهم معرفة كافية باللغة الرئيسية الثانية.

وتكسفت عملية اختيار السفراء أن معظم المرشحين بحاجة ماسة إلى مزيد من التعليم والتدريب الأساسي

سياسيين بخلفيات مختلفة حينما استوفت الأقلية منهم المعايير الحالية للمنصب، وكان هناك تباين كبير في صفاتهم الشخصية وجودتهم في العمل.

وُعُيّنَت الدفعة الثانية المكونة من 57 سفيراً في الثالث من سبتمبر 2009 بعد المصادقة على القانون رقم 45 لسنة 2008، كما عُيّن أربعة سفراء آخرين لاحقاً في 17 يناير 2010. مرة أخرى لم يكن من السهل التفريق بين الدبلوماسيين المحترفين والعلمانيين سياسياً في هذه الدفعة، وتم إتباع الإجراءات القانونية الواجبة ولكن باعتبارها مجرد إجراء شكلي، بينما لعبت المحاصصة دوراً حاسماً. وكان جميع المرشحين تقريباً ينتمون إلى الأحزاب السياسية الرئيسية أو تم ترشيحهم من قبلها، ولم تكن الأغلبية من وزارة الخارجية ولكنهم فروضوا على الوزارة من الساحة السياسية. ونتيجة لذلك واجهت وزارة الخارجية العديد من التحديات بما فيها عدم الفعالية والأزمات والفضائح من بعض السفراء ذوي الأداء الضعيف.

وبدأت عملية تعيين الدفعة الثالثة منذ ما يقرب من ست سنوات ولم يتم إنجازها حتى الآن. وفي عام 2017 قدم وزير الخارجية آنذاك إبراهيم الجعفري أسماء 28 مرشحاً إلى مجلس النواب للموافقة عليها، لكن تم رفض نصف هؤلاء بدون تردد وقبل التصويت الرسمي. وانتقد الوزير في وقتها بأنه غير موضوعي للغاية في اختيار المرشحين على المستويين الشخصي والسياسي، كما أن بعض المرشحين ثبت تورطهم في الفساد.

ومع ذلك ظلت قائمة المرشحين في مجلس النواب، وفي عام 2019 خلال ولاية الوزير محمد علي الحكيم جُددت الدعوات لمرء الشواغر. ومن المفارقات أنه منذ أوائل عام 2010 إلى يومنا هذا تم طرح مرشح واحد فقط هو محمد جعفر الصدر (ابن أية الله العظمى محمد باقر الصدر) للتصويت في أبريل 2019 وتم تعيينه في مايو 2019. كان تعيين سياسياً، وأرسل إلى لندن كسفير دون تدريب أو تأهيل داخلي كبير أو التحقق من إجادته للغة الإنجليزية.

وبدأت جولة جديدة من الطلبات في العام الجاري وشكلت لجاناً مخصصتان لتعيين. اللجنة الأولى شكلت من قبل رئيس الوزراء (الرئيس)، ورئيس ديوان مجلس الوزراء، ومدير عام الدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، ونائب وزير الخارجية للعلاقات الثنائية. بينما شكلت اللجنة الثانية من قبل وزير الخارجية للظفر في المرشحين الداخليين لوزارة الخارجية (أكثر من 200 مرشح) لمسار السلك المهني. وترأس هذه اللجنة الوزير نفسه وبعضوية وكلاء الوزارة الأربعة ومدير مكتب الوزير في الوزارة.

مخالفة القانون

إن القانون واضح بشأن نسبة المعنيين السياسيين والتي لا تتجاوز 25 في المئة من مجموع تعيينات السفراء. ومع ذلك

أصبحت طائفية الحكم في العراق ومأسسة المحاصصة محركاً قوياً للصراع السياسي الدائر في البلاد في أعقاب الغزو الأميركي سنة 2003، وفي رأي المتابعين إذا تركت دون معالجة يمكن أن تصل إلى نقطة اللاعودة، خاصة وأن المحاصصة تسربت إلى الوظائف الدبلوماسية وباتت تستخدم كمقياس لتعيين السفراء، ما من شأنه أن يفاقم المتاعب الحكومية ويكرس تبعاً لذلك تراجع المكانة الدولية للبلد.

على الرغم من المحاولات المستمرة فإن العشرات من مناصب السفراء لا تزال شاغرة لأكثر من عقد من الزمن داخل وزارة الخارجية العراقية. وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الفشل في ملء هذه المناصب الهامة، بدءاً من العوائق الإدارية والقانونية والسياسية مروراً بضعف نوعية المرشحين وعدم قدرة وزارة الخارجية على التحقق من ملاءمتهم لتمثيل بلدهم على المستوى الدولي. ومع ذلك فإن أكبر عائق أمام التقدم يتعلق بالخلافات بين القادة السياسيين وقادة مؤسسات الحكم بشأن محاصصة مناصب السفراء على أسس عرقية وطائفية.

لقد أصبحت السياسة والحكم في العراق طائفيين إلى حد كبير، وهو أمر ليس بالسر، وأصبحت المحاصصة الطائفية مؤسساتية بشكل متزايد. ومن الواضح أن هذه الممارسة أسادت أقلية على حساب الدولة وغالبية العراقيين، واضرت بفاعلية مؤسسات الدولة والأداء العالي المتوقع من القادة المحترفين، خاصة وأن العديد من التحديات التي تواجه العراق متشابكة ومعقدة، لذلك أصبحت هذه الظاهرة بالفعل محركاً قوياً للصراع، وإذا تركت دون معالجة يمكن أن تصل إلى نقطة اللاعودة.

القانون

نصت المادة 61 (خامساً - ب) من دستور العراق لعام 2005 على أن مجلس النواب مختص بالموافقة على تعيين السفراء، بناءً على اقتراح من مجلس الوزراء. وتنص المادة (80 - خامساً) على أن يمارس مجلس الوزراء صلاحيات التوصية بمرشحي السفراء إلى مجلس النواب. وتخضع هذه المواد الدستورية لقانون الخدمة الخارجية رقم 45 لعام 2008، والذي ينص في المادة 9 على أن التعيينات تتم بمراسيم رئاسية بناءً على توصيات وزارة الخارجية عبر مجلس الوزراء ومصادقة مجلس النواب.

يُسمح باستثناءات خارج الآلية المنصوص عليها في القانون لتعيين السفراء الجدد بنسبة تصل إلى 25 في المئة من العدد الإجمالي بناءً على التوصيات، وهو ما يُعرف بـ "التعيين السياسي". ويمكن أن تختلف نسبة المعنيين السياسيين من الدبلوماسيين المحترفين حسب الحاجة، طالما أنها لا تتجاوز 25 في المئة. بغض النظر عن مسار التعيين يجب أن يكون جميع السفراء مواطنين عراقيين، وأكبر من 35 عاماً، وحاصلين على شهادات جامعية أولية، ولديهم خبرة مهنية ومعروفين بزمائهم وقدراتهم. ويجب عليهم أيضاً إثبات إجادة إحدى اللغات الدولية (القانون 45 لعام 2008).

التعيين على دفعات

وفقاً لمسؤولين في وزارة الخارجية (والموازنات في السنوات الأخيرة)، فإن هناك 109 مناصب سفراء بما في ذلك 82 بعثة دولية و26 منصباً بدرجة سفير داخل الوزارة والتي تضم كذلك 22 رئيس دائرة/ مدير عام وأربعة وكلاء للوزراء. ومنذ تغيير النظام في عام 2003 تم تنفيذ تعيينات السفراء على دفعات. الدفعة الأولى سبقت الدستور عندما عينت وزارة الخارجية 49 سفيراً في 20 يوليو 2004. كان هؤلاء وإلى حد كبير معيّن

من جانبها، نجحت إسرائيل أيضاً عسكرياً في ما كانت ستحقيقه إلى حد كبير من خلال الهجمات الجوية، فقد دمرت منشآت إنتاج صواريخ حماس وجزءاً حاسماً من شبكتها من الإنفاق التي تحمي أسلحة حماس ومقاتليها ووسائل استخباراتها، وحتى بعض قادتها. ومن شأن الضربات الإضافية، في أحسن الأحوال، أن تسفر عن نتائج متضائلة في وقت كان فيه الرأي العام الدولي يتقلب بالفعل بقوة ضد إسرائيل. ومع ذلك، وحتى عندما يكون إنهاء التصعيد في مصلحة الطرفين، فإن وقف إطلاق النار لم يحدث بالضرورة من دون وسيط وتدخل خارجي، وقد لعبت مصر وإدارة بايدن هذا الدور في خلق غطاء وضغط وتوضيح للجانبين.

ويتشكل موضوع إعادة الإعمار في القطاع الذي تحكمه حماس والتي تعتبرها إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منظمة إرهابية - محوراً في الجهود الدبلوماسية لواشنطن.

وهناك حاجة ماسة إلى إعادة الإعمار، مع وجود 77 ألف شخص إضافي من سكان غزة بلا مأوى والبنية التحتية عموماً، والمياه والصرف الصحي بصفة خاصة، في حاجة ماسة إلى الإصلاح وإعادة البناء. وهنا، وبحسب روس، يمكن التحدي الحقيقي، وهو كيف نعيد إعمار غزة ولا نقوم حماس بتحويل المواد اللازمة لذلك لصالح إعادة تسليحها. وقد اعترف بليكن بهذه المشكلة، مؤكداً عندما كان في القدس "سنعمل مع شركائنا... لضمان عدم استفادة حماس من مساعدات إعادة الإعمار".

مع ذلك لن يكون هذا سهلاً وقد جرت محاولة مماثلة في أعقاب النزاع في عام 2014، باستخدام آلية إعادة إعمار غزة وفشلت.

صحيح أن التعهدات بتقديم أموال إعادة الإعمار لم يتم الوفاء بها، ولكن ذلك يرجع جزئياً على الأقل إلى الفشل في منع تحويل المواد وتعزيز حماس لوضعها العسكري. ولفهم مدى حجم الفشل وجهود إعادة تسليح حماس، يشير روس إلى ما يلي "في بداية الصراع في عام 2014، الذي استمر 51 يوماً، كان لدى حماس ما يقرب من 10 آلاف صاروخ، وأطلقت 4500 صاروخ، واعرترضت إسرائيل حوالي 2200 صاروخ، مما يعني أن حماس احتفظت بنحو 3300 صاروخ في النهاية. وفي عام 2021، كان لدى حماس 30 ألف صاروخ في البداية وأطلقت 4350 صاروخاً في عشرة أيام".

ولم يكن هناك فقط تعزيز عسكري يعادل عشرة أضعاف من الناحية العددية، ولكن حماس كان لديها صواريخ أبعد من حيث المدى وذات حمولة أكبر، وكانت قادرة على إطلاق المزيد بشكل كبير يومياً. لكن على أي حال، هناك بالتأكيد حاجة إلى جهد دولي، تحشده الولايات المتحدة على أفضل وجه، لجمع الأموال من أجل إعادة إعمار غزة، وكذلك لوضع آلية دولية للإشراف على ما يأتي إلى القطاع، ونقله إلى المستودعات، ومن ثم استخدامه النهائي في مواقع البناء. ويتوقع أنه دون فرض شروط صارمة، لن تكون هناك إعادة إعمار جادة. ويخلص روس إلى أنه إذا ما أثبتت الأسابيع القليلة الماضية أي شيء، فهو أن القضية الفلسطينية لن تزول. وفيما أقر بيان إدارة بايدن لا تريد أن يستهلكها الشرق الأوسط، لكن في رأيه تحتاج أيضاً إلى القيام بما يكفي لإدارة ما يحدث في المنطقة لتجنب الانجراف إليها، في ظروف توفر خيارات أسوأ بتكاليف أعلى.

واشنطن - على الرغم من أن الولايات المتحدة تسعى على ما يبدو إلى إعادة ترتيب أولويات سياستها الخارجية من خلال خفض مستوى انخراطها في الشرق الأوسط، والتركيز بشكل أكبر على أسيا لمواجهة التحديات التي تفرضها الصين، تظل قضايا المنطقة وفي القلب منها القضية الفلسطينية تمثل عنصراً جوهرياً يحتاج إلى دور أميركي أكثر حسماً للحيلولة دون الاصطدام بخيارات أكثر سوءاً وربما بتكلفة أكبر.

ويقول الدبلوماسي الأميركي المخضرم دينيس روس في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، إن الشرق الأوسط لديه وسيلة تجعله يفرض نفسه على الرؤساء الأميركيين وإداراتهم، ويتجلى هذا الأمر مع الرئيس جو بايدن. وأوضح روس، الذي كان الرجل الأول لعملية السلام في الشرق الأوسط أثناء ولاية إدارة كل من جورج بوش الأب وبييل كلينتون، حيث كان يعمل عن كثب مع وزراء الخارجية جيمس بيكر ووارن كريستوفر ومادلين أولبرايت، أنه من خلال ست مكالمات هاتفية مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومكالمات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أدرك بايدن أنه مهما كانت أماله، فإن مشاركته الشخصية كانت ضرورية للمساعدة في التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وأشار روس، الذي عمل أيضاً مساعداً خاصاً للرئيس الأسبق بيل كلينتون، ومستشاراً خاصاً لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، أنه في حين أن زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن للشرق الأوسط لم تكن على جدول أعماله في الوقت الحالي، فقد شعر بالحاجة إلى الذهاب إلى المنطقة في محاولة لتعزيز وقف إطلاق النار، وتلبية الاحتياجات الإنسانية واحتياجات إعادة الإعمار في غزة، وإقامة مسار دبلوماسي لإدارة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وإعادة الالتزام بإقامة دولتين للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأردف بالقول "إنني كشخص تفاوض مع الطرفين لعقود، أعرف أن كل مهمة من هذه المهام تطوي على تحدياتها الخاصة. ومن المفارقات أن أقلها صعوبة هو تعزيز وقف إطلاق النار".

ويضيف "صحيح أن وقف إطلاق النار لم يتم فيه الاتفاق على شيء سوى كلف إطلاق الأسلحة، ولكن الحقيقة هي أن كلا الجانبين كان لديه سبب للتوقف. فكرة حماس تدفع ثمناً باهظاً من حيث بنيتها التحتية العسكرية، وقد حققت بالفعل ما تعترض القيام به، وهو فرض ثمن على إسرائيل رداً على الأحداث في القدس وجعل حماس النقطة المحورية للقضية الفلسطينية أكثر من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية".

إدارة بايدن لا تريد أن يستهلكها الشرق الأوسط لكنها مجبرة على ذلك

من جانبها، نجحت إسرائيل أيضاً عسكرياً في ما كانت ستحقيقه إلى حد كبير من خلال الهجمات الجوية، فقد دمرت منشآت إنتاج صواريخ حماس وجزءاً حاسماً من شبكتها من الإنفاق التي تحمي أسلحة حماس ومقاتليها ووسائل استخباراتها، وحتى بعض قادتها. ومن شأن الضربات الإضافية، في أحسن الأحوال، أن تسفر عن نتائج متضائلة في وقت كان فيه الرأي العام الدولي يتقلب بالفعل بقوة ضد إسرائيل. ومع ذلك، وحتى عندما يكون إنهاء التصعيد في مصلحة الطرفين، فإن وقف إطلاق النار لم يحدث بالضرورة من دون وسيط وتدخل خارجي، وقد لعبت مصر وإدارة بايدن هذا الدور في خلق غطاء وضغط وتوضيح للجانبين.

ويتشكل موضوع إعادة الإعمار في القطاع الذي تحكمه حماس والتي تعتبرها إسرائيل والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة منظمة إرهابية - محوراً في الجهود الدبلوماسية لواشنطن.

وهناك حاجة ماسة إلى إعادة الإعمار، مع وجود 77 ألف شخص إضافي من سكان غزة بلا مأوى والبنية التحتية عموماً، والمياه والصرف الصحي بصفة خاصة، في حاجة ماسة إلى الإصلاح وإعادة البناء. وهنا، وبحسب روس، يمكن التحدي الحقيقي، وهو كيف نعيد إعمار غزة ولا نقوم حماس بتحويل المواد اللازمة لذلك لصالح إعادة تسليحها. وقد اعترف بليكن بهذه المشكلة، مؤكداً عندما كان في القدس "سنعمل مع شركائنا... لضمان عدم استفادة حماس من مساعدات إعادة الإعمار".

مع ذلك لن يكون هذا سهلاً وقد جرت محاولة مماثلة في أعقاب النزاع في عام 2014، باستخدام آلية إعادة إعمار غزة وفشلت.

صحيح أن التعهدات بتقديم أموال إعادة الإعمار لم يتم الوفاء بها، ولكن ذلك يرجع جزئياً على الأقل إلى الفشل في منع تحويل المواد وتعزيز حماس لوضعها العسكري. ولفهم مدى حجم الفشل وجهود إعادة تسليح حماس، يشير روس إلى ما يلي "في بداية الصراع في عام 2014، الذي استمر 51 يوماً، كان لدى حماس ما يقرب من 10 آلاف صاروخ، وأطلقت 4500 صاروخ، واعرترضت إسرائيل حوالي 2200 صاروخ، مما يعني أن حماس احتفظت بنحو 3300 صاروخ في النهاية. وفي عام 2021، كان لدى حماس 30 ألف صاروخ في البداية وأطلقت 4350 صاروخاً في عشرة أيام".

ولم يكن هناك فقط تعزيز عسكري يعادل عشرة أضعاف من الناحية العددية، ولكن حماس كان لديها صواريخ أبعد من حيث المدى وذات حمولة أكبر، وكانت قادرة على إطلاق المزيد بشكل كبير يومياً. لكن على أي حال، هناك بالتأكيد حاجة إلى جهد دولي، تحشده الولايات المتحدة على أفضل وجه، لجمع الأموال من أجل إعادة إعمار غزة، وكذلك لوضع آلية دولية للإشراف على ما يأتي إلى القطاع، ونقله إلى المستودعات، ومن ثم استخدامه النهائي في مواقع البناء. ويتوقع أنه دون فرض شروط صارمة، لن تكون هناك إعادة إعمار جادة. ويخلص روس إلى أنه إذا ما أثبتت الأسابيع القليلة الماضية أي شيء، فهو أن القضية الفلسطينية لن تزول. وفيما أقر بيان إدارة بايدن لا تريد أن يستهلكها الشرق الأوسط، لكن في رأيه تحتاج أيضاً إلى القيام بما يكفي لإدارة ما يحدث في المنطقة لتجنب الانجراف إليها، في ظروف توفر خيارات أسوأ بتكاليف أعلى.

واشنطن - على الرغم من أن الولايات المتحدة تسعى على ما يبدو إلى إعادة ترتيب أولويات سياستها الخارجية من خلال خفض مستوى انخراطها في الشرق الأوسط، والتركيز بشكل أكبر على أسيا لمواجهة التحديات التي تفرضها الصين، تظل قضايا المنطقة وفي القلب منها القضية الفلسطينية تمثل عنصراً جوهرياً يحتاج إلى دور أميركي أكثر حسماً للحيلولة دون الاصطدام بخيارات أكثر سوءاً وربما بتكلفة أكبر.

ويقول الدبلوماسي الأميركي المخضرم دينيس روس في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، إن الشرق الأوسط لديه وسيلة تجعله يفرض نفسه على الرؤساء الأميركيين وإداراتهم، ويتجلى هذا الأمر مع الرئيس جو بايدن. وأوضح روس، الذي كان الرجل الأول لعملية السلام في الشرق الأوسط أثناء ولاية إدارة كل من جورج بوش الأب وبييل كلينتون، حيث كان يعمل عن كثب مع وزراء الخارجية جيمس بيكر ووارن كريستوفر ومادلين أولبرايت، أنه من خلال ست مكالمات هاتفية مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومكالمات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أدرك بايدن أنه مهما كانت أماله، فإن مشاركته الشخصية كانت ضرورية للمساعدة في التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة.

وأشار روس، الذي عمل أيضاً مساعداً خاصاً للرئيس الأسبق بيل كلينتون، ومستشاراً خاصاً لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، أنه في حين أن زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن للشرق الأوسط لم تكن على جدول أعماله في الوقت الحالي، فقد شعر بالحاجة إلى الذهاب إلى المنطقة في محاولة لتعزيز وقف إطلاق النار، وتلبية الاحتياجات الإنسانية واحتياجات إعادة الإعمار في غزة، وإقامة مسار دبلوماسي لإدارة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وإعادة الالتزام بإقامة دولتين للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأردف بالقول "إنني كشخص تفاوض مع الطرفين لعقود، أعرف أن كل مهمة من هذه المهام تطوي على تحدياتها الخاصة. ومن المفارقات أن أقلها صعوبة هو تعزيز وقف إطلاق النار".

ويضيف "صحيح أن وقف إطلاق النار لم يتم فيه الاتفاق على شيء سوى كلف إطلاق الأسلحة، ولكن الحقيقة هي أن كلا الجانبين كان لديه سبب للتوقف. فكرة حماس تدفع ثمناً باهظاً من حيث بنيتها التحتية العسكرية، وقد حققت بالفعل ما تعترض القيام به، وهو فرض ثمن على إسرائيل رداً على الأحداث في القدس وجعل حماس النقطة المحورية للقضية الفلسطينية أكثر من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية".

واشنطن - على الرغم من أن الولايات المتحدة تسعى على ما يبدو إلى إعادة ترتيب أولويات سياستها الخارجية من خلال خفض مستوى انخراطها في الشرق الأوسط، والتركيز بشكل أكبر على أسيا لمواجهة التحديات التي تفرضها الصين، تظل قضايا المنطقة وفي القلب منها القضية الفلسطينية تمثل عنصراً جوهرياً يحتاج إلى دور أميركي أكثر حسماً للحيلولة دون الاصطدام بخيارات أكثر سوءاً وربما بتكلفة أكبر.

ويقول الدبلوماسي الأميركي المخضرم دينيس روس في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية، إن الشرق الأوسط لديه وسيلة تجعله يفرض نفسه على الرؤساء الأميركيين وإداراتهم، ويتجلى هذا الأمر مع الرئيس جو بايدن. وأوضح روس، الذي كان الرجل الأول لعملية السلام في الشرق الأوسط أثناء ولاية إدارة كل من جورج بوش الأب وبييل كلينتون، حيث كان يعمل عن كثب مع وزراء الخارجية جيمس بيكر ووارن كريستوفر ومادلين أولبرايت، أنه من خلال ست مكالمات هاتفية مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومكالمات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أدرك بايدن أنه مهما كانت أماله، فإن مشاركته الشخصية كانت ضرورية للمساعدة في التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة.



دينيس روس

إذا ما أثبتت الأسابيع القليلة الماضية أي شيء، فهو أن القضية الفلسطينية لن تزول

وأشار روس، الذي عمل أيضاً مساعداً خاصاً للرئيس الأسبق بيل كلينتون، ومستشاراً خاصاً لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، أنه في حين أن زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن للشرق الأوسط لم تكن على جدول أعماله في الوقت الحالي، فقد شعر بالحاجة إلى الذهاب إلى المنطقة في محاولة لتعزيز وقف إطلاق النار، وتلبية الاحتياجات الإنسانية واحتياجات إعادة الإعمار في غزة، وإقامة مسار دبلوماسي لإدارة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وإعادة الالتزام بإقامة دولتين للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

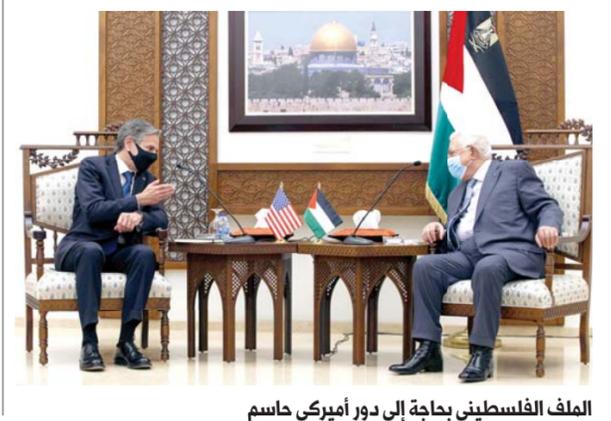
وأردف بالقول "إنني كشخص تفاوض مع الطرفين لعقود، أعرف أن كل مهمة من هذه المهام تطوي على تحدياتها الخاصة. ومن المفارقات أن أقلها صعوبة هو تعزيز وقف إطلاق النار".

ويضيف "صحيح أن وقف إطلاق النار لم يتم فيه الاتفاق على شيء سوى كلف إطلاق الأسلحة، ولكن الحقيقة هي أن كلا الجانبين كان لديه سبب للتوقف. فكرة حماس تدفع ثمناً باهظاً من حيث بنيتها التحتية العسكرية، وقد حققت بالفعل ما تعترض القيام به، وهو فرض ثمن على إسرائيل رداً على الأحداث في القدس وجعل حماس النقطة المحورية للقضية الفلسطينية أكثر من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية".

وأشار روس، الذي عمل أيضاً مساعداً خاصاً للرئيس الأسبق بيل كلينتون، ومستشاراً خاصاً لوزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون، أنه في حين أن زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن للشرق الأوسط لم تكن على جدول أعماله في الوقت الحالي، فقد شعر بالحاجة إلى الذهاب إلى المنطقة في محاولة لتعزيز وقف إطلاق النار، وتلبية الاحتياجات الإنسانية واحتياجات إعادة الإعمار في غزة، وإقامة مسار دبلوماسي لإدارة العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وإعادة الالتزام بإقامة دولتين للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأردف بالقول "إنني كشخص تفاوض مع الطرفين لعقود، أعرف أن كل مهمة من هذه المهام تطوي على تحدياتها الخاصة. ومن المفارقات أن أقلها صعوبة هو تعزيز وقف إطلاق النار".

ويضيف "صحيح أن وقف إطلاق النار لم يتم فيه الاتفاق على شيء سوى كلف إطلاق الأسلحة، ولكن الحقيقة هي أن كلا الجانبين كان لديه سبب للتوقف. فكرة حماس تدفع ثمناً باهظاً من حيث بنيتها التحتية العسكرية، وقد حققت بالفعل ما تعترض القيام به، وهو فرض ثمن على إسرائيل رداً على الأحداث في القدس وجعل حماس النقطة المحورية للقضية الفلسطينية أكثر من السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية".



الملك الفلسطيني بحاجة إلى دور أميركي حاسم

العرب

رئيس فاشل
خارج الزمن السوريفاروق يوسف
كاتب عراقي

تعليقه على أحداث درعا وما تلاها حين تعامل معهم باعتبارهم شعبا غير ناضج ولم تعنه تجربته في الحياة على فهم التطورات التي شهدتها وتشهدها الحياة السياسية في سوريا. صدم بشار الأسد الشعب بتعاليه وتناقفه ونبرة السخرية في صوته. للأسف شخص من نوعه لن يكون غير قادر على تقدير المسؤولية التي يضطلع بها ولا الموقع الذي يخاطب الآخرين من خلاله وحسب بل هو غير قادر على أن يرى الشعب بعين الابن لا بمنظار الحاكم المستبد.

لم يكن الشعب الذي تربى في دولة حافظ الأسد قد اتخذ حتى تلك اللحظة موقفا سلبيا من الرئيس غير أن الرئيس نفسه كان قد حسم خياراته فأنحاز إلى جانب مؤسسته القمعية ولم يخيب ظن الحزب به. كان أقل ما يوصف به أنه ارتضى لنفسه أن يكون دمية يحركها الحزب والأجهزة الأمنية من غير أن يكون للفلسفة القائمة على الحذقة اللغوية الفارغة أي تأثير على الأحداث.

كان بشار رئيسا في نظام رئاسي مع وقف التنفيذ. ذلك لا يعني أنه كان بريئا من القرارات التي تم اتخاذها في اللحظات الحرجة بقدر ما يعني أن امتناعه وعزوفه عن التعامل مع الشعب باعتباره رئيسا منتخبا قد أدى إلى أن تكون كل القرارات سيئة بما يتماشى مع مصلحة الحزب والأجهزة الأمنية. كان دائما الوارث الذي تم تعيينه في منصب لم يكن له لولا حاجة الحزب والأجهزة الأمنية إلى ذلك. للأسف لم تكن سوريا تستحق ذلك. فبالرغم من أن العنف الذي مارسه حافظ الأسد وهو عنف ناعم ولم يكن صاحبيا إلا في حالة حماة عام 1982 فإن المجتمع المدني في مختلف المدن السورية الكبرى كان مقدما على الدولة وسابقا لها وكان من الممكن للدولة أن تتحرر من ثقلها وراثتها لو أنها قامت بتلبية حاجات ذلك المجتمع المعاصر والوطني في الوقت نفسه. كانت سوريا المجتمع المدني تتوقع من الرئيس الشاب أن يصحح مسار الدولة المرتكز خطأ على الحزب في علاقة غير صحيحة كانت الأجهزة الأمنية قد وفرت لها كل سبل الحماية. غير أنه لم يفعل ولن يفعل بالرغم من أن وجوده في الرئاسة لثلاث دورات قد وضعه في مختبر جحيم غير مسبوق انتهى إلى أن يمحق الجزء الأعظم من سوريا تحت ركام من الخرائب فيما عشرين مليون من السوريين تتوزع بين اللجوء والنزوح والتهجير الداخلي. نتيجة سيئة لا يفخر بها أحد. من الغريب فعلا أن يسر بشار الأسد لكونه رئيسا للمرة الرابعة. كان الأولي بالرئيس الأسد أن يراف بنفسه ويكون صريحا معها ويتقاسم الفضل مع الشعب فيتخلى عن ذلك الوهم الذي اسمه الرئاسة.

وقال إن الأولوية ليست في تغيير الدستور ولا تغيير نظام الحكم ولا تفعيل الفصول المفعومة، وإنما في توافق واسع يتولى حل مشكلة النظام الانتخابي بالشكل الذي يقضي في أي انتخابات قادمة إلى أغلبية تحكم وأقلية تعارض.

وشهادة الشاهد مهمة لأن الرجل عاش مرحلة الصدام مع الرئيس الراحل السبسي بسبب التباس الصلاحيات في الدستور، واضطر إلى التحالف مع حركة النهضة لفرض صلاحيات رئيس الحكومة التي يتمتع بها.

يجب أن نعترف بأن النظام الانتخابي، الذي أقرته الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي، والتي تأسست في ظروف غامضة في 15 مارس 2011، أي بعد الثورة بأسابيع قليلة، هو سبب الأزمة، وأن واضعيه من سياسيين ورجال قانون كان هدفهم ليس المساهمة في تحريك دواليب الدولة بالسرعة والمرونة اللازمين، ولكن الوصول إلى مشهد برلماني مشّت لا غالب فيه ولا مغلوب.

وهذا النظام هو نفسه الذي تم إقراره بعد غزو العراق في 2003، وهو الذي يمثل مظلة للمحاصصة الطائفية والعرقية والفساد والميليشيات ويرهن البلاد ويمنع أي محاولة لتقديمها. والمشهد هو نفسه في تونس، ففي

حين تم تعيين بشار الأسد عام 2000 رئيسا لسوريا، خلفا لوالده، كان ذلك فرضا حزبيا شاركت فيه الأجهزة الأمنية بانواعها. لم يكن رأي الشعب ليميل إلا إلى السلم الأهلي الذي راهن الحزب على أن الأسد الشاب هو ضمانته.

كان الحزب الحاكم مهتما في حقيقة الأمر بسلمه الداخلي. فكان الرهان على بشار لا ينطوي على مغامرة قد تدخل البلاد في متاهة خلافات داخل الحزب ستمتد بالضرورة إلى الأجهزة الأمنية التي ارتبطت سمعتها بالقمع المبالغ فيه فيما لو حل شخص آخر محله.

كان رضا الشعب من رضا الحزب بعد ثلاثين سنة من حكم حافظ الأسد الذي لا يمكن بشعبيته حتى لو كان ملاكا. فالرئاسة وظيفية يمكن أن تستهلك عبر الزمن. لذلك فقد قام النظام الديمقراطي بوضع سقف لها لا يتجاوز الثماني سنوات. بعدها تحل السخرية المشبعة بالملل والضجر والشعور بان شيئا من الرثاثة قد تسلسل إلى مفاصل الدولة.



الأسد الشاب ذهب في اتجاه تزييني لم يمس صلاحيات الحزب وكان حافظ الأسد يحكم من قبره، وما كان بشار إلا واجهة تبين أن وجودها لم يكن كفيلا بضمان السلم الأهلي

لذلك سعى الأسد الشاب إلى تجديد شباب الدولة. لكنه ذهب في اتجاه يمكن اعتباره تزيينياً ما دام لم يمس صلاحيات الحزب ولا يحد من تفويض الأجهزة الأمنية. وهو ما جعل عهد الرئيس الجديد يبدو كما لو أنه امتداد لعهد الرئيس الذي سبقه. كان حافظ الأسد يحكم من قبره وما كان بشار إلا واجهة، تبين في ما بعد أن وجودها لم يكن كفيلا بضمان السلم الأهلي.

عام 2011 فشل الرجل في أول تجربة عنيفة يواجهها حين عجز عن احتواء الحراك الشعبي الذي أصر السوريون على سلميته عبر ستة أشهر من القتل والعنف الذي لم يكن استعماله مبررا.

كان السوريون يتطلعون إلى أن يكون الرئيس الشاب وسيطا بينهم وبين الدولة وليس خصما يواجههم بأسلحة دولة صارت ثقيلة بوجودها. وربة بسلوكتها ومستهلكت بمعالجاتها. غير أنه خذله منذ الخطاب الأول في



يوسف الشاهد والعودة المحسوبة

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

يعود رئيس الحكومة التونسي الأسبق يوسف الشاهد إلى الواجهة ثم يخفي ثم يعود ويطلق في كل مرة تصريحات قوية تجلب إليه الأضواء، ولكن دون أن تصدر عنه مبادرة واضحة يمكن أن تقود إلى تحريك الوضع السياسي المعقد، مع أن الرجل يفترض أن يكون محور الاستقطاب بسبب خبرته في الحكم لأكثر من ثلاث سنوات ولاعتبارات تتعلق بحاجة الطيف المحسوب على حزب نداء تونس القديم إلى شخصية جامعة تعيد تعديل المشهد. منذ فترة ظهر الشاهد كرجل حكيم يدعو جميع الفرقاء إلى تحكيم العقل ويعتبر أن "الحل يكمن في الدخول في هدنة سياسية بين مختلف الأطراف لإنقاذ قطاعي الصحة والاقتصاد"، محملا أطراف الأزمة السياسية المسؤولية عن الأرواح من التونسيين الذين توفوا جراء الجائحة. وفي حوار الأخير مع "بي.بي.سي" وضع الشاهد إصبعه على سبب الأزمة التي أوصلت البلاد إلى ما هي فيه منذ 2011، وهو النظام الانتخابي الذي قاد إلى ما أسماه تشبثت الحكم، مذكرا بأن الخلافات الحالية بين الرئيس قيس سعيد ورئيس الحكومة هشام المشيشي عاشها من قبل المنصف المرزوقي مع حمادي الجبالي، والباقي قائد السبسي مع الشاهد نفسه.

وقال إن الأولوية ليست في تغيير الدستور ولا تغيير نظام الحكم ولا تفعيل الفصول المفعومة، وإنما في توافق واسع يتولى حل مشكلة النظام الانتخابي بالشكل الذي يقضي في أي انتخابات قادمة إلى أغلبية تحكم وأقلية تعارض.

وشهادة الشاهد مهمة لأن الرجل عاش مرحلة الصدام مع الرئيس الراحل السبسي بسبب التباس الصلاحيات في الدستور، واضطر إلى التحالف مع حركة النهضة لفرض صلاحيات رئيس الحكومة التي يتمتع بها.

يجب أن نعترف بأن النظام الانتخابي، الذي أقرته الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي، والتي تأسست في ظروف غامضة في 15 مارس 2011، أي بعد الثورة بأسابيع قليلة، هو سبب الأزمة، وأن واضعيه من سياسيين ورجال قانون كان هدفهم ليس المساهمة في تحريك دواليب الدولة بالسرعة والمرونة اللازمين، ولكن الوصول إلى مشهد برلماني مشّت لا غالب فيه ولا مغلوب.

وهذا النظام هو نفسه الذي تم إقراره بعد غزو العراق في 2003، وهو الذي يمثل مظلة للمحاصصة الطائفية والعرقية والفساد والميليشيات ويرهن البلاد ويمنع أي محاولة لتقديمها. والمشهد هو نفسه في تونس، ففي

الشاهد، فالمشهد بوضعه الحالي يقول إن أي تعديلات تخص أكبر البقايا أو العتبة الانتخابية ستكون بالشروط الحالية خادمة لحركة النهضة التي هي الحزب المنظم الوحيد بالرغم مما تحمله استطلاعات الرأي من ترشيح للحزب الحر الدستوري بقيادة عبير موسى. قد تكون عبير موسى مستفيدة من راديكالية خطابها تجاه النهضة، لكن ذلك لا يعني أليا أنها ستكون الأولى، وهو أمر حدث بنفس التوقعات في فترة الاستعداد لانتخابات 2019، لكن عبير لم تحصل سوى على 19 مقعدا. مع الإشارة إلى أن صعود الحزب الحر الدستوري كان على حساب الأحزاب التي تتحرك في فضاءه السياسي، أي مكونات نداء تونس.

شهادة الشاهد مهمة لأن الرجل عاش مرحلة الصدام مع الرئيس الراحل الباقي قائد السبسي بسبب التباس الصلاحيات في الدستور واضطر إلى التحالف مع حركة النهضة لفرض صلاحيات رئيس الحكومة التي يتمتع بها

وسبب حاج الشاهد ومختلف اللاعبين داخل فضاء المنظومة الحزبية الدستورية بمن في ذلك عبير موسى، والأميرال كمال العكروت، والمجموعات الصغيرة القريبة منهم إلى البحث عن أرضية تحالف أوسع بعيدا عن صراع الرموز، فلا موسى قادرة على التجميع، ولا الشاهد، ولا العكروت، فليس أحد منهم بمنزلة الرئيس الراحل الباقي قائد السبسي. وإذا كانت الأمور الآن هادئة بسبب غياب الرهان السياسي، لكن مع اقتراب الانتخابات، فإن الخلافات داخل منظومة الدستور ستطوف إلى الواجهة مجددا مثلما حصل خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة بين الشاهد وعبدالكريم الزبيدي اللذين قطع ترشحهما معا الطريق أمام صعود مرشح للمنظومة في الانتخابات. ويجري حديث خافت عن صراع خفي على جمهور عبير موسى بين مكونات المنظومة، وهو ما لم تخفه رئيسة الحزب الحر الدستوري في أكثر من تصريح لها، متحدثة عن "مؤامرات" تستهدفها، وآخرها بيان للحزب الثلاثاء يتحدث فيه عن تهميش رئيسه في الإعلام.

إن أهم مستخلصات أزمة السنوات العشر الأخيرة هي غياب كتل سياسية صلبة بخلفيات فكرية وسياسية قادرة على مواجهة النهضة، وليس مجرد تجمعات قائمة على الأشخاص تكون مرتبهة للأزمة وللحسابات الداخلية والخارجية. وهذا لا يتوفر حاليا لأن ما يحكم المنظومة الدستورية هو ترشيحات فردية براغماتية وليس النقاء سياسيا على أرضية يمكن أن تستعيد جمهور نداء تونس القديم المتناثر بين المجموعات والزعامات. يضاف إلى ذلك ضعف الفريق الثالث الذي يفترض أن يضم قوى وسط اليسار والرئيس سعيد نفسه، وهو تيار يمتلك فرص نجاح جدية لكن أداءه المتواضع إلى الآن لا يؤشر على قدرته على أن يتحول إلى قوة أولى.

عشر سنوات توقفت كل مناحي التطور الاقتصادي وتراجعت المكتسبات الاجتماعية في مقابل تركيز كل الوقت والجهد على الصراعات السياسية. ونجح هذا المشهد في جلب الإهتمام الإعلامي التقليدي والجديد، وياتت مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص مسرعا للإشادات والحمولات التي لا تراعي أي ضوابط في استهداف الخصوم، وهو أمر جعل القضاء عاجزا عن مواجهته بسبب كثرة القضايا وكثرة المتدخلين وتعقيدات الشبكات التي تدير هذه اللعبة الكبيرة القائمة على اختلاف الرأي العام في اتجاه معركة السيطرة على السلطة والتخلي عن معارك أهم وذات أولوية.

في خضم هذه المعركة، باتت الحكومات المتعاقبة تتحرك بحرية تامة في زيادة الأسعار خاصة المواد المشمولة بالدعم الحكومي، من مواد غذائية ونقل وبنزين، وتستمر الفجوة في الاتساع في مجال التنمية بين الجهات، حيث تستمر المدن الساحلية في الحصول على النصيب الأكبر من الاعتمادات فيما تغرق مناطق الهامش التقليدية في الأزمات، وهو أمر كشفه بشكل واضح إمكانيات المستشفيات المحلية في مواجهة الوباء.

لكن الشاهد اكتفى فقط بالدعوة إلى تغيير النظام الانتخابي، وهو ما يجري تنفيذه في البرلمان بالتحالف بين حزبه المنضوي تحت كتلة الإصلاح وحركة النهضة وتحالفها التقليدي مع قلب تونس واتلاف الكرامة. لكن لم يقل لنا ما فائدة تغيير النظام الانتخابي، هل الهدف منه الاستعداد لانتخابات 2024، وهي التي لا تزال بيننا وبينها ثلاث سنوات ونصف السنة، ويمكن إجراء هذه التعديلات في السنة الأخيرة ولا داعي للاستعجال.

هل أن الحرص على هذه التعديلات التي تتم على قدم وساق في البرلمان من تحالف يضم أكثر من 140 نائبا هدفها هو الاستعداد لأي خطوة مفاجئة بالإعلان عن انتخابات مبكرة، وهو مسار متوقع وتدفع باتجاهه مساعي الحل من الأزمة.

وكانت مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل قد تضمنت في جزء منها حديثا عن تعديل القانون الانتخابي، لكن الخطوة الأهم هي متى تتم الدعوة إلى انتخابات مبكرة، وهل ستكون برلمانية أم تشمل الانتخابات الرئاسية، ومن سيتولى هذه الدعوة رئيس الحكومة أم رئيس الجمهورية كما تستدعي الأصول، وهل سيقبل قيس سعيد دعوة إلى انتخابات تصب في خدمة خصومه؟ وسيكون من المهم أيضا أن تكون الدعوة إلى تعديلات في القانون الانتخابي جزءا من رؤية لافق المشهد بالنسبة إلى



لم يكن ينقص الأردن أسباب أخرى للتوتر



الأمنية كانت تحرر مخالفاً بحق كل مواطن من العشائر يرفع علم فلسطين، وعندما حمى وطيس النقاش، قال "طنز" في مجلس النواب" ما دعا إلى إحالته إلى اللجنة القانونية؛ كان لافتاً ومؤشراً مقلقاً للدولة، أن مجلس عشائر العجاردة ظل يستقبل الوفود المساندة لابنهم النائب بل إن محاولة جرت لاسترضائه في حال اعتذاره، بانتخابه رئيساً للبرلمان، هنا، ويقطع النظر عن الصواب أو الخطأ في موقف العجاردة؛ يمكن أن يؤخذ الحدث نفسه كوسيلة إيضاحية، لما تتسبب فيه إسرائيل بسلوكها العدواني من أذى للكيانات السياسية التي اختارت التسوية معها وكانت تلطم إلى علاقات وطيدة، تؤسس لعملية تسوية شاملة.

الإسرائيلية لغزة، والمشكلة هنا أن إسرائيل في علاقتها مع الأردن خاصة، لا تحترم إرثاً أردنياً في مساعدتها على تأسيس دولتها، ولا تراعي محاولات العاهل الراحل الملك الحسين، منع الحروب التي اندلعت قبل اندلاعها واستمرار تواصله مع قادة إسرائيل، ولا تراعي أن الأردن أكرم اتفاقية وادي عربة، ولا أن المكون الفلسطيني في الأردن، بل والمكون العشائري، سيحرج الدولة في حال الانفلات الإسرائيلي إلى أعين أنواع القصف الإجرامي. فيسراييل لا ترى إلا نفسها ولا تهتم بغير غرائزها. وبالتنتيجة أصبح طبعياً أن يؤخذ استمرار العلاقة الرسمية مع إسرائيل سبباً للتوتر في الأردن. فقد كان صدى ما يحدث في فلسطين سبباً مباشراً لمشكلة النائب أسامة العجاردة. لقد دخل الرجل في نقاش عنيف داخل البرلمان، وقال إن الكهرباء تعطلت في المملكة لإعاقة الزحف العشائري ضد إسرائيل، وأشار إلى أن الدوريات

احترامها، ظهرت مشكلات أخرى وتتابع، وأخرها كانت مسألة النائب أسامة العجاردة. فقد اعتبر هذا النائب متعدياً لفضلياً على البرلمان وعلى نظامه الداخلي بكلمة نابية، ما أدى إلى غضب النواب، ودفع رئيس المجلس عبدالمعزم العودات إلى إحالته إلى اللجنة القانونية لاتخاذ ما يقتضيه النظام بحقه، منعا لتطاول آخرين على هيبة البرلمان. وعندما تقرر تجميد عضويته لمدة سنة، لم يكن صعباً عليه أن يقف خطيباً في أقرب حشد عشائري متاح، متمنياً بسيف ومسدس، في ناعور جنوب العاصمة، وسرعان ما انتقلت مسألة اللفظ الخارج إلى سياق الأمر المسكوت عنه، وهو علاقة مشكلات الأردن فوق أسبابها الداخلية، بالوضع السياسي في الإقليم، لاسيما بالعريفة الإسرائيلية التي لا تلتقي ردوداً تزيد عن قدرة العواصم العربية الراجبة في الرد. تعمد الرجل في خطابه المزج بين عوار الخدمات في البلاد، وضعف الموقف الرسمي في مواجهة القصف

القوى الاجتماعية الناشطة في ربح الأزمة الأردنية تركيزاً في النقد على الحكومات المتتالية، وهذا الذي يتجسد في البلاد هامشاً واسعاً للمبادرة، على فرضية أن الرجل معني جداً بإزهار اقتصاد بلاده، وأن من يعطل مثل هذا الإزهار، من الإقليم ومن الداخل، يستهدفه شخصياً. إن هذا أمر جيد، لكن للملك من الصلاحيات ما يستطيع بها تغطية العجز في عمل الحكومات، لاسيما وأن هذه الأخيرة تواجه كئلاً صلباً من البنى الاجتماعية والاقتصادية، لاسيما في فترة من تاريخ الإقليم، فقد أصبح فيها لكل كيان اقتصادي خاص علاقاته العابرة للحدود ومصالحه وشركاؤه. لكن السؤال الأهم، الذي لا يتزحزح، هو: أين منفعة المواطن من كل ما يجري، خصاماً ووداداً، في أوساط النخب الأردنية؟ في محاولته الراهنة التعرف على طريق مبدئياً يوصل إلى حلول؛ التقى الملك مع نخبة مختارة ممن اشتغلوا في العمل العام وزارياً أو نقابياً أو إعلامياً، وأبلغهم بأنه عازم على إطلاق عملية إصلاحية في الاقتصاد وفي السياسة على مستوى التشريعات. وبدأ أن العاهل الأردني يضع إصبعه على الجرح، مدركاً بأن التشريعات عند إصلاحها، هي شرط النجاح في عملية التغيير الاقتصادي. فهو يحكم في بلد مستقل، وبالتالي فإن الأزمات وراءه والناس أمامه، وليس الأمر كما في تجربة محمود عباس التي أتاحت له رمي الناس ونوماً أكثر، لكي يجوعوا أو يموتوا من ندره الطيبة أو يشقوا من العوز. فلعباس عوامل مساعدة، أمنية ضمن النطاق الاستراتيجي الإسرائيلي، واقتصادية من خلال افتقار الضفة على سوق العمل الإسرائيلي أيضاً، وغزة بعيدة عنه، وهو في أمان من حراكها الشعبي. لكن الوضع في الأردن يختلف، والأمور لا تحتمل الاستحسان عن المحاولة. الملك يقول بنفسه إن الشعارات ليست إصلاحاً، وإن المطلوب برامج عمل مرتبطة بسقف زمني لتحقيق نتائج يلمسها المواطن. وبالطبع، يريد أن يكون المواطن طرفاً في الحوار المنتج

من الطبيعي أن يُنظر دائماً للمملكة الأردنية الهاشمية باعتبارها بلداً ذا أهمية استراتيجية في المشرق العربي. ولا يختلف اثنان في أن لزامات الأردن الراهنة أسباباً متداخلة ومعقدة؛ وليست مشكلة العشائر إلا إحدى وسائل التعبير عن المازق العام. ويمكن العجز الاقتصادي في قلب منظومة المشكلات، وهو أمر لا يعالج بالمشروعات السياسية التي لا تساندها وقائع اقتصادية. فإزمة الأردن لا تزال تتفاعل وتلاحقها عبثاً الصبغ والاتصالات التي تتخذ الشكل الاجتماعي، لكن العطف إلى الرفاه الذي مضى زمنه عندما كان الاقتصاد الأردني يتغذى على كوارث في البلدان المجاورة، لا يجد وسيلة لإطفاء الغضا بعد أن استفحل التعارض بين السياسات في دول الإقليم.



عدي صادق
كاتب وسياسي
فلسطيني

عناوين الصبغ التي تتوسل الحل، تعكس في مفرداتها جوهر المازق وطبيعته. فقد وجه العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين، ما سماه "رسالة إصلاح يلمسها المواطن"، بمعنى أن التعافي الاقتصادي هو الطريق الوحيد لتصفير الأزمة، أي عندما يتحقق التعافي يتراجع جموح القبائل التي سوف يسترضيها الرخاء. لكن هذه فرضية لا تزال منقوصة جداً.

العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين وضع إصبعه على الجرح مدركاً أن التشريعات عند إصلاحها هي شرط النجاح في عملية التغيير الاقتصادي، فهو يحكم في بلد مستقل، وبالتالي فإن الأزمات وراءه والناس أمامه

عناوين الصبغ التي تتوسل الحل، تعكس في مفرداتها جوهر المازق وطبيعته. فقد وجه العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين، ما سماه "رسالة إصلاح يلمسها المواطن"، بمعنى أن التعافي الاقتصادي هو الطريق الوحيد لتصفير الأزمة، أي عندما يتحقق التعافي يتراجع جموح القبائل التي سوف يسترضيها الرخاء. لكن هذه فرضية لا تزال منقوصة جداً.

نقطة التحول الأوروبي بشأن تركيا

الإنسان، واحترام الأقليات وحمايتها، واقتصاد سوق فعال. ونالت تركيا التذفقات، ماذا قلنا؟ سنفتح حدودنا ونطلق عليكم كل اللاجئين السوريين". وقد ذكر اردوغان الاتحاد الأوروبي بالتزاماته بانتظام. فعلى سبيل المثال، أعلن في رسالة عيد الميلاد إلى ميركل ورسالة العام الجديد إلى فون دير لاين عزم تركيا "فتح صفحة جديدة" في علاقاتها مع أوروبا. وقال ماكرون في مقابلة مع فاينانشال تايمز في العام الماضي "نحن في لحظة الحقيقة، وهي أن نقرر ما إذا كان الاتحاد الأوروبي مشروعاً سياسياً أم مجرد مشروع سوق". وهذا هو وضع العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا اليوم. وحدد الاتحاد الأوروبي معايير العضوية في كوبنهاغن في 1993: استقرار المؤسسات التي تضمن الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق

الراحل برهان كوزو "لقد تلقى الاتحاد الأوروبي أخيراً رسالة تركيا وفتح الحدودنا ماذا قلنا؟ سنفتح حدودنا ونطلق عليكم كل اللاجئين السوريين". وقد ذكر اردوغان الاتحاد الأوروبي بالتزاماته بانتظام. فعلى سبيل المثال، أعلن في رسالة عيد الميلاد إلى ميركل ورسالة العام الجديد إلى فون دير لاين عزم تركيا "فتح صفحة جديدة" في علاقاتها مع أوروبا. وقال ماكرون في مقابلة مع فاينانشال تايمز في العام الماضي "نحن في لحظة الحقيقة، وهي أن نقرر ما إذا كان الاتحاد الأوروبي مشروعاً سياسياً أم مجرد مشروع سوق". وهذا هو وضع العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا اليوم. وحدد الاتحاد الأوروبي معايير العضوية في كوبنهاغن في 1993: استقرار المؤسسات التي تضمن الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق

الراحل برهان كوزو "لقد تلقى الاتحاد الأوروبي أخيراً رسالة تركيا وفتح الحدودنا ماذا قلنا؟ سنفتح حدودنا ونطلق عليكم كل اللاجئين السوريين". وقد ذكر اردوغان الاتحاد الأوروبي بالتزاماته بانتظام. فعلى سبيل المثال، أعلن في رسالة عيد الميلاد إلى ميركل ورسالة العام الجديد إلى فون دير لاين عزم تركيا "فتح صفحة جديدة" في علاقاتها مع أوروبا. وقال ماكرون في مقابلة مع فاينانشال تايمز في العام الماضي "نحن في لحظة الحقيقة، وهي أن نقرر ما إذا كان الاتحاد الأوروبي مشروعاً سياسياً أم مجرد مشروع سوق". وهذا هو وضع العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا اليوم. وحدد الاتحاد الأوروبي معايير العضوية في كوبنهاغن في 1993: استقرار المؤسسات التي تضمن الديمقراطية، وسيادة القانون، وحقوق



روبرت إيبس
محلل سياسي
مختص بالشأن التركي

في أوائل أبريل، زار رئيس المجلس الأوروبي تشارلز ميشيل ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أنقرة لمنح العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا زخماً جديداً. ولكن الزيارة فشلت لأسباب شملت "واقعة الكرسي". وفي المؤتمر الصحافي الذي لحق الزيارة، أكدت فون دير لاين صراحتها وميشيل في اجتماعهما مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان حول كون قضايا حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض. وأشارت إلى أحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بالإفراج عن الزعيم الكردي صلاح الدين دميرطاش والفاعل الخيري عثمان كافالا، التي تجاهلتها تركيا. وهذا ما يضع التكتل الآن في مازق.

وعلى الرغم من جهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للترويج لسياسة خارجية حازمة في الاتحاد الأوروبي، فقد كانت المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل صاحبة القرار. وفي فورة من الإيثارة في أغسطس 2015، فتحت أبواب أوروبا للجماهير المحتشدة في الشرق الأوسط، وصرحت مخاطبة الألمان واللاجئين "نعم، يمكننا فعل ذلك".

وعندما أدركت حجم القرار الكارثي هرعت ميركل إلى إسطنبول في أكتوبر للقاء اردوغان بحثاً عن حل وعرضت الدعم المالي للاجئين السوريين في تركيا، واحتمال السفر دون تأشيرة للمواطنين الأتراك، وإحياء عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي مقابل المساعدة في وقف تدفق اللاجئين. وعزز بيان صدر في مارس التالي الصفة أخيراً، وتضمن 6 مليارات يورو لدعم اللاجئين، وتحرير التأشيرات، والالتزام بإعادة تنشيط عملية الانضمام، ورفع مستوى الاتحاد الجمركي. وكما عُهد مستشار اردوغان



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة العيقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

مصر تنشئ متاحف في المناطق الشاطئية لإنعاش السياحة

القاهرة تتوقع تعافي القطاع في غضون عام شريطة فاعلية اللقاحات

تفتحت القاهرة إلى أسلوب جديد لدمج السياحة الشاطئية الأوسع انتشارا بالسياحة الثقافية لتعزيز مقومات الجذب لمقصدها السياحي، وشرعت في تنفيذ خطة لتدشين عدد من المتاحف الخاصة بالآثار القديمة في عدد من المدن الشاطئية أملا في تنوع مصادر المتعة لزيادة أعداد الزوار وتحقيق إيرادات أكبر مستقبلا.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - عملت الحكومة المصرية على افتتاح متاحف جديدة في المناطق الشاطئية لتعزيز الجاذبية السياحية في البلاد، عبر عرض مجموعة من الآثار الفرعونية، في مقدمتها شرم الشيخ والغردقة على البحر الأحمر، مستفيدة من عودة السياحة الروسية بعد توقفها منذ سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء عام 2015.

ويتسق هذا التوجه مع استحواد السياحة الشاطئية على نحو 85 في المئة من حجم السياحة المصرية، وتامل الحكومة من تلك الخطوة تعظيم الحوافز أمام السائحين في ظل استمرار جائحة كورونا والقيود التي فرضتها على الحركة والتنقل بين المدن.

وتحاول القاهرة استنساخ بعض التجارب العالمية وسمحت لأول مرة للقطاع الخاص بالاستثمار في المتاحف، وطبقت التجربة في متحف مدينة الغردقة السياحية، الذي يعد أول متحف بالتعاون بين وزارة الآثار والقطاع الخاص بنظام اقتسام الأرباح بالشراكة بين الطرفين. وتدعم السياسة الجديدة فرص إتاحة جميع أنواع السياحة في مكان واحد، بما يضمن فترات إقامة أطول للسائحين ومضاعفة عوائد الليالي السياحية.

وافتححت الحكومة مؤخرا متحفين للآثار في مطار القاهرة الدولي لخدمة مسافري الترانزيت وتعريفهم بالحضارة القديمة، أملا في لفت الانتباه إلى إمكانية استقطاب بعضهم لقضاء ليالٍ سياحية في البلاد.

ويصل عدد المتاحف في مصر إلى نحو 72 متحفا للفن والتاريخ كان أبرزها حوالي 4 ملايين زائر سنويا، يستحوذون على نحو 12.7 في المئة من العدد الإجمالي لرواد سياحة الترفيه في متاحف الفن والتاريخ والعلوم الطبيعية وحدائق الحيوانات والأسماك والنباتات، والبالغ عددهم نحو 32.3 مليون زائر سنويا.

وسجلت عوائد الاقتصاد المصري من السياحة وفقا لميزان المدفوعات خلال النصف الأول من العام المالي الحالي نحو 1.7 مليار دولار، مقارنة بنحو 7.2 مليار دولار خلال نفس الفترة من عام المقارنة السابق قبل أزمة كورونا.



السياحة رثة حياة

وتوقع خالد العناني وزير السياحة والآثار المصري تعافي المقصد السياحي المصري بحلول العام المقبل شريطة فعالية اللقاحات المضادة لوباء كورونا وسرعة توزيعها عالميا، وبالتالي نجاح مصر في تطعيم عدد كبير من المواطنين.



طارق توفيق الفرقة الأمريكية لترويج السياحة في واشنطن والشرق الأوسط



باسم حلقة التوجه الجديد بزيادة نسبة الإشغال بالفنادق ويعزز الاستثمار



أحمد الشيخ المتاحف تضيف نمطا جذابا للسياحة في المدن الشاطئية

استقبلت مصر خلال الشهر الماضي نحو 525 ألف سائح من 20 دولة، مقارنة بنحو 246 ألف سائح في يناير الماضي، وترجع زيادة أبريل إلى الرسائل الإيجابية للقاحات والتي زادت نسبيا من ثقة السائحين.

كما أن طول فترات الإغلاق حفز الأفراد على كسر حالة الملل وشجعهم على السفر في ظل عودة حركة الطيران وفق الإجراءات الاحترازية.

وقال طارق توفيق رئيس الغرفة الأميركية بالقاهرة إن "الغرفة عقدت مؤخرا اجتماعها السنوي بقرم المتحف القومي للحضارة بمنطقة الأسماع في وسط القاهرة، والذي شهد الحدث العالمي

لنقل الميماوات الفرعونية في أبريل الماضي، بهدف المساهمة في الترويج للسياحة المصرية".

وأضاف "العرب" أنه "تم بث اللقاء عبر المنصات الإلكترونية المختلفة بمشاركة غرفة التجارة الأمريكية في واشنطن وغرفة التجارة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بما يعزز من فتح آفاق جديدة للمقصد السياحي المصري إقليميا وعالميا".

وتدرس وزارة السياحة المصرية عروضاً من شركات خاصة لإدارة وتقديم الخدمات في عدد من مناطق الجذب السياحي، منها إدارة وتقديم الخدمات في معابد الكرنك وفيلة وادي الملوك وأوسمبل بجنوب مصر، إلى جانب قلعة صلاح الدين الأيوبي التي تقع في مواجهة جبل المقطم بوسط القاهرة ومنطقة باب العرب الملاصقة للقلعة.

وقال باسم حلقة نقيب السياحيين، إن "تنوع المتاحف وزيادة انتشارها بالمدن الساحلية، يبرهن عن اهتمام الحكومة بالاستثمار السياحي، وهو توجه جديد يعزز من تدفق السياحة الوافدة إلى المدن الشاطئية ويزيد نسب الإشغال بالفنادق، ويفتح الباب أمام ارتفاع الاستثمار الفندقي للفترة المقبلة".

وأضاف "العرب" أن المتاحف الشاطئية تسهم إلى جانب زيادة الدخل السياحي في توفير فرص عمل للشباب بمختلف المجالات السياحية، وتعزز تنافسية مصر أمام الدول المنافسة سياحيا في دول حوض البحر المتوسط، لاسيما أن مصر تتمتع بمناخ معتدل طوال العام، ولديها العديد من الشواطئ، فضلا عن قرب المسافة بينها وبين دول أوروبا.

ويعد المقصد السياحي المصري الأبرز بين الأسواق السياحية المنافسة، ومن ثم فإن التركيبة الجديدة تعزز من



رياض بوعزة كاتب وصحافي تونسي

قرار رفع الدعم عن السلع الأساسية في تونس، والذي يعد من أبرز مطالب المانحين الدوليين وخاصة صندوق النقد الدولي لتنفيذ برنامج إصلاح مؤلم لتعديل أوتار الاختلالات المالية، ومهما كانت تبريرات الحكومة حوله، فإنه يشكل صعدا لشريحة واسعة من المواطنين في ظل معاناتهم أصلا من ارتفاع الأسعار وتوسع رقعة الفقر وطوابير العاطلين عن العمل وتلاشي الطبقة الوسطى، كما أنه يهدد بإثارة النقابات والاحتقان الاجتماعي.

بالرغم من أن هذا البند ليس بحجم الإنفاق على بند فاتورة الرواتب الذي يلتهم ثلث الميزانية العامة كل عام، إلا أن تقليصه في مرحلة لاحقة يمكن أن يوفر أموالا كثيرة للدولة هي في حاجة إليها لتسيير شؤونها لاسيما وأن تونس تمر بمرحلة اقتصادية حرجة وتسعى بكل جهد للخروج من نفق أزمتها الخائفة.

قد ينسحب هذا الإجراء عكسيا، لصالح المواطنين، وذلك بخلق نفس نوعي لدى التونسيين المهتمين بسبب غلاء المعيشة بضرورة ترشيد الاستهلاك والتقليص قدر المستطاع من هدر المال (الرواتب في أغلب الأحيان)، كما يحصل مع مادة الخبز، على سبيل المثال، حيث تشهد البلاد إلتفاف أطنان من هذه المادة كل عام رغم الرقابة الصارمة في توزيع مادة الطحين على المخازن.

لكن هل تبدو مسألة تعاييش التونسيين مع مغامرة تقليص مستوى تمويل الدعم حتى التخلص منه نهائيا بحلول 2024 سهلة؟

بعد أن اتخذت حكومة هشام المشيشي بداية شهر يونيو الجاري أولى الخطوات في هذا المسار عبر الزيادة في أسعار بعض السلع والخدمات لتمويل جزء من عجز الميزانية، والمتوقع أن يبلغ بنهاية العام الجاري قرابة 7 في المئة بعد أن وصل إلى مستوى 11.5 في المئة بنهاية 2020، سيجد معظم التونسيين أنفسهم بعد أشهر قليلة أو ربما بعد أسابيع، في وضع حرج للغاية لأن قدراتهم الشرائية ستضمحل مع مرور الوقت.

سياسة الدعم ارتكزت طيلة سنوات على آلية التوفيق بين البعدين الاقتصادي والاجتماعي بحيث يكون وضع خطط التمويل في شكل نسب قصوى يتم تقديرها في مرحلة أولى لمدة خمس سنوات ضمن المخططات الخماسية للتنمية بالنظر إلى الإيرادات التي تخطط الدولة لتحقيقها، وفي مرحلة ثانية، يتم ضبط نفقات هذا البند ضمن الميزانية العامة السنوية للدولة في مستوى لا يمس من التوازنات المالية للبلاد.

وقال أردوغان إن المسؤولين الأتراك يجرون محادثات مع ألمانيا وروسيا بشأن السياحة هذا الصيف، وإنه سيلتقي برئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في قمة حلف شمال الأطلسي هذا الشهر لمناقشة الأمر. وبقي إصرار أردوغان على تحجّب معدلات الفائدة المرتفعة من التوابت في سياسات تركيا. ووصف الأمر في إحدى المرات بأنه "أم وأب كل الشرور"، وشدد مجددا في يناير على أنه "معارض تماما" لرفع معدلات الفائدة.

وأشار رئيس البنك المركزي الجديد قافجي أوغلو في مقال في فبراير إلى أن معدلات الفائدة المرتفعة تقود "بشكل غير مباشر" إلى ارتفاع مستوى التضخم.

كيف سيتعايش التونسيون مع مغامرة رفع الدعم؟

هش، ليس لأن البلد لا يملك موارد أو قوانين، بل بسبب سوء إدارة الأزمة ومناخ الاحتجاجات المطالبة، وبسبب الضغوطات التفكير بجديّة في التخلص من صداد دعم المواد الأساسية، مثل الزيت النباتي والسكر والحبوب ومشتقاتها، وكذلك تخفيف دعم بعض الخدمات كالتنقل أمرا حتميا. فيند الدعم يلتهم سنويا قرابة 3.4 مليار دينار (1.24 مليار دولار) منها 880 مليون دولار لدعم السلع الأساسية و220 مليون دولار للنقل و150 مليون دولار لدعم المحروقات من ميزانية سنوية تتأرجح بين 35 و41 مليار دينار (12.8 و15 مليار دولار) في المتوسط وذلك استنادا إلى الميزانيات التي تم اعتمادها في السنوات العشر الماضية. وهذا المبلغ ولو أنه بسيط إلا أنه بات يفقد كاهل الدولة التي لم تعد لديها مصادر دخل مستدامة.

وبقراءة بسيطة للأرقام يتضح أن تمويل الدعم ليس مشكلة في حد ذاتها لأنه لا يشكل إلا 12 في المئة فقط من حجم الميزانية السنوية قياسا بنموذج آخر، بل المشكلة تكمن في غياب الحكومة وعدم القدرة على إدارة أموال الدعم بحيث يتم توجيهها بكفاءة وفاعلية إلى الطبقة الفقيرة بشكل مباشر، وهو الذي يجعل السلطات تخلق منه هاجسا.



الحكومة قد تجد نفسها في مواجهة ضغوط التونسيين لزيادة رواتبهم بتعلة أنها لم تعد كافية لمواجهة لهيب الأسعار

ثم إن توجه تونس إلى المؤسسات المالية المانحة للاقتراض بشروط صندوق النقد الدولي في هذه الحالة، هو الذي يدفع كل الحكومات المتعاقبة إلى التفكير في عدم تمويل بند الدعم مستقبلا لتقليص العجز على أن يتم البحث عن صيغة أخرى تتم من خلالها مساعدة التونسيين. إن الحديث عن إصلاح منظومة الدعم، الذي ظهر بوضوح منذ أن لجأت تونس إلى صندوق النقد مرتين في 2013 ثم في 2016 ولم تتمكن من إكمال البرنامج المتفق عليهما، يتطلب اليات حكومية متطورة، توفق بين الضغط المالي المفروض على ميزانية الدولة، والاحتياجات الفعلية للغات الاجتماعية الفعّلة. ويبدو هذا الأمر غير ملموس حتى اليوم. معظم الدراسات الميدانية التي قامت بها منظمات غير حكومية مثل "إننا فقط" أو "البوصلة" تتماشى مع بيانات وإحصائيات المعهد الوطني للإستهلاك التابع لوزارة التجارة، والتي تؤكد أن قرابة 80 في المئة من مخصصات بند الدعم لا تذهب إلى مستحقيها في نهاية المطاف، وهذه النسبة العالية تجعل فاعلية هذه المنظومة محدودة وتزيد من الشكوك حولها.

المؤكد أن سياسة رفع الدعم ستقابل بسخط من الشارع التونسي إن لم تحاول السلطات إقناع التونسيين بجديتها. والأخطر من ذلك أن الحكومة ستجد نفسها مجبرة على مقاومة حشود الغاضبين حينما يضعفون عليها من أجل زيادة رواتبهم مرة أخرى بتعلة أنها لم تعد كافية لمواجهة لهيب الأسعار.



تهاو قياسي لليرة التركية أمام الدولار

وتتعارض تماما مع مقاربات الخبراء العلمية التي تركز على أن رفع سعر الفائدة يبطئ التضخم عبر رفع كلفة بدء الأعمال التجارية.

8.88 ليرة قيمة سعر صرف العملة التركية مقابل الدولار وهو أعلى تراجع منذ بداية عام 2021

وكان الرئيس التركي قد أقال المحافظ السابق المتشدد في المسائل النقدية ناجي إقبال في مارس الماضي، مما أدى إلى انخفاض الليرة 12 في المئة مقابل الدولار في أسبوع. وتعرضت الليرة، وهي أسوأ العملات أداء بين الأسواق الناشئة هذا العام، لضربة أخرى الأسبوع الماضي بسبب مخاوف بشأن التضخم العالمي والانتخابات المبكرة في تركيا.

الذي يتوقع البنك أن يتراجع بعدما ارتفع لأكثر من 17 في المئة مع انخفاض الليرة. وادت تعليقات أردوغان، الذي يصف نفسه بأنه "عدو أسعار الفائدة"، إلى انخفاض سعر الليرة التي تعرّضت بالفعل لضغوط الأسبوع الماضي إلى مستويات قياسية جديدة مقابل الدولار.

وتراجعت العملة التركية أكثر من أربعة في المئة إلى مستوى قياسي منخفض بلغ 8.88 ليرة مقابل الدولار بعد تعليقات أردوغان، وهو أعلى تراجع لها منذ بداية العام الجاري حينما كانت عند مستوى 7.1 ليرة لكل دولار. وتسببت دعوات الرئيس التركي المتكررة إلى خفض تكاليف الاقتراض وإقالته المفاجئة لآخر ثلاثة محافظين للبنك المركزي، في تراجع مصداقية البنك بشدة. ويجمع خبراء على أن سياسة أردوغان النقدية سياسية صرفة

إسطنبول - أريكت تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من أن بلاده بحاجة إلى خفض أسعار الفائدة وأنه تحدث إلى محافظ البنك المركزي بشأن هذه القضية، سوق صرف الليرة والتي تدرجت إلى مستويات غير مسبوقه مقابل الدولار، هي الأعلى خلال السنوات الأربع الماضية.

ونقلت قناة "تي.آر.تي" الإخبارية خلال مقابلة مع الرئيس أردوغان في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء قوله "تحدثت إلى محافظ البنك المركزي اليوم، نحتاج بالتأكيد إلى خفض أسعار الفائدة".

وأضاف "نحتاج من أجل ذلك أن نرى أسعار الفائدة تبدأ في الانخفاض في يوليو وأغسطس"، مضيفا أن ذلك من شأنه أن يرفع العبء على الاستثمارات. وأبقى المركزي التركي الشهر الماضي سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عند 19 في المئة كما كان متوقعا، ووجد تعهده بإبقائه فوق معدل التضخم

المستثمرون يُقيّمون بهدوء عقبات خطة التقشف العمانية

برنامج الإصلاح الاقتصادي مفتاح إعادة تمويل ديون الدولة ودفع عجلة النمو إلى الأمام



ترقب أوساط المستثمرين بهدوء ارتدادات العقبات التي ظهرت مؤخرا بوضوح على برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تتبعه سلطنة عمان، وأجمع محللون على أن أغلب هؤلاء أبدوا مرونة وتفهما لما يحدث خاصة وأنهم على قناعة بأن ذلك يفرض عليهم التوقف مليا لإعادة تقييم الآفاق المستقبلية لمناخ الأعمال في البلد الخليجي.

مسقط - يامل الكثير من المستثمرين ان تكون العثرات التي تعترض الحكومة العمانية في طريق تنفيذ برنامج التقشف مجرد كبوة بعد احتجاجات نادرة للعمانيين على البطالة، حيث تعهد السلطان هيثم بن طارق أن يوفر 32 ألف فرصة عمل ويدعم شركات القطاع الخاص. ولم تتسبب هذه الخطوة في أي انخفاض كبير في سعر السندات العمانية، وقال مستثمرون إن بعض المرونة في التعديل المالي أمر متوقع لضمان الاستقرار الاجتماعي في بلد شهد أيضا احتجاجات بسبب الوظائف والفساد في 2011.

وقال شريف عبد مدير المحافظ بشركة فرائكين تيمبلتون للاستثمارات "رد فعل السوق يعكس تفهما أن الإصلاح الجاد لاسيما ما يتعلق منه بالضرائب في منطقة السواقي فيها محدودة سيواجه عقبات لكنه لم يخرج عن المسار بشكل كبير".

وقالت زينة رزق المديرية التنفيذية لإدارة أصول الدخل الثابت لدى أرقام كابيتال "عمان وفرت مستويات مريحة من المعلومات منذ أواخر 2020 دعمت السوق كما دعمتها أسعار النفط البالغة 70 دولارا للبرميل، وهو ما أدى إلى تقليل فارق التمويل بدرجة كبيرة".

وأضافت "كذلك دبرت عمان معظم احتياجاتها لتمويل الموازنة هذا العام وهو عامل داعم أيضا".

وتعزز مسقط لتقليل العجز في الموازنة من أكثر من أربعة مليارات ريال (10.4 مليار دولار) في 2020 أي 15.8 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 537 مليون ريال في 2024 وهو ما سيحتمل 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتتوقع وزارة المالية أن تبقى نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي عند 80 في المئة بحلول 2024 لكنها قالت إنها "كان من الممكن أن تقفز إلى 128 في المئة لولا الخطة المالية متوسطة الأجل".

وتهدف السلطنة إلى زيادة الإيرادات غير النفطية إلى 35 في المئة من إجمالي الإيرادات في السنوات المقبلة ارتفاعا من 28 في المئة العام الماضي.

وقال شريف عبد مدير المحافظ بشركة فرائكين تيمبلتون للاستثمارات "رد فعل السوق يعكس تفهما أن الإصلاح الجاد لاسيما ما يتعلق منه بالضرائب في منطقة السواقي فيها محدودة سيواجه عقبات لكنه لم يخرج عن المسار بشكل كبير".

وقال شريف عبد مدير المحافظ بشركة فرائكين تيمبلتون للاستثمارات "رد فعل السوق يعكس تفهما أن الإصلاح الجاد لاسيما ما يتعلق منه بالضرائب في منطقة السواقي فيها محدودة سيواجه عقبات لكنه لم يخرج عن المسار بشكل كبير".

مؤشرات اقتصادية سلبية

- 80 في المئة معدل الدين العام بنهاية 2020
- 15.8 في المئة نسبة العجز في الموازنة العامة
- 5 في المئة معدل البطالة بين العمانيين

وأضاف لوكا روبرت "في الأجل القصير من المتوقع حدوث تعديلات محسوبة خاصة أنها قد تمس عوامل اجتماعية".

وفي نهاية الأسبوع الماضي كان عائد السندات الحكومية العمانية المستحقة في 2047 يبلغ 6.9 في المئة أي أعلى قليلا من 6.7 في المئة قبل الاحتجاجات. وفي مارس من العام الماضي بلغ العائد ما يقرب من 12 في المئة عندما تسبب انتشار فيروس كورونا في انهيار أسعار النفط الخام. ويرى محللون أن تدابير التقشف العمانية التي تم الكشف عنها العام الماضي ضرورية للحفاظ على قدرة البلاد التي تعاني من شح السيولة المالية على الاستفادة من أسواق السندات العالمية

مواجهة التحديات طريق الإصلاح الوحيد

ويؤكد ليفرمور أن مسقط ربما تستخدم الإنفاق الحكومي في التخفيف من بعض التداعيات الاجتماعية لجهودها من أجل تنويع الإيرادات غير أن مسار الإصلاحات لن يتغير.

وأوضح أن السلطات العمانية ليس أمامها خيار يذكر سوى الحفاظ على الالتزام بالتعديل المالي متوسط الأجل رغم أنه قد يحدث بعض التعديل الطفيف لكيفية تحقيق ذلك.

ومع ذلك قال بعض المستثمرين إنه سيتعين مراقبة الأسلوب الذي سترد به عمان على أي اضطرابات اجتماعية وتحديات اقتصادية أخرى مراقبة دقيقة.

وقال سيرجي درجاشيف مدير الصناديق لدى يونيون إنفستمنت "المستثمرون قُتِموا خطة التدعيم متوسطة الأجل في عمان بارتياح نسبي لأنها أتاحت بعض التخفيف قصير الأجل للأرقام المالية".

لكن المستثمرين ووكالات التصنيف الائتماني أخذوا بالفعل في اعتبارهم إلى حد كبير توقع الموازنة بين هذه الإصلاحات الطموح والضغط الاجتماعي والاقتصادية.

وقال طارق حق خبير سياسيات التوظيف بالدول العربية في منظمة العمل الدولية إن "السلطنة بحاجة إلى تطوير سياسة توظيف للأجلين المتوسط والطويل". وأضاف "توفير الحكومة للوظائف كاستجابة طارئة ليس بديلا مستداما لإصلاح أكثر شمولية لسوق العمل وهو ما يحتاج للاقتناع بإصلاح هيكل للاقتصاد العماني بشكل أعم".

وبالإضافة إلى استحداث ضريبة القيمة المضافة وزيادة أسعار المياه والكهرباء تدريجيا هذا العام خفضت السلطنة إنفاقها المدني والعسكري في 2020 وخطت مزيد من التخفيضات في موازنة العام الجاري.

ولا تسمح الخطة المالية لفترة من الوقت ببدء خطوات لها حساسيتها الخاصة مثل فرض ضريبة على الدخل الشخصي لأصحاب الدخل المرتفعة والتي قالت السلطنة إنها تدرس فرضها في 2022 فيما سيمثل الخطوة الأولى من نوعها في منطقة الخليج.

ومع ذلك ففي حين يبدو أن الاضطرابات التي نشبت الأسبوع الماضي قد هدأت بعد رد فعل أمني شديد فهي علامة على أن مساعي عمان لاحتواء العجز في موازنتها الدولة والديون قد تتباطأ لاستيعاب تداعيات المطالب الخاصة بالوظائف.

وفقا لبيانات البنك الدولي ارتفع معدل البطالة في عمان إلى مستوى قياسي بلغ 5 في المئة العام الماضي وتجاوزت البطالة بين الشباب 10 في المئة. وقال سكوت ليفرمور كبير الاقتصاديين للشرق الأوسط بمجموعة اكسفورد

شريف عبد
رد فعل السوق يعكس تفهما أن الإصلاحات تحتاج وقتا

وذكرت وكالة فيتش الشهر الماضي أن التوقعات سلبية للسلطنة التي تقل تصنيفاتها لدى وكالات التصنيف الكبرى كلها عن التصنيف الاستثماري وذلك بسبب "مخاطر تواجه التنفيذ المتواصل لخطة التدعيم المالي في ضوء السياق الاقتصادي والاجتماعي الصعب".

أرامكو تخطط لطرح سندات تدعم السيولة

لمملكة، الحكومة السعودية على إدارة عجز ميزانيتها الأخذ في الاتساع. وقال مصرفي متخصص في الدين طلب عدم نشر اسمه "اعتقد أنه كان أمرا متوقعا. يحتاجون إلى سيولة لسداد التوزيعات التي تعهدوا بها. فعلا ذلك في السابق أيضا".

وقال أحد المصدرين إن الصفقة قد تنفذ في الأسابيع المقبلة، ويتوقع أن تصدر قطر للبتترول أيضا سندات بحلول نهاية يونيو الجاري يتوقع أن يصل حجمها إلى عشرة مليارات دولار.

5
مليارات دولار، تستهدف أرامكو جمعها من طرح السندات، وفق وكالة بلومبرغ

وواجهت أرامكو منذ إدراجها في السوق المحلية تحديات كبرى في الأسواق العالمية مع خسارة الخام نحو ثلثي قيمته.

وأعلنت مجموعة أرامكو السعودية العملاقة للطاقة الأحد أنها حققت في 2020 أرباحا صافية بلغت 41 مليار يورو، بتراجع نسبته 44.4 في المئة عن أرباح العام السابق، بسبب انخفاض أسعار النفط الخام مع تراجع الطلب العالمي نتيجة وباء كوفيد - 19.

الرياض - تخطط شركة النفط السعودية أرامكو سندات في الأسواق الدولية لجمع التجمعات تدعم بها السيولة النقدية التي جورتها.

وتكشف مصدران لرويترز الأربعاء أن أرامكو تجري محادثات مع بنوك من أجل طرح سندات مقومة بالدولار سعيا لجمع أموال قبل التزامات ضخمة تجاه مساهمها الرئيسي، الحكومة السعودية.

وكانت بلومبرغ أول من أورد نبا صفقة السندات الثلاث الماضية وقالت إنها ستكون صكوكا ونقلت عن مصدر لم تسمه أن أرامكو قد تجمع حوالي خمسة مليارات دولار.

وأصبح من المتوقع على نطاق واسع أن تصبح أرامكو مُصدرا دائما للسندات عقب إصدارها الأول الذي كان بحجم 12 مليار دولار في 2019 والذي أعقبه إصدار على خمس شرائح بقيمة ثمانية مليارات دولار في نوفمبر من العام الماضي.

ولم تحد أكبر شركة نفط في العالم من حيث القيمة العام الماضي عن تعهداتها بتوزيعات 75 مليار دولار رغم انخفاض أسعار النفط ومن المتوقع أن يقع على عاتقها استثمارات محلية كبيرة تشكل جزءا من خطط السعودية لتطوير اقتصادها.

وتساعد توزيعات الأرباح من أرامكو التي يُنظر إليها على أنها الممول الأكبر

وكان وصول هواوي إلى الرقائق الإلكترونية الضرورية لصناعة هواتفها الذكية محدودا، ما أدى إلى انخفاض مبيعاتها بشكل حاد في الأرباع الأخيرة من العام.

الينور ليونغ
في السوق العالمية لا يمكن العيش دون غوغل وأمازون

ويؤكد المحللون أنه يجب أن تكون هواوي قادرة على حل مشكلة التطبيقات في الصين، سوقها المحلية، فالتطبيقات التي طورتها مصممة لمواطنيها. لكن في سائر أنحاء العالم تبدو الأفاق أكثر قتامة. وقالت الينور ليونغ، المسؤولة عن البحوث عبر الإنترنت والاتصالات في آسيا ضمن مجموعة سي.أل. أس.أي الاستثمارية لوكالة الصحافة الفرنسية إنه "من حيث المحتوى لا يمكن العيش دون غوغل وأمازون ويوتوب؛ سيكون ذلك تحديا".

وأدت مشكلات هواوي إلى إجراء عملية إصلاح شاملة في المجموعة التي أسسها عام 1987 رن تشنغ فاي وهو مهندس سابق في جيش التحرير الشعبي وما زال يشغل منصب رئيسها التنفيذي.

وكان وصول هواوي إلى الرقائق الإلكترونية الضرورية لصناعة هواتفها الذكية محدودا، ما أدى إلى انخفاض مبيعاتها بشكل حاد في الأرباع الأخيرة من العام.

هواوي تخرج من أسر أندرويد والعقوبات وتطلق نظام تشغيل خاص بها

الثاني لأنظمة تشغيل الهواتف المحمولة، إذ انسحب كل من بلاكبري وويندوز فون التابع لشركة مايكروسوفت وفاير فون التابع لأمازون من أرض المعركة.

ودخلت هواوي، وهي المورد الأول عالميا لمعدات محطات الاتصالات ومعدات أخرى، مجال الهواتف المحمولة في عام 2003 باستخدام نظام أندرويد. وأصبحت واحدة من أكبر ثلاث شركات لتصنيع الهواتف الذكية في العالم، مع سامسونج الكورية وأبل الأميركية، مدعومة بالطلب الصيني والمبيعات في الأسواق الناشئة.

لكن العقوبات الأميركية التي منعت الشركة من الحصول على المكونات الضرورية جعلت قطاع الهواتف المحمولة في المجموعة الصينية يدخل في حالة عدم اليقين.

ويرى محللون فإن التحدي الأكبر الذي تواجهه هواوي حاليا هو التطبيقات وإقناع عدد كاف من المطورين بضرورة إعادة تكييف تطبيقاتهم ومحتوياتهم الأخرى للعمل وفق نظام "هارموني أو.أس" بهدف أن يستمر المستهلكون في شراء هواتف هواوي.

وبعد منعها من استخدام نظام أندرويد لم يعد بإمكان هواوي تقديم العديد من التطبيقات الشائعة لحاملي هواتفها الذكية مثل متصفح غوغل أو تطبيق خرائط غوغل.

تمكن عملاق الاتصالات الصينية هواوي أخيرا من الخروج من أسر أندرويد والعقوبات الأميركية بإطلاق نظام التشغيل الخاص به هارموني أو.أس ما يسمح له بالمنافسة بشكل أكبر في سوق الهواتف الذكية لكن يبقى التحدي يتمثل في إقناع المطورين بتكييف تطبيقاتهم وفق النظام الجديد.

نظام هارموني أو.أس منذ بدأت إدارة دونالد ترامب حملة شرسة في عام 2018 لعرقلة طموحات هواوي التي تتهمها الولايات المتحدة بالتجسس.

وفي عام 2019 وضعت السويداء مُنعت بموجبه هواوي على قائمة سوداء مُنعت بالحصول على التكنولوجيا الأميركية الأساسية لعملياتها الإنتاجية، خصوصا الرقائق الإلكترونية التي تعتبر ضرورية لهواتفها، ما أدى إلى تراجع مبيعات هواوي.

كما تم منعها من استخدام نظام أندرويد التابع لشركة غوغل والذي تستخدمه تقريبا كل الشركات المصنعة للهواتف الذكية ما عدا شركة أبل التي تملك نظام أي.أو.أس.

ولم تنجح أي شركة حتى الآن في وضع حد للاحتكار

تتمكن عملاق الاتصالات الصينية هواوي أخيرا من الخروج من أسر أندرويد والعقوبات الأميركية بإطلاق نظام التشغيل الخاص به هارموني أو.أس ما يسمح له بالمنافسة بشكل أكبر في سوق الهواتف الذكية لكن يبقى التحدي يتمثل في إقناع المطورين بتكييف تطبيقاتهم وفق النظام الجديد.

نظام هارموني أو.أس منذ بدأت إدارة دونالد ترامب حملة شرسة في عام 2018 لعرقلة طموحات هواوي التي تتهمها الولايات المتحدة بالتجسس.

وفي عام 2019 وضعت السويداء مُنعت بموجبه هواوي على قائمة سوداء مُنعت بالحصول على التكنولوجيا الأميركية الأساسية لعملياتها الإنتاجية، خصوصا الرقائق الإلكترونية التي تعتبر ضرورية لهواتفها، ما أدى إلى تراجع مبيعات هواوي.

كما تم منعها من استخدام نظام أندرويد التابع لشركة غوغل والذي تستخدمه تقريبا كل الشركات المصنعة للهواتف الذكية ما عدا شركة أبل التي تملك نظام أي.أو.أس.

ولم تنجح أي شركة حتى الآن في وضع حد للاحتكار

شينغين (الصين) - أطلقت شركة الاتصالات الصينية العملاقة هواوي التي تواجه عقوبات أميركية نظام التشغيل الخاص بها "هارموني أو.أس" الأربعاء للتمكن من البقاء في ساحة الهواتف الذكية بعد منعها من استخدام نظام أندرويد الذي تملكه شركة غوغل. وتكشفت هواوي عن أولى أجهزتها المحمولة المجهزة بنظام هارموني أو.أس الجديد في حدث افتراضي بث من مقرها الرئيسي في شينغين في جنوب الصين.

وتابعت أوساط التكنولوجيا عن كذب تطوير

الآن في وضع حد للاحتكار



نجم فرنسي من أصول جزائرية يحجز مقعده في الصف الأول

طاهر رحيم

سفير العرب إلى العالمية من بوابة غوانتانامو



● المدهش في تجربة فيلم "الموريتاني" أن رحيم طلب أن يجري تقييده بالسلاسل لساعات، وكذلك طلب غمره بالماء أيضاً، بهدف الإحساس بما يخلفه التعذيب وفق أساليب الأميركيين في معتقل غوانتانامو.



● المدهش في تجربة فيلم "الموريتاني" أن رحيم طلب أن يجري تقييده بالسلاسل لساعات، وكذلك طلب غمره بالماء أيضاً، بهدف الإحساس بما يخلفه التعذيب وفق أساليب الأميركيين في معتقل غوانتانامو.

تفخر كثير في عواطف التي لم يتمكن في الحقيقة من التحكم بها، لذا عمدت إلى السير خلفها.

وحقق الفيلم المنتج في العام الحالي نجاحاً جماهيرياً كبيراً، ونجاحاً على مستوى المهرجانات أيضاً، حيث تم ترشيحه كل من رحيم وفوستر لجائزة "غولدن غلوب"، وقد فازت الأخيرة بها، وترشيحه لجوائز الأوسكار رغم نيته إعجاب الكثير من النقاد.

يصف رحيم أجواء لقائه الأول مع الموريتاني محمداً بالقول "لقد فوجئت وذهلت بقرته على مسامحة الناس، لم يشعر بالضغينة إثر محنته المرعبة، وسألته إن كان ثمة غضب يعمل في مكان ما داخله، حتى لو كان غضباً ضئيلاً، فرد محمداً: لا كنت غضاباً في ذلك الوقت في المعتقل، قبل أن أدرك أنه حين يسامح المرء الناس الذين يؤذونه، فسوف يجزّ عقله".

المجرم من جديد

يصادف أن رحيم قدّم في العام الحالي شخصية حقيقية أخرى، لكنها في واد بعيد جداً عن طبيعة شخصية الصلحي، وهي "تشارلز سوبراج" في المسلسل الدرامي الحسود "النعبان"، المجرم السارق الذي أدين وزج به في السجن لسنوات عديدة.

أدى رحيم الدور بحرفية عالية، فقرأه يتعامل مع الشخصيات الأخرى ببرودة، وكأنه وحش مفترس يترصّد طريده، في مقابلة تلفزيونية يقول رحيم إنه لم يستلهم كثيراً من الشخصية الحقيقية بل ذهب أكثر من الخيال واستلهم من أفعى الكوبرا العديد من أنماط الشخصية، وعن ذلك يشرح قائلاً "فكرت في روبرت دي نيرو في فيلم سائق التاكسي، حين اختار السلطعون كي يستلهم تصرفاته منه، لذا عمد دائماً إلى المشي في الهواش عندما يقارب الناس، وأنا رحت أفكر أنه عليّ أن أجد حيوانى الخاص وبالطبع فكرت في "النعبان".

مسلسل "النعبان" ينال حالياً انتشاراً كبيراً، وهو يحل في الكثير من الدول المختلفة المراتب الأولى للعروض الأكثر مشاهدة، كما أنه نال تقييماً عالياً في مواقع التصويت من قبل النقاد والجمهور أيضاً. يصعد رحيم بقوة إلى أعلى درجات سلم الشهرة والتألق في هوليوود، ولكنه يبق، وهذا لا يخفى على من يشاهد أداءه بتدقيق، يتكئ على أصالة في هويته وذاته، نادراً ما حملها سفاء الفن العربي إلى العالم.

السيناريوهات التي ترد تبعاً إلى رحيم، بعد أن أثبت جدارته عليه الأضواء، عارضة عليه أداء أدوار شخصيات إرهابية، وعن هذا يقول رحيم «لا أريد الاستمرار بمشاهدة الصورة ذاتها التي اعتدنا رؤيتها عن شعوب الشرق الأوسط»



بأنه سوف يكون حراً في يوم من الأيام. ويذكر رحيم أنها المرة الأولى التي رأى فيها فيلماً هوليوودياً محوره شخصية مسلم متعاطفة وحساسة وجاء ذلك كي يمنحه الرضا بعد مجموعة أدوار عرضت عليه وسببت له نفورا. حقق رحيم نجاحاً معنوياً أيضاً، بمشاركة فوستر التي جسدت دور المحامية التي تلقت ملف القضية وحاربت لكي تثبت براءة محمداً وعملت لسنوات دون ملل حتى بعد قرار المحكمة ببراءته، حيث تم التحفظ على الموريتاني لثلاث سنوات في المعتقل، ويذكر أن الفيلم يستند على كتاب مذكرات محمداً الذي نشره عام 2015 وبيعت منه الملايين من النسخ حول العالم، وترجم إلى العديد من اللغات.

من يشاهد "الموريتاني" يلاحظ أن رحيم يمتلك الكثير من الخبرة، فتشعر أنك أمام ممثل قام بأدوار عديدة ومرت عليه سنوات طويلة حتى أصبح يمتلك كل تلك المهارة في تقمص شخصية حقيقية تعيش بينها، رغم اختلاف الشكل، وخصوصاً لون البشرة، من يصدق أن رحيم طلب أن يجري تقييده بالسلاسل لساعات، وكذلك طلب غمره بالماء أيضاً، بهدف الإحساس بما يخلفه التعذيب

وفق أساليب الأميركيين في معتقل غوانتانامو، ليتمكن من أداء الدور بشكل حقيقي حسب قوله وهو يصف تلك اللحظات بالقول "احتراماً محمداً والجمهور، كان عليّ الاقتراب قدر المستطاع من حالته، لأنني من أداء دوره بطريقة غير مصنعة، في لحظة من اللحظات بدا الأمر كأنه تجربة أمر بها أكثر من كونه أداءً وعرضاً، وصلت إلى غاية الإنهاك، ودخلت في حمية غذائية لا تكون ضئيل الجسد، وقد أدى التعامل معي على هذا النحو إلى

الهدوء بالعمل، يقول عن تلك الأيام "لم أزد أن اتباهى بالنجاح أو أن أتغير، عملت على ذلك وانطويت على ذاتي وابتعدت عن الإعلام، أنا على يقين أن الوقت هو من سوف يكسبنا الخبرة لتكون قادرين على اختيار ما يناسبنا من حيث السيناريو والانتاج وغيرها من أساسيات نجاح أي فيلم". وهكذا حصد الممثل الشاب حينها إعجاب النقاد ووجه له الكثيرون مديحاً استثنائياً، ومنهم الناقد الفرنسي مارك كيرمود الذي كتب قائلاً "الشهرة والثروة تنتظران هذا الممثل القدير الشاب".

إرهابي سلفاً

لكن حدث ما لا يتماشى كل ممثل من أصول عربية، حيث أصبحت السيناريوهات ترده تبعاً عارضة عليه أداء أدوار شخصيات إرهابية، وعن هذا تحدث رحيم في مقابلة صحافية "اعتقدت أن الخيال سيكون أكبر عند بعض المخرجين والكتاب، حتى هنا في فرنسا، لكن الأمر لم يكن مختلفاً، لا أريد الاستمرار بمشاهدة الصورة ذاتها التي اعتدنا مشاهدتها عن شعوب الشرق الأوسط. أريد إنتاج أفلام أرغب في مشاهدتها".

دوره في فيلم "النسر" للمخرج كيفين ماكونالد كان قويا للغاية، وهناك دور مميز لعبه وحاز على إعجاب الجمهور في فيلم المخرج الإيراني أصغر فرهادي حيث أدى شخصية "سيمريف"، كما شارك في فيلم للمخرجة ربيكا زلوتوفسكي بعنوان "غراند سنترال". في كل عام كان يحظى بدور سينمائي مهم، مثل دوره الرئيسي في فيلم "القطع" للمخرج فاتح أكين. استطاع الوقوف أمام كل من النجوم، مثل روني مارا وخواكين فينيكس في فيلم "مريم المحليلة" للمخرج غارث ديفيس. وأخيراً أمام جودي فوستر في فيلم "الموريتاني" الذي ترّد رحيم عندما عرض عليه، وخصوصاً عندما قرأ كلمة غوانتانامو، فيقول عن ذلك في مقابلة مع صحيفة الإندبندنت البريطانية "اعتقدت أنه قد يكون أحد تلك الأوار النمطية التي عرضت عليّ مراراً من قبل هوليوود طوال السنوات العشر الماضية وأنا لم أشتأ أن أكون جزءاً من تلك الأفلام".

ولكن الشخصية التي جسدها رحيم في الفيلم كانت مختلفة تماماً، هي حقيقية ونالت الظلم الكبير تحت عباءة الإرهاب، وهي شخصية محمداً ولد الصلحي، الذي أدين باتهامات دفع ثمنها 14 سنة من دون محاكمة، قضاها في خليج غوانتانامو ذلك المقر الشهير الذي يحتجز فيه الجيش الأميركي مقاتلين متهمين بانتماهم إلى تنظيم القاعدة، وهناك تعرض الموريتاني محمداً للتعذيب على يد جنود أميركيين.

يظهر محمداً في الفيلم كشخصية رقيقة رائعة لم تفقده سنوات الظلم الرهيب الذي وقع عليه إنسانيته، بقي عاقلاً يقرأ ويتعلم كل يوم يمر عليه في المعتقل وهو مؤمن

بتقدم بقوة نحو هدفه، فالتحق بجامعة مونبلييه، ثم شدد الرحال إلى العاصمة باريس باحثاً عن عمل.

مشوار البداية بالنسبة إلى هذا الشاب الجزائري لم يكن سهلاً، كان يجول يومياً ويطرق أبواب شركات الإنتاج بحثاً عن دور يناسبه، لم يكن يرضى بالأدوار الصغيرة التي لا تقدم ولا تؤخر، وهذا ما أوضحه في مقابلة تلفزيونية قائلاً "كنت متأكد أني إذا بدأت صغيراً لن أكبر فنياً بسهولة، لذلك تعبت كثيراً لأجد دوراً يناسب ما أحلم به، لم أرض بذلك الأدوار الصغيرة التي تشبه ما يسمى بالكوميديا، رأيت أن تعجب بالبحث والانتظار أفضل من تعبي بتأدية الأدوار الصغيرة".

ظلم غير محدود

أول فرصة حقيقية حصل عليها رحيم كانت أدائه لمشاهد تمثيلية في فيلم وثائقي عام 2005 لم يلق أي نجاح، وهذا ما جعل رحيم يتخذ الثاني والحكمة سبيلاً، ويبحث عن دور بطولة يليق بطموحاته الكبيرة، انتظر أربع سنوات حتى سحنت له الفرصة باختيار تجارب الأداء لفيلم روائي طويل يدعى "نبي"، حيث اختاره المخرج الفرنسي المعروف جاك أوبارد، الذي يحمل في جعبته الكثير من الأفلام الناجحة مثل "أقرأ شفتي" و"أخوات ليه فريز" وغيرها من الأفلام.

فيلم "نبي" يروي قصة شخصية "مالك" الشاب السجين وغير المتعلم الذي تحول من انطوائى خجول إلى مجرم عديم الرحمة. وقد جاء أداء رحيم في الفيلم مبهرًا وعميقًا وبسببه بات رحيم محط اهتمام الوسط الفني.

نال الفيلم العديد من الجوائز العالمية منها الجائزة الكبرى لمهرجان كان السينمائي، وأيضاً 9 جوائز "سيزر" منها جائزة أفضل ممثل صاعد التي نالها رحيم، كما تم ترشيحه لنيل جائزة الأوسكار.

مع كل النجاح الذي ناله من أول دور بطولة له، كان رحيم يحاول جاهداً ألا تفسده الأضواء، بل على العكس أنتهج



● قدرات رحيم الاستثنائية مكنته من الوقوف أمام نجوم كبار مثل روني مارا وخواكين فينيكس. وأخيراً أمام جودي فوستر في فيلم "الموريتاني".

شهد خالد
كاتبة روائية من أصل عربي

ممثل من الطراز الرفيع النادر، وواحد من النجوم الذين تكفي مشاهدتهم لمرة واحدة كي يرسخوا في الذهن بسبب مواهبهم الخاصة، اخترق قلوب الملايين من المشاهدين حول العالم، مع أن رصيده الفني مقتصر على بعض الأدوار ما بين السينما والتلفزيون، وأخيرا دوره في المسلسل المحدود "النعبان" المتوفر على منصة نتفليكس العالمية، طاهر رحيم الفرنسي الجنسية ذو الأصول العربية الذي ولد عام 1981 في مدينة بلفور الفرنسية، وسط عائلة ميسورة الحال تنحدر من مدينة وهران الجزائرية.

طفولة رحيم لم تكن صعبة، كما هو حال نجوم العالم، بل على العكس، كان كل شيء يريده مجاباً، ما جعله يبحث عن الجديد والغريب ليعبد الملل عن حياته، وخصوصاً في مرحلة مراهقته التي اكتشف فيها حبه للفن والتمثيل تحديدًا، وأصبح يذهب بانتظام إلى دور السينما، ويجتمع رفقة أصحابه في المنزل لمشاهدة الأفلام.

رحيم يقدم في العام الحالي شخصية حقيقية أخرى غير «الصلحي»، لكننا في واد بعيد جداً عن طبيعة الأخير، وهي «تشارلز سوبراج» المجرم السارق الذي أدين وزج به في السجن لسنوات عديدة

ظل يعيش في ذلك العالم إلى أن قرر مصارحة أهله بشغفه بالتمثيل ونبينه دراسته بشكل أكاديمي. كان مخوفاً حينها، لكن موافقة أهله جعلته

الأديان والمعارف المبهرة قبل الإسلام في معجم أردني جديد

معجم مفاتيح التراث.. رحلة في حياة العرب بين الخرافة والعلم والأدب



الآلهة جزء من التراث العربي

وناصر الدين الأسد، وعبدالله العروي، وغيرهم. ويؤكد أنه تأثر بأساتذته الموسوعيين الذين لم يضيّقوا على أنفسهم وعلى الناس، وكانوا يرون الثقافة العربية قديمها وحديثها حقلاً اختصاصياً لهم. أما من يخصصون في مسألة بعينها فلهم خياراتهم، لكنه لا يجذب مثل هذه التخصصات، ويعدّها ضيقة في أفقها وفي إنتاجها العلمي والثقافي. يُذكر أن الدكتور محمد عبدالله عميد كلية الآداب والفنون وأستاذ الأدب والنقد بجامعة فيلادلفيا الأهلية، وهو ناقد وباحث أصدر نحو عشرين كتاباً في النقد الأدبي والدراسات العربية والمعمية، وفاز بعدد من الجوائز العربية. من مؤلفاته: أساطير الأولين: الجنس الأدبي الضائع في السرد العربي القديم، الصناعة المعمية والمعجم التاريخي عند العرب، الرواية العربية والغلبة، رواية السيرة الغربية: قضايا التناسخ وجدل التخيلي والتاريخي، الوعي بالشفافية والكتابة عند العرب، بنية الرواية القصيرة في فلسطين والأردن، وغيرها.

جانِب الإهتمام بتأصيل الكلمة عبر الإفادة من اللغات السامية وغير السامية التي وفدت منها الألفاظ أو استعملت فيها. ويذكر عبدالله أنه طبق معظم ما يهتم به المعجميون من عناصر معجمية، ومن ذلك الإهتمام بضبط الكلمة المفتاحية، ووصف ضبطها بالحروف إن لزم الأمر، وإن كانت لها أكثر من صورة نَبّه إلى ذلك، أما المعلومات اللغوية فأنبت منها ما يحتاج إليه القارئ للإلمام بالكلمة وتفهم معناها واستعمالها. أما عن إهتمامه بالتراث، إلى جانب إهتماماته النقدية المعاصرة، فلا يرى عبدالله تعاضداً بين المعاصرة والتراث، ذلك أن الموعول عليه هو نظرتنا النقدية إلى التراث، وقدرتنا على فهمه وتفسيره وتحليله، وهو يضع نفسه مع تيار الحداثة التي تنهض على عناصر تراثية قوية، وقد ثبت أن الحداثة المنقطعة ضرب من المستحيل. ويذكر المؤلف القراء والمثقفين بأن قطاعاً واسعاً من مثقفي الحداثة العربية هم خبراء في التراث، من طه حسين إلى محمد عابد الجابري، وإحسان عباس،

ويطمح عبدالله أن يسير مشروعه المعجمي في الاتجاه نفسه، ويكون تمام أجزائه إيداناً بوضع معجم التراث الحضاري والثقافي عند العرب قبل الإسلام، بما يوفر معجماً مرجعياً ذا طبيعة موسوعية، يجمع بين فروع المناهج والمعارف المتنوعة، ويقاوم ضيق التخصص، ليملاً مساحة لم تزل فارغة تتصل بالدراسات العربية الأنثروبولوجية والأدبية والثقافية. ويؤكد المؤلف أن معجمه قد راعى التوجه التاريخي بمحاولة الإقترب، قدر الإمكان، من المعنى التاريخي للألفاظ انطلاقاً من أن المعنى يتغير ويتبدل من مرحلة إلى أخرى؛ فالعنى ظاهرة تاريخية متحوّلة، وثمة نوع من المعجم يسمى اليوم بالمعجم التاريخية التي تُعنى بتطوّر الألفاظ مبنى ومعنى، إلى

والزخرفة والعمارة، والموسيقى والغناء، والألعاب والملاهي، والأزياء والحلي والزينة والطب.

مشروع معجمي

عما يتميز به هذا المعجم وما يضيفه إلى المكتبة العربية يقول المؤلف إن ذلك قد يتأتى من إجتهاده في الموازنة بين المنهجية المعجمية أو متطلبات الصناعة المعجمية من جهة والمحتوى المعرفي الحضاري المرتبط بالحياة العربية قبل الإسلام من جهة ثانية، وإفادته من فكرة وجود نوع من المعجم التاريخية المتعلقة بحقب تاريخية أو حضارية معينة.



النسخة الرابعة من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي تحتفي برواد الأدب الموريتاني

الفطري البعيد عن المعاني المستعارة من الخارج والألفاظ الخبيلة، ولهم الأسلوب السهل الممتنع، إلى جانب الأسلوب ذي التعبير القوي، مما يجعل أدبهم يشبه إلى حد بعيد أدب العصر الجاهلي، وذلك لكون موريتانيا قد أسهم موقعها الجغرافي النائي في تأخر التأثر بالأدب الغربي.

المبادرة التكريمية التي انطلقت منذ فترة قصيرة حرصت على أن تكون موريتانيا محطة للاحتفاء بأدبائها ومثقفها

لكن هذا المعطى بات يحسب اليوم على الأدباء الموريتانيين الذين يتقنون اليوم بين دعاة الانفتاح والتجديد ودعاة الحفاظ على التراث والخصوصية؛ حيث تعيش الساحة الأدبية والشعرية بموريتانيا منذ فترة حالة انقسام واضحة في صفوف الشعراء والأدباء، بسبب تباين مواقف النقاد الموريتانيين بهذا الخصوص، وذلك بعد أن وجهت لهم لبعض الأدباء الموريتانيين بالدفع بالشعر والأدب الموريتانيين نحو مآهات الغموض والحداثة، فيما يرى آخرون ضرورة الخروج من العبادة التقليدية، وهو سجال ستكون نتائجه إيجابية على الأدب في بلد المليون شاعر كما يقب.

بدورهم قام المكرمون بإهداء الشارقة "لوح شنتقيلي" الذي تسلمه عبدالله بن محمد العويس، وهو عبارة عن لوح أصيل يحتوي على أبيات شعرية كتبها مكرموا الملتقى. وأشاد المكرمون بهذا التقدير الذي يؤكد حرص الشارقة وإهتمامها بالمتكف المبدع العربي كونه الداعم الأول للثقافة من خلال مبادرات تدعم المثقفين العرب في بلدانهم، مؤكداً أن الملتقى مبادرة تشكل حافزاً ودافعاً إيجابياً لمواصلة العطاء.

والأدب الموريتاني ليس طارئاً على الساحة الثقافية العربية، لكنه ربما غائب عن الأنظار التي بدأت مؤخراً تتجه إليه من خلال عدة فعاليات، مثل "أمير الشعراء" الذي قدم للجمهور العربي الكثير من الشعراء الموريتانيين الذين تميزوا في كل دورات البرنامج بنيلهم مراتب متقدمة، وقد نال سابقاً لقب أمير الشعراء الموريتاني سيد ولد بمبا وهو ما ساهم في الإضاءة على أدب هذه البلاد التي ظلت قليلة الحضور إعلامياً في الثقافة العربية.

والأدب الموريتاني ليس وليد اليوم فقد شهدت البلاد في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر عصراً زاهاً بلغت فيه أقصى التقدم الفكري والنضج الثقافي، حيث كانت تخصص بالمدارس العليا والوادي الأدبية التي تخرج منها أدباء وشعراء يفوقون جل معاصريهم في العالم العربي، وكان لهؤلاء الأدباء طابعهم الخاص، وهو الطابع العربي

والشباب والرياضة في موريتانيا بالملتقى التكريمي الثقافي. وقال يمثل المكرمون رموزاً من خيرة كتاب الحداثة الأدبية والثقافية في هذا البلد، وأشكر دولة الإمارات العربية المتحدة وعموماً إمارة الشارقة خصوصاً على استحداث ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي أولاً وعلى اختيارهم هؤلاء المبدعين ثانياً، وهنا المكرمين متمنياً لهم المزيد من التالق وإبداعاتهم المزيد من الانتشار.

الثقافي في موريتانيا وهي المبادرة التي انطلقت منذ فترة قصيرة وحرصت على أن تكون موريتانيا محطة للاحتفاء بأدبائها ومثقفها"، مبرزاً أن للمثقف والأديب الموريتاني دوراً هاماً في الساحة الثقافية العربية، وهو الأمر الذي يستدعي أن يتم تكريم أهل الثقافة والأدب فيها، لافتاً إلى أنه سيتبع هذا الملتقى بملتقيات تكريمية قادمة.

من جانبه أشاد محمد ولد عبدالله السالم الأمين العام لوزارة الثقافة

لنتشارك جميعاً فرحة اللقاء والتواصل العربي استمراراً لسنوات من التعاون الثقافي البناء تجلت فيها أواصر الأخوة بين دولة الإمارات العربية المتحدة وموريتانيا، حيث شهد العقد المنصرم العديد من الأنشطة الثقافية المشتركة كانت فيها بلاد شنتقيل أرضاً خصبة للفعيل الثقافي ازدهت فيها منابر الأدب وخبشات المسرح.

وأضاف العويس "ما نحن اليوم نشهد انطلاق ملتقى الشارقة للتكريم

نواكشوط - استضافت العاصمة الموريتانية نواكشوط النسخة الرابعة من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي الذي كرم أربع فئات ثقافية كبيرة من جيل المؤسسين للأدب الموريتاني المعاصر شعراً وسرداً، هم الشاعر أحمد ولد عبدالقادر والشاعر الخليل النحوي والشاعر ناجي محمد الإسم والروائي موسى ولد أبنو.

وسط جمهور من الأدباء والمثقفين بدأت مراسم الملتقى -الذي أقيم في قصر المؤتمرات- بلقاء مختار ولد داهي وزير الثقافة والشباب والرياضة في موريتانيا وقد دائرة الثقافة في الشارقة برئاسة عبدالله بن محمد العويس، رئيس الدائرة، ومحمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة، حيث أعرب عن شكره وتقديره لمبادرات الشارقة الثقافية المتتالية التي من شأنها دعم الثقافة العربية على جميع المستويات، مؤكداً استعداد الوزارة بالتعاون من أجل المزيد من الأنشطة الثقافية المشتركة.

من جهتها نوهت فاطمة بنت عبدالمالك رئيسة جهة نواكشوط خلال حضورها الملتقى بمبادرة الشارقة لتكريم المثقفين والعناية التي تمنحها إمارة الشارقة للمبدعين الموريتانيين. من ناحيته قال عبدالله العويس في كلمته خلال الحفل "إنها مناسبة جديدة سعيدة تجمع الأشقاء من المحيط إلى الخليج، فها هي موريتانيا تستقبلنا -كما عودتنا- بكل حفاوة وترحيب



تكريم لأدب الموريتاني

الأقصر تجمع بين الفنانين الأزواج في معرض مشترك

24 زوجا وزوجة يقدمون لوحات ومنحوتات تجريبية



أعمال من مختلف المدارس

بتمثال يجسد ابن البلد، واعتزازه بذاته، وما يعرف به من خصال الكرم والمروءة. وأضاف بان زوجته الفنانة هند سيد شاركت بلوحة تتناول العلاقة الإنسانية بين الزوج والزوجة وطقوس الحياة اليومية بين أفراد العائلة الواحدة.

يذكر أن مدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، تعد قبلة للفنانين التشكيليين من داخل مصر وخارجها، طوال عقود مضت، حيث أقيم بها قبل قرابة خمسين عاما مضت، مرسوم تاريخي، استقبال العشرات من الفنانين بينهم نخبة من رموز الحركة التشكيلية المصرية، وكان مقر تلك المراسم في جبل القرنة الذي يجمع بين جنباته المئات من المقابر والكثير من المعابد التي شيدها قدماء المصريين، وعلى مقربة من منطقة دير المدينة، التي كانت قرية يسكنها المئات من الفنانين والعمال، الذين قاموا بتشييد المقابر والمعابد القديمة، ونقشوا على جدرانها لوحات وجداريات تحتفظ بتفاصيلها ورسوماتها حتى اليوم، وتماثيل ضخمة تزين العشرات من الأطنان.

المعرض بمثابة بانوراما تشكيلية جمعت بين فنانين وفنانات من مدارس فنية متعددة قدموا أعمالا فيها الكثير من التجريب

ويسعى تشكيليون ومؤسسات وأصحاب قاعات لاستعادة الصورة التي كانت عليها الأقصر بوجه عام، والبر الغربي من المدينة بوجه خاص، وتحولها إلى مركز للفنون التشكيلية على مدار العام، عبر تنظيم المعارض والمقتنيات والمهرجانات التشكيلية، لشتى الفنون البصرية.

وفنانة، فيما يشبه التجمع الفني القادر على تقديم تجارب فنية جديدة تسهم في منح المشهد التشكيلي المصري المزيد من التائق والثراء الفني.

تجارب متنوعة

قالت الفنانة وفاء عبدالمقصود، الأكاديمية بكلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر، عن معرض الأزواج إنه "تعد تجربة مهمة ومفيدة لكل فنان، لكونه يجمع أعمال مجموعة متميزة من الفنانين والفنانات، الذين قدموا عبر أعمالهم المشاركة بالمعرض، تجارب فنية مختلفة، بعضها مستلهم من البيئة المحلية المصرية، وبعضها يجسد العلاقة بين الرجل والمرأة، في صورها المختلفة".

وأشارت عبدالمقصود إلى أن الأمر الذي منح المزيد من التميز للمعرض، هو أن المشاركين به ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة في مصر، مثل الجنوب، وما يفتقد به من تراث ومعالم أثرية وطبيعة خاصة، ومحافظات الوجه البحري، وما تتميز به من بيئة وموروث شعبي متنوع، وحول موضوع مشاركتها بالمعرض، قالت إنها شاركت بعمل يمثل تجربة فنية جديدة، حيث جمعت فيه بين تقنيات الطباعة والرسم، وهو مستوحى من فنون الخط العربي.

وقال الأكاديمي والفنان التشكيلي صلاح شعبان إنه شارك في المعرض

من جانبه، قال الفنان إبراهيم منصور، أحد الأزواج المشاركين بالمعرض، برفقة زوجته الدكتورة داليا صالح، إن معرض الأزواج حقق الهدف منه، واستطاع أن يجمع بين أجيال مختلفة من الفنانين البارزين في مجالات الرسم والنحت، كما استطاع أن يخلق روحا فنية خاصة في داخل المشاركين، وحالة من التواصل الفني بين 48 فنانا

وأشار قناوي إلى أن المعرض كان بمثابة بانوراما تشكيلية جمعت بين فنانين وفنانات يمثلون مدارس فنية متعددة، وقدموا أعمالا فيها الكثير من التجريب في عالم الفنون التشكيلية، بجانب أنه كان مناسبة لتبادل التجارب والرؤى والأفكار الفنية بين المشاركين.

وقالت كلوديا علي، إحدى الناشطات في مجال نشر الوعي بالفنون البصرية في "إن معرض الأزواج" كان له طابع خاص، أكسبه نجاحا كبيرا، وذلك لكونه المعرض الأول من نوعه في صعيد مصر، الذي يجمع أعمال الأزواج وزوجاتهم تحت سقف واحد، ليتبارى الطرفان من رجال ونساء، فيما يشبه المبارزة الفنية، حيث حرص كل زوج وزوجة على تقديم أجمل ما لديه في المعرض الذي أدهشت اللوحات والمنحوتات المعروضة فيه جمهور الزوار من الأجانب والمصريين".

وأشارت علي إلى أن منطقة البر الغربي لمدينة الأقصر، والغنية بمقابر ومعابد ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة، صارت بحق قبلة لجمع الفنانين من مختلف المدارس الفنية، ومختلف الجنسيات، وذلك في إطار جهود متواصلة لاستعادة الصورة التي كانت عليها المنطقة منذ آلاف السنين، حين كانت تضم بين جنباتها قرية كاملة من الفنانين الذين برعوا في نحت ورسم الجداريات واللوحات والتماثيل التي تزين جدران المقابر والمعابد المصرية القديمة.

العلاقة بين الأزواج من الفنانين علاقة خاصة، حيث تجمع بين مبدعين لكل منهما رؤيته للعالم وخصوصية عمله الإبداعي، ولذلك غالبا ما تشوبها حركية بين التقاطع والتباين. هذه العلاقة الثرية التي يكون طرفاها مبدعان، كانت محور المعرض الجديد بعنوان "أزواج" الذي ينتظم هذه الأيام في مدينة الأقصر، التي كانت ومازالت قبلة للفنانين التشكيليين من مختلف الجغرافيات والمدارس.

حجاج سلامة

● **الأقصر (مصر) - جمع معرض فني مصري، رسوم ومنحوتات 48 زوجا**

الذين قدموا - معا - 48 عملا فنيا من اللوحات والمنحوتات، وسط أجواء من التنافس الفني بين الأزواج وزوجاتهم. المعرض الذي حمل عنوان "الأزواج" استضافه غاليري نون للفنون، قرب شواطئ نهر النيل الخالد، في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر، حظي باهتمام كبير من قبل عشاق الفنون التشكيلية، وشهد حضورا لافتا من المصريين والأجانب.

أعمال تجريبية

قال سيد قناوي، مدير غاليري نون للفنون إن "معرض الأزواج" ضم أعمالا للفنانين والفنانات: إبراهيم منصور، وداليا صالح فرح، وصلاح شعبان، وهند سيد، ووائل نور، ويسرا حفظ، ومحمود سليمان، وإسراء صالح، وأحمد محيي حمزة، وجهاد شربت، وعلاء أبو الحمد، ومثال شعيب، وأحمد الشافعي وندى عادل عبدالعزيز وأحمد عبد الفتاح، ونسرين عبدالحليم، وعبدالله علي، وهدي حسين، ويوسف محمود إبراهيم، ووفاء عبدالمقصود، وإيمان قسري، ونيفين مختار، وحسن الخطيب، ورشا المسلمي.

ولفت إلى أن تجربة الجمع بين الأزواج من الفنانين والفنانات، لفتت ترحيبا كبيرا في الأوساط الفنية والثقافية، وأن الهيئة الاستشارية للغاليري، تدرس تكرار التجربة بشكل دوري، لتشمل المزيد من الفنانين والفنانات، بمختلف محافظات مصر، بجانب الفنانين الأجانب المقيمين بمدن مصر السياحية، مثل الأقصر وأسوان.

وأشار قناوي إلى أن المعرض كان بمثابة بانوراما تشكيلية جمعت بين فنانين وفنانات يمثلون مدارس فنية متعددة، وقدموا أعمالا فيها الكثير من التجريب في عالم الفنون التشكيلية، بجانب أنه كان مناسبة لتبادل التجارب والرؤى والأفكار الفنية بين المشاركين.

وقالت كلوديا علي، إحدى الناشطات في مجال نشر الوعي بالفنون البصرية في "إن معرض الأزواج" كان له طابع خاص، أكسبه نجاحا كبيرا، وذلك لكونه المعرض الأول من نوعه في صعيد مصر، الذي يجمع أعمال الأزواج وزوجاتهم تحت سقف واحد، ليتبارى الطرفان من رجال ونساء، فيما يشبه المبارزة الفنية، حيث حرص كل زوج وزوجة على تقديم أجمل ما لديه في المعرض الذي أدهشت اللوحات والمنحوتات المعروضة فيه جمهور الزوار من الأجانب والمصريين".

وأشارت علي إلى أن منطقة البر الغربي لمدينة الأقصر، والغنية بمقابر ومعابد ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة، صارت بحق قبلة لجمع الفنانين من مختلف المدارس الفنية، ومختلف الجنسيات، وذلك في إطار جهود متواصلة لاستعادة الصورة التي كانت عليها المنطقة منذ آلاف السنين، حين كانت تضم بين جنباتها قرية كاملة من الفنانين الذين برعوا في نحت ورسم الجداريات واللوحات والتماثيل التي تزين جدران المقابر والمعابد المصرية القديمة.

«القط الأزرق».. صورة أخرى للحيوان المدلل

وباتلة (الجزائر) - صنعت مسرحية "القط الأزرق" فرحة الأطفال في عرضها العام الذي تم تقديمه مساء الثلاثاء 1 يونيو الجاري بمسرح باتلة الجهوي الدكتور صالح لمباركية.

وقد استقطب هذا العرض المسرحي حضورا لافتا للأطفال برفقة أوليائهم الذين غصت بهم قاعة العروض عن آخرها، فيما لم يتسن للعديد منهم الدخول والتمتع بهذا الإنتاج الجديد لمسرح باتلة لموسم 2021.

وقد تفاعل الأطفال المحظوظون الذين تمكنوا من متابعة عرض "القط الأزرق" مع شخصيات هذه المسرحية التي كتب نصها محمد بوشارب وصممها وأخرجها علي جبارة.

وجاء هذا العمل الموجه للأطفال في يومهم العالمي الذي يوافق 1 يونيو غناييا استعراضيا وهدفه حسب ما يؤكد كاتب النص هو خلق صلة الترابط بين الأفراد في جو من التآخي والصداقة والمحبة على لسان الحيوانات والبشر.

وتضيف "بالتالي فإن الأنسنة تسهم في معالجة موضوعات خاصة بمسرح الطفل عن طريق إضفاء صفات الإنسان على الحيوان، فتنسب إليها الغرائز النبيلة النافعة، في حين تنسب العدوانية إلى بعض من الحيوانات كالعقارب والأفاعي والنمور. ويمكن إيجاد تعريف مُلم كصيغة مستخدمة في شخصيات مسرح الطفل ليكون تعريف الأنسنة هو 'عملية توحيد الكائنات الحية الحيوانية والنباتية وغير الحية بواسطة إضفاء صفات الإنسان عليها، وجعلها تتكلم عن فرحها وحزنها وإظهار مشاعرها أمام المتلقي (الطفل) بأسلوب مدهش وممتع ومفيد".

لكن عبدالستار تنبه إلى أن الأنسنة وفكرتها لا تصلحان لكل الشخصيات وخصوصا جانب مسرح الطفل لكونه يحمل أهدافا تربوية وقيما إرشادية، فاختيار الشخصية المؤنسة يتم وفق قواعد ملائمة تجعل منها شخصية تحمل صفات إنسانية، فليس كل حيوان أو نبات يمتلك هذه الصفات وهذا مرتبط ارتباطا وثيقا بمضمون النص المسرحي، فمثلا شخصية القط لا يجوز أن يكون دورها عن النظافة والطاعة، لأن الصفة الغالبة عليها هي العيث ومن الممكن أن تجسد دور كيف تتعلم القط النظافة أو الطاعة أو النظام، وهذا يساعدها أن تكون أكثر واقعية تأخذ الطفل إلى التفكير السليم والتعليم والاستمتاع.

ومن هنا يبدو جليا نجاح مسرحية "القط الأزرق" في الخروج من الصورة النمطية للقط، وفي تركيز شخصيات حيوانية بدقة عالية، حيث لا تتلاعب بخيال الطفل بل تدعمه للتفكير السليم، كما تحفز أكثر على رؤية الأمور بشكل مختلف والتعامل مع عالمه وفق مبادئ خيرة في عقدها مبنية على حب الآخر والتكامل معه وعدم الاكتفاء بالجانب السطحي مما نراه، وهو ما ينمي ملكة التفكير.



مسرحية تؤنسن الحيوانات وتنمي الفكر

صنع المسرحية "القط الأزرق" فرحة الأطفال في عرضها العام الذي تم تقديمه مساء الثلاثاء 1 يونيو الجاري بمسرح باتلة الجهوي الدكتور صالح لمباركية. وقد استقطب هذا العرض المسرحي حضورا لافتا للأطفال برفقة أوليائهم الذين غصت بهم قاعة العروض عن آخرها، فيما لم يتسن للعديد منهم الدخول والتمتع بهذا الإنتاج الجديد لمسرح باتلة لموسم 2021. وقد تفاعل الأطفال المحظوظون الذين تمكنوا من متابعة عرض "القط الأزرق" مع شخصيات هذه المسرحية التي كتب نصها محمد بوشارب وصممها وأخرجها علي جبارة. وجاء هذا العمل الموجه للأطفال في يومهم العالمي الذي يوافق 1 يونيو غناييا استعراضيا وهدفه حسب ما يؤكد كاتب النص هو خلق صلة الترابط بين الأفراد في جو من التآخي والصداقة والمحبة على لسان الحيوانات والبشر.



مسرحية القط الأزرق

المسرحية تحاول خلق صلة ترابط بين الأفراد في جو من التآخي والصداقة والمحبة على لسان الحيوانات والبشر

وقد اعتمد المخرج علي النوان زاهية في استقطاب الأطفال حيث جرت المسرحية في ديكور غاية غناء يسودها الاخضرار وانطالها "توتة" وهي المرأة التي تعيش برفقة كلبها بعد أن فقدت زوجها، والقط الأزرق الذي دخل المكان فجأة ليضفي عليه نشاطا وحيوية غير معهودة بالنسبة إلى سكان الغابة.

وتناول العرض المسرحي الجديد للمخرج جبارة قصة حياة قط كسول يمر في يوم من الأيام بجوار الغابة الخضراء التي تعيش فيها مجموعة من الحيوانات في أمان وسعادة، وتنهيه كل الحيوانات بجمله ورفاقته وخفته، في حين أن الكلب خالفهم الرأي محاولا الكشف عن نوايا القط في الغابة وعمما يخفيه مظهره الذي يخدع به الجميع. وأدى أدوار مسرحية "القط الأزرق" نخبة كبيرة من الفنانين منهم ليديا لعريسي، بريزة سعدي، عمر قادري

«بين السما والأرض» دراما مصرية تدور أحداثها في يوم واحد

محمد العدل: المسلسل تمكن من رصد تحولات المجتمع المصري في مكان ضيق



بوح الشعور بدنو الأجل المحتوم

قديم ومشهور، فقد قام بذلك من قبل عبر مسلسل "أرض النفاق" للفنان محمد هندي عن فيلم ومسلسل للفنان فؤاد المهندس بالعنوان ذاته.

ويعتبر بعض النقاد مسلسل "بين السما والأرض" حالة خاصة تظهر النضج الفني لحمد العدل، فمسيرته الفنية ممتدة منذ عقد بداية من إخراج فيلم "الكبار" لعمر وسعد، ثم أعمال تلفزيونية من إنتاج عائلته "العدل جروب"، قبل أن يحقق تجربة فريدة ونقله مهنية بإخراجه المسلسل الكويتي "أم هارون" الذي عرض العام الماضي.

ولفت إلى أنه يحاول تطوير أدائه باستمرار، ومعالجة أي مشكلة أو قصور وإصلاح الأخطاء، وحين ينتهي مشروعاً يعمل عليه بتسغف ليطرح قضايا وأفكار جديدة.

وأخرج محمد العدل، الشهير بـ"ماندو"، 11 عملاً على مدار مسيرته الفنية، منها فيلم واحد من إنتاج عائلته وثمانية مسلسلات نصفها من إنتاج شركات أخرى، ولا تعنيه جهة الإنتاج لكن ما يشغله هو نجاح العمل، مدلاً على ذلك بالفيلم الجديد الذي يعمل عليه حالياً بعنوان "شكوكو" الذي يدور في إطار اجتماعي ويتولى إنتاجه أحمد السبكي.

المشوقة بما لا يسمح بتسلسل الملل إلى المشاهدين. ويحذ العدل فكرة المسلسلات القصيرة، فكلما تقلص عدد الحلقات أتاحت للمخرج والمؤلف قدرة أكبر على الإجابة، فمسلسلات الثلاثين حلقة تسبب ضيقاً في الوقت، وأحياناً يتم تصوير المشاهد على الهواء كي تلحق بالعرض اليومي، خاصة في رمضان، فلا تكون هناك فرصة للعمل بشكل جيد وقد يخرج بشكل غير لائق.

وارتبط عرض المسلسلات التي يخرجها العدل ونجاحه بشهر رمضان، لكنه لا يرى أن الموسم الرمضاني يشكل فارقاً بالنسبة إليه، فالفارق هو حصول العمل على حقه في العرض في وقت مناسب يتيح له مساهمة جماهيرية، ويطلب بتعامل مختلف من القائمين على الدراما المصرية مع الأعمال غير الرمضانية التي يجري التعااطي معها على أنها مسلسلات درجة ثانية، فنجوم التمثيل والإخراج من فئة "السوبر ستار" لا يشتركون فيها ويحجمون عنها، في حين أن تواجدهم يسهم في رواجها وازدهارها ويتبع سوقاً للمسلسلات على مدار العام.

ولم تكن المرة الأولى التي يقوم فيها العدل بإخراج مسلسل مأخوذ عن فيلم

إنسي ببابك و"طابر يا هوا"، واختتمت بأغنية "فات الميعاد" بصوت أم كلثوم في الحلقة الأخيرة، كانها تؤذن بالنهاية المأساوية، كما جرى عرض أجزاء من أغنياته ضمن الأحداث لتخل محل الموسيقى التصويرية.

ولفت إلى أن تلك الطريقة هدفت إلى إضفاء روح الزمن الجميل على المسلسل وعرض القيمة الخاصة بكل أغنية وتطبيقها على الحلقة قدر الإمكان، فوجود بليغ حمدي وموسيقاه التصويرية في زمنه وأخلاق عصره يخلق حالة من التباين بين الماضي والحاضر، وثمة مشاهد يتضمنها المسلسل لا تحتوي أي موسيقى تصويرية، لكن المشهد نفسه ضيق امتحان عسير وضعب للغاية، فعد مشهد المصعد تقارب المئة مشهد ما جعلها تجربة شاقة، خاصة أنها جاءت بعد تجارب التصوير داخله 15 ساعة يومياً للتدريب على الحركة وكيفية الارتجال، بحيث يحافظ كل ممثل على أبعاد شخصيته وطريقتها في الحديث.

وتضمن العمل قدراً من النوستالجيا بشكل غير مباشر عبر إهدائه إلى الموسيقار بليغ حمدي وتسمية كل حلقة من حلقاته بإحدى أغنيات المحن الشهيرة مثل "احضنوا الأيام" و"مولاي

ويشاطرهم الإحساس بالاختناق، وعزا المخرج ذلك إلى البروفات الكثيرة التي تمت قبل التصوير والتي اختمرت نتائجها في ظهور المشاهد بصدق واحتراف.

وصمّم فريق العمل مصعداً خاصاً وأجروا قبل التصوير تجارب على الآلات والمعدات "بروفة كاميرا" لفحص الأحجام، وحينما شعروا بأن حجم التصميم كبير أعادوا بناء آخر أكثر ضيقاً حتى لا يشعر الجمهور بأن هناك متسعاً في المصعد، ويتعايش مع الأبطال في احتجازهم بالمكان الضيق.

وأوضح المخرج المصري لـ"العرب" أن إدارة الفنانين والتصوير داخل حيز ضيق امتحان عسير وضعب للغاية، فعد مشهد المصعد تقارب المئة مشهد ما جعلها تجربة شاقة، خاصة أنها جاءت بعد تجارب التصوير داخله 15 ساعة يومياً للتدريب على الحركة وكيفية الارتجال، بحيث يحافظ كل ممثل على أبعاد شخصيته وطريقتها في الحديث.

وتضمن العمل قدراً من النوستالجيا بشكل غير مباشر عبر إهدائه إلى الموسيقار بليغ حمدي وتسمية كل حلقة من حلقاته بإحدى أغنيات المحن الشهيرة مثل "احضنوا الأيام" و"مولاي

استطاع مسلسل "بين السما والأرض" الذي تم عرضه في الموسم الرمضاني الأخير، وبدأت بعض القنوات التلفزيونية في طرحه مرة أخرى، تشخيص التغيرات العنيفة التي مرت بها الشخصية والمجتمع المصري، بالتركيز على الأخلاقيات والقيم المفقودة وسيطرة الانتهازية والمصلحة على المشاعر الإنسانية.

لارتباطهم بمنفعة مالية معه وعمل مشترك.

وقال العدل إن أبطال "بين السما والأرض" المحتجزين بالمصعد يخدرون من خلفيات ثقافية وطبقية مختلفة ويمثلون نماذج حية من المجتمع الحالي تختلف عن نظيرتها في الماضي، فحقيقة الستينات لم تشهد انتشار التطرف أو الإرهاب وحتى المتحرش أصبح ذا شكل وأسلوب مختلفين، وتطور الوضع من التحرش اللفظي إلى الإغتصاب وابتزاز الضحايا بالفليبيوهات، وهو ما لم يكن شائعاً في المجتمع آنذاك.

ويتبع صعوبة العمل الذي يتناول حكايات 11 شخصية محاصرة داخل مكان ضيق في الكتابة وعرض قصصها بطريقة الومضة الماورية. ففي الحلقة الأولى يتم احتجاز أبطال المسلسل داخل المصعد ثم تعاود الأحداث لتتبع حياتهم قبلها بعامين ثم عام واحد، فإيام، وصولاً إلى ساعات قبل دخولهم السكن الذي يقع فيه المصعد.

وينتج العمل أسلوب السرد الصعب الذي يحتاج إلى احترافية حتى لا يتوه الجمهور، وتضيق حالة التشويق والانتظار لمعرفة مصير وقصص الأبطال ومتابعة ماضيهم.

توظيف مغاير

فاجأ المخرج الجمهور باختياره لمحمد ثروت ومحمود الليثي في أدوار تراجيدية وجادة مختلفة عن أدوارهما الكوميدي السابقة، حيث جرى تمثيلهما في قالب واحد مضحك دون محاولة اكتشاف قدراتهم التمثيلية الكامنة، وهو ما لقي قبولا كبيراً من الجمهور.

وأكد العدل لـ"العرب" أن شخصية "جلال أبو الوفا" التي جسدها الفنان محمد ثروت هي لشخص مظلوم مهقور ومهذر حقه وينبغي أن يتوافر له القبول والتعاطف من الجمهور، ووثوقه في ثروت جاء رغم عدم تجسيده لأدوار تراجيدية من قبل، وقوبل ترشيحه بالفرض بشدة، لكنه صمّم حتى تم التوافق عليه، وحقق الممثل بالفعل نجاحاً بفضل مجهوده وإلمامه بتفاصيل الدور وخروجه بشكل متقن.

وجاء التصوير كاحد عناصر قوة المسلسل، حيث جرى في مكان ضيق مغلّق وخلق تأثيرات نفسية للمشاهدين ليشرعهم بانهم محتجزون مع الأبطال

هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - يقدم المسلسل المصري "بين السما والأرض" الذي استمر عرضه في الموسم الرمضاني الماضي على مدار 15 حلقة فقط، معالجة مختلفة لقصة نجيب محفوظ التي جرى تحويلها إلى فيلم درامي في الستينات بالعنوان ذاته من إخراج صلاح أبو سيف، مستعرضاً المشكلات الاجتماعية الحالية بروح عصرية مع الحفاظ على الفكرة ذاتها والمتعلقة بتعطيل مصعد يضم مجموعة من الأشخاص والتغيرات النفسية والفكرية التي يمرّون بها مع شعورهم بدنو الأجل.

ويقول مخرج المسلسل محمد العدل، الشهير بـ"ماندو العدل" في حوار مع "العرب"، إن اختيار هذا العمل مغامرة بكل المقاييس، فالفيلم مضمّن كواحد من أهم علامات السينما المصرية ولا يزال عالقاً في أذهان الجمهور، ما يفتح باب المقارنة بين النسختين.

وأضاف أن التحديات زادت في طبيعة القصة المختلفة عن عالم الدراما، فلم يحدث سابقاً تصوير غالبية أحداث مسلسل في مكان ضيق مثل المصعد على مدار يوم واحد، بنفس الملابس ومساحيق التجميل، والتغيير يأتي فقط في الأحداث التي تدور خارج المصعد التي يتم سردها بطريقة الاسترجاع (فلاش باك).

وأوضح أن المسلسل كان مناسباً لعرض وجهة نظره وأفكاره، إذ صور تحولات ممثلين يظهرن بشخصيات مخالفة لحقيقتهم في اختلاف جذري عن الماضي، فالمجتمع المصري أصابه التغيير، وفقد جانباً من الأخلاقيات والقيم النبيلة.

وسبق للعدل أن طرح تلك الأفكار في تجارب درامية سابقة بينها مسلسل "أعلى سعر" بطولة نيللي كريم الذي مثل صدمة وقت عرضه بكل المقاييس، بعدما أظهر هيمنة الجانب المادي على أبناء الأسرة الواحدة لدرجة تخليهم عن شقيقتهم في معركتها مع طلبها

«المنصة» يتابع التشويق في جزء ثالث يعرض على نتفليكس

هو تقديم دراما إبداعية احترافية تحمل بحثاً عميقاً وتطرح نقاشاً لمجموعة أفكار تعيشها في الواقع، والمشاهد يحللها وفقاً لتكثيره ورؤاه الخاصة.

ياسر سامي
المسلسل في جزئه الأخير سيكشف مصالغ التكفيريين الخاصة

وأوضح السيناريست السوري أن الجزء الثالث من "المنصة" الذي تعرضه نتفليكس حالياً، تدور أحداثه حول سفر "كرم" مع أخيه "أدم" إلى "المنصة"، حيث تتطور العلاقة بينهما وتتكشف المزيد من الأسرار بشكل مثير.

وفي هذا الجزء تعود شخصية "شبخة" من تمثيل الإعلامية الإماراتية مهيبة عبدالعزيز، بالإضافة إلى انضمام السوريتين ميسون أبوسعد وجفرا يونس والممثل الإماراتي سعيد الريسي.

ويجسد العمل صراعات مختلفة يعيشها الإنسان المعاصر اليوم، بدءاً من قسوة تكنولوجيا المعلومات وصراعاتها والإعلام الإلكتروني والشبكات العالمية المتورطة بعمليات إرهابية في الشرق الأوسط، وصولاً إلى حرارة العلاقات الإنسانية والحب والمنفى والتفكك الأسري والعنف.

عربية عليه، ليصبح عملاً مرجعياً من الناحيتين الفنية والإنتاجية. وأشار إلى أن "الجزء الأول كان يعانني تمرقاً في أربطة الدراما، مقابل قصة عظيمة مشبعة بالصراعات وأداء تمثيلي قدير".

وأضاف "غيّرت في طريقة إدارة الممثلين، وقمت باستفزاز موهبتهم الفنية بشكل يسهم في احترافية الأداء، فانا معتاد على العمل مع نجوم كبار ومحترفين"، مشيراً إلى رغبته في تقديم دراما قوية ذات إيقاع سريع ومكثف.

وأكد سامي أن "أحداث الجزء الثالث من المسلسل هي استمرار للجزئين الأول والثاني وسوف يتم الكشف من خلاله على المصالح الخاصة للتكفيريين".

وعن الكواليس قال إنها مبهجة وتم التصوير في إمارة أبو ظبي وأنجز العمل في ظل إجراءات كورونا الشديدة. أما السيناريست السوري هوزان عكو، فيؤكد أنه حاول في الجزء الثالث من العمل "أنسنة الشخصيات بشكل أعمق، وإضافة طبقات عليها لربطها بعالمنا الواقعي".

وتابع "صنعت شخصيات جديدة مثيرة للاهتمام، وتخدم البنية الدرامية الأساسية التي استمر العمل في مسارها لتكثيف الصراعات والتشويق".

وعن "المنصة" قال الفنان السوري سامر إسماعيل، إن "المسلسل شكل نقلة نوعية في الدراما العربية وأصبح منافساً للأعمال العالمية". وأشار إلى أن "حلقات العمل قليلة ومقسمة إلى أجزاء، وهو بعيد عن المنافسة الرضائية التي تستنفد طاقة الممثل وفريق العمل"، لافتاً إلى أن "الخطوط الدرامية بالجزء الثالث في النص صارت أوضح من الأول".

وقال منتج المسلسل منصور البيهوني الظاهري، إن "المنصة" بلغ العالمية، كونه "نقدٌ بشغف واحترافية من قبل فريق العمل المتجانس، إضافة إلى الابتعاد عن البطل الأوحدي"، مؤكداً أن "ميزانية المسلسل 'عادية' مقارنةً بالأعمال الدرامية العربية الضخمة".

وأشار إلى أن العناصر الفنية عالية المستوى ساهمت في هذا النجاح، فضلاً عن وجود ممثلين كبار من مختلف الجنسيات العربية، ذلك أن "جنسية الفنان لا تعني بقدر حماسه للعمل".

وفي ما يتعلق باستبدال المخرج الألماني رودريغو كريشنار الذي نفذ الجزء الأول بالمخرج المصري ياسر سامي، قال الظاهري إن "مثل هذا الأمر يحدث في الكثير من الأعمال، ويُسهّم في المزيد من التنوع".

وأكد المخرج ياسر سامي أنه منذ تسلمه دفة إخراج المسلسل في جزئه الثاني عمل على تغيير شكله لتقديم عرض سينمائي - درامي، وإضفاء هوية

والعمل من بطولة كل من مكسيم خليل وسامر إسماعيل وعبدالمحسن النمر وباسم باخور وسلوم حداد وأحمد الجسمي وغانم الزلزلي ومنى وأصف وسيد رجب ومهيبة عبدالعزيز وجابر جوخدار ونورا العايق وأويس مخلاتي ووائل أبوغزالة وأسامة حلال ووائل زيدان ومؤيد خراط ومرام علي ونظلي الرواس وغيرهم.



جزء ثالث يؤنس الشخصيات بشكل أعمق

أبو ظبي - انطلقت الثلاثاء أولى حلقات الموسم الجديد من مسلسل

"المنصة" والتي حملت عنوان "بداية جديدة"، حيث أصبحت الحلقات الخمس من الجزء الثالث والأخير من المسلسل العربي المشترك متاحة الآن للمشاهدة على شبكة نتفليكس العالمية. وظهرت الحلقة الأولى من المسلسل انطلاقاً المنصة التي يديرها كرم الذي يجسد دوره الفنان السوري مكسيم خليل في تهديد التنظيمات الإرهابية من جديد بالمشاركة مع آخرين، بينما لا تزال الشكوك تحوم حول آدم شقيق كرم، والذي يقوم بدوره الفنان السوري سامر إسماعيل. ولا يزال كرم يراهن على أخيه ويتواصل مع ضابط الأمن السوري الذي أخرجته وشقيقه من سوريا وأعادها إلى الإمارات في الجزء الثاني.

وحفلت الحلقة الأولى بدخول شخصيات جديدة بهدف تحطيم المنصة من الداخل، من بينها شخصية محامية تسعى للقضاء على المنصة قضائياً.

ويعدّ "المنصة" المنتج من شركة "فيلم جيت" للإنتاج بالتعاون مع شركة الكلمة للإنتاج أول مسلسل من إنتاج إماراتي يتم عرضه على نتفليكس في جميع أنحاء العالم، هذا بالإضافة إلى كونه أول عمل عربي يعرض عبر محطات أميركية ومنصاتنا منها: "كراكل" و"كراكل بلس" و"بوكورنفلينكس"

لقاحات كوفيد - 19 أقل فاعلية لدى النساء مقارنة بالرجال

واشنطن - من النادر جدا ان يصاب أحد الحاصلين على اللقاح المضاد لفايروس كورونا بمرض كوفيد - 19، بعد مرور أسبوعين على الأقل من تلقي اللقاح بشكل تام، حيث بلغت نسبة من يتعرضون لذلك بين الأميركيين 0.01 في المئة حتى 30 أبريل الماضي، بحسب ما جاء في تقرير حديث صادر عن "مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها".

إلا أن البيانات الصادرة عن هذا المركز تشير إلى أن النساء يمثلن أغلب تلك الحالات، حيث تبلغ نسبة النساء بين هؤلاء المصابين 63 في المئة، بحسب ما أورده موقع "بيزنس إنسايدر" الإلكتروني.

ويتوافق ذلك مع البيانات الخاصة بالتجارب السريرية، والتي تشير إلى أن اللقاحات المضادة لفايروس كورونا تكون أقل فاعلية بين النساء.

وقد تم التوصل إلى أن لقاح شركة "فايزر" لديه فاعلية بنسبة 96.4 في المئة بين الرجال، في حين أن نسبة الفاعلية بين النساء 93.7 في المئة. لذلك فإن نسبة فاعليته البالغة 95 في المئة، والتي يتم الإعلان عنها على نطاق واسع، هي مجرد متوسط لهاتين النتيجةين.

وفي الوقت نفسه وجد أن نسبة فاعلية لقاح شركة "موديرنا" تبلغ 95.4 في المئة بين الرجال، و93.1 في المئة بين

النساء، بينما بلغت النسبة الخاصة بلقاح شركة "جونسون أند جونسون" التي تكتشف وتدمر الخلايا المصابة بالفايروس وهي مسؤولة عن أحد جوانب الاستجابة المناعية لمواجهة هذا الفايروس القاتل.

واستندت نتائج هذه الدراسات إلى عدة أبحاث وبيانات سابقة كشفت أن الجنس يؤثر على عدد الخلايا المكافحة للفايروسات.

فعلى سبيل المثال تكون لدى النساء كمية من هرمون الأستروجين والبروجسترون والأندروجينات أعلى مما لدى الرجال. ويُعتقد أن هذه الهرمونات تلعب دوراً في استجابة الجهاز المناعي عندما تصاب المرأة بالمرض.

ووجد الباحثون أن الجهاز المناعي لدى النساء دون سن الستين قادر على إنتاج دفاع فوري لمواجهة الفايروس بينما تستغرق العملية لدى الرجال، بمختلف أعمارهم، حوالي



العالم أمام جائحة أخطر باقتران داء الفطر الأسود بوباء كورونا

الفطر العفني يؤثر على الجيوب الأنفية والمخ والرئتين ويمكن أن يؤدي بالحياة



لغز محير

لذلك كان الأطباء يصفون المنشطات "ستيرويد" لتقليل الاستجابة المناعية ووقف بعض الأضرار التي يمكن أن تحدث عندما يفرط جهاز المناعة في ردة فعله في مقاومة فايروس كورونا، لكن تلك المنشطات تقلل أيضاً من المناعة وترفع مستويات السكر في الدم، مما يؤدي إلى نمو الفطريات التي تتغذى عليه.

الأدوية المعالجة

عزا البروفيسور ك. سريناث ريدى من مؤسسة الصحة العامة الهندية الانتشار السريع لعدوى الفطر الأسود في الهند إلى الإفراط في استخدام الستيرويدات لعلاج مرضى فايروس كورونا.

فيما تواجه العديد من الدول موجة ثانية ضارية من فايروس كورونا، صار عليها حالياً أن تتصدى لداء الفطر الأسود، وهو عدوى فطرية لا تظهر في الأحوال العادية سوى في حالات نادرة، لكنه بدأ ينتشر بمعدل مقلق، لاسيما بين من تعافوا من كوفيد - 19 ودخلوا مرحلة النقاهة.

لندن - أبدت دول عديدة قلقاً متزايداً من أن يشكل داء الفطر الأسود المميت تحدياً آخر يضاعف الأعباء على أنظمتها الصحية الهشة ويقاوم مخاطر الموجة الثانية لوباء كورونا، خصوصاً بعد رصد الهند انتشاراً متسارعاً للمرض ضمن المصابين والمتعافين من فايروس كورونا. كما سجل العراق الاثنين أول وفاة بمرض الفطر الأسود الذي ظهر في البلاد وفق ما أفاد المتحدث باسم وزارة الصحة العراقية سيف البدر لوكالة الأنباء الفرنسية.

وأوضح مصدر طبي أن الرجل الذي توفي يبلغ من العمر 51 عاماً ويقطن بمحافظة النجفية في جنوب البلاد، وحتى الآن "سُجلت أربع إصابات أخرى بهذا الداء ويخضع المصابون للعلاج في إحدى مستشفيات" محافظة الناصرية، وفق المصدر.

توفي فين المصدر المرضي الأربعة جميعهم رجال وأصيبوا أيضاً بفايروس كورونا، على ما أوضح المصدر. وحتى الآن لا تزال أعداد الإصابات بكوفيد - 19 في العراق مرتفعة لكن مستقرة بين 3 آلاف إلى 4 آلاف حالة في اليوم على الأقل، بينما لا يزال خطر تحول جزئي سارياً في البلاد.

ما هو داء الفطر الأسود

يحدث داء الفطر الأسود الذي يطلق عليه أيضاً "الفطر العفني" أو "فطر الغشاء المخاطي"، بسبب عفن موجود في التربة والمواد العضوية المتحللة مثل الأوراق المتعفنة، وفقاً للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. ويبدأ هذا الداء - وهو غير معد - بالانتشار خصوصاً بين من تعافوا من كوفيد - 19 لاسيما في الهند في شهر مايو الماضي وتسبب بوفاة المئات منهم. وهو داء مميت يؤدي بحياة 54 في المئة ممن يصابون به وفقاً للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والسيطرة عليها، وكذلك يؤدي إلى احتمال تشوه المرضى الناجمين منه.

ويؤثر الفطر العفني على الجيوب الأنفية والمخ والرئتين، ويمكن أن يهدد حياة المصابين بالسكري



الصحة العالمية تجيز لقاح «سينوفاك» الصيني

جنيف - أجازت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء الاستخدام الطارئ للقاح «سينوفاك» الصيني المضاد لكوفيد - 19، وفق ما أعلنت في بيان. وأوصت لجنة خبراء اللقاحات في منظمة الصحة العالمية باستخدام هذا اللقاح الذي يُعطى على جرعتين تفصل بينهما فترة تراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع لجميع من تجاوزوا 18 عاماً.

وهو اللقاح الصيني الثاني الذي يحصل على موافقة منظمة الصحة، ما يتيح ضمّه إلى منصة كوفاكس الدولية لتوزيع اللقاحات على الدول الأشد حاجة.

وقالت الطبيبة ماريانغليا سيماو مساعدة المدير العام للمنظمة المكلفة الوصول إلى الأدوية والمنتجات الصحية إن "العالم في حاجة ماسة إلى العديد من اللقاحات المضادة لكوفيد - 19 بهدف مواجهة انعدام المساواة الهائل في أنحاء العالم".

وسبق أن أجازت منظمة الصحة استخدام لقاح "سينوفارم" المصنع في بكين في السابع من مايو. وتبلغ فاعلية "سينوفاك" 57 في المئة لتجنب الإصابة بعراض كوفيد لكنها تبلغ مئة في المئة لتفادي الإصابات الأكثر خطورة والتي تستدعي



فايزر تنفي العلاقة بين لقاحها والتهاب عضلة القلب

القدس - نفت شركة فايزر الأميركية وجود صلة مباشرة بين من تلقوا لقاحها وحالات الإصابة بالتهاب عضلة القلب. وقالت الشركة في بيان إنها على علم بالملاحظات الإسرائيلية إزاء حالات التهاب عضلة القلب، مشيرة إلى عدم وجود علاقة سببية بين هذه الحالة المرضية ولقاحها.

وأضافت الشركة أنها تراجع الأثار السلبية للقاحها بدقة. ويجتمع ممثلون عن شركة فايزر بانتظام مع ممثلين عن إدارة سلامة اللقاحات بوزارة الصحة الإسرائيلية لمراجعة البيانات. ولم تعثر أنظمة المتابعة الخاصة بالمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض على حالات تتجاوز ما كان متوقعا بين السكان لكن المجموعة الاستشارية قالت في بيان إن أعضائها يرون ضرورة إبلاغ مقدمي الرعاية الصحية بالتقارير عن "الأثر السلبي المحتمل".

وقالت وزارة الصحة الإسرائيلية الثلاثاء إنها وجدت أن العدد القليل من حالات التهاب عضلة القلب المسجلة في معظمها بين شبان تلقوا لقاح شركة فايزر المضاد لفايروس كورونا في إسرائيل يُحتمل أن يكون مرتبطاً بالتطعيم.

ونكرت الوزارة خلال الإعلان عن نتائج دراسة أجريت بتفويض منها لتحري الأمر أنه تم الإبلاغ عن 275 حالة إصابة بالتهاب عضلة القلب في إسرائيل بين ديسمبر 2020 ومايو 2021 ضمن أكثر من خمسة ملايين تلقوا اللقاح.



لأدلة قطعية تؤكد مخاطر اللقاح

انتهاكات وخروقات في تغطية الإعلام الفلسطيني لقضايا ذوي الإعاقة

الحقوق بعيدا عن أنها تنموية سياسية بامتياز. وتعتمد وسائل الإعلام كافة على تغطية إخبارية فقط. ويوجد خلل في منظومة القوانين التي تنظم العمل الإعلامي، إذ إن كافة القوانين الموجودة وأبرزها قانون المطبوعات والنشر لا تذكر ولا تنظر إلى قضايا الأشخاص ذوي الإعاقة وحقوقهم، كما أنها لا تعاقب من يرتكب أخطاء مهنية بحقهم خصوصا بعد قيام بعض وسائل الإعلام بالاستغلال السلبي والمسيء لقضايا الإعاقة مثل استخدامهم في برامج فكاهية.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام في وزارة الإعلام الفلسطينية نداء يونس، إن هناك بعض الخروقات تتعلق بالمصطلحات إضافة إلى التعامل السلبي والنمطي تتعلق بفئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

وأضافت أن "أغلب القوانين الإعلامية المعمول بها هي قوانين قديمة، ونحن نعمل على صياغة قانون جديد للنشر والمطبوعات ويمكن طرح قضية ذوي الإعاقة في النصوص القانونية الجديدة". وأشار الناشطون إلى تصورات وإجراءات يمكن تبنيها واتخاذها من أجل إيجاد حلول وتجاوز الأخطاء التي وقع فيها الإعلام الفلسطيني في القطاع العام والخاص من خلال العمل بشراكة بين مختلف الجهات لتطوير القوانين التي تتعلق بالإعلام في نصوصها، إلى جانب البدء بمبادرات وخطوات عملية من قبل نقابة الصحفيين الفلسطينيين ووزارة الإعلام بالتعاون مع مختلف القطاعات في الإعلام الفلسطيني.

وقوع حدث معين والتعامل معه كسبقي صحافي وليس قضية لها طابع وطني وحقوقى واجتماعي واقتصادي. وأضافت ابوسرور أن الكثير من وسائل الإعلام تغطي قضايا ذوي الإعاقة بشكل مبتذل غير سليم وأحيانا مهين. وأشارت إلى أن ناشطين توجهوا إلى مقدمي هذا البرامج للاعتراض على هذا التناول فكان الجواب "إذا لم نغط بهذه الطريقة لا نستطيع مساعدة هؤلاء الأشخاص".



شذى أبوسرور
كثير من وسائل الإعلام تغطي قضايا ذوي الإعاقة بشكل مبتذل

وتضمن التقرير بعض النماذج والأخطاء التي وقعت فيها بعض وسائل الإعلام الفلسطينية ومنها عدم قدرة وسائل الإعلام على متابعة حقوق ذوي الإعاقة وعدم حريتها في توجيه الانتقادات وتبني القضية كقضية حقوقية، إلى جانب وجود تقصير وضعف على المستوى الكمي والنوعي في البرامج الإعلامية سواء في القطاع العام أو الخاص. وبين وجود نقاعس كبير في الاهتمام والمتابعة الحقيقية لما ينشر عبر وسائل الإعلام إلى جانب اعتماد مبدأ الموسمية في نشر أخبار وقضايا الإعاقة دون اعتماد سياسة المنظور الحقوقي في التغطية الإعلامية الدائمة وتعامل الإعلام مع قضايا الإعاقة كحالات اجتماعية بدل أن يتم اعتماد مبادئ

رام الله - أظهر تقرير صحافي وجود تقصير وإهمال وإساءة من قبل وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية والخاصة تجاه قضايا وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع الفلسطيني.

وأشار التقرير الذي أنتجه برنامج التأهيل المجتمعي في جمعية "بيت لحم العربية للتأهيل" ونفذته شبكة فلسطين الإخبارية "بي.إن.إن" إلى وقوع الإعلام الفلسطيني بأخطاء فادحة وإساءات للأشخاص ذوي الإعاقة سواء بصد أو دون قصد.

وتناول جملة من الإساءات من خلال برامج إعلامية فكاهية أو إغائية حيث تمثلت هذه الخروقات في طبيعة التناول الإعلامي لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جانب وقوعه بأخطاء لغوية تؤثر سلبا على هذه القضايا، حيث يتم اعتماد كلمات ومصطلحات تسيء للأشخاص ذوي الإعاقة بدل أن ترفع من وعي المجتمع اتجاه قضاياهم من خلال الإعلام. كما حدث في برنامج كاميرا خفية بثه تلفزيون فلسطين الرسمي في رمضان العام الماضي، تضمن سخرية من أصحاب الإعاقة، ووجه بموجة نقد واسعة، واعتبره كثيرون انتهاكا وخرقا فاضحا لذوي الإعاقة وكرامتهم وإنسانيتهم إضافة إلى انتهاك مبادئ العمل الإعلامي. وتحدث ناشطون عن أبرز الإخالات التي تقوم بها وسائل الإعلام الفلسطينية في هذا المجال، فقالت الناشطة شذى أبوسرور إن من أهم المخاذ والتغرات التي تقع فيها وسائل الإعلام خلال معالجتها أو تغطيتها لقضايا الأشخاص ذوي الإعاقة هي الموسمية وتناولها فقط عند

الإعلام الإسباني يتبنى التصعيد في تغطية التوتر مع المغرب

الصحافيون المغاربة يعدون مبادرة لمواجهة الحملة ضد بلادهم



صحف توجه الرأي العام

ولعبها على هذا التوتر ما هو إلا هدف مكشوف للضغط على المغرب للقبول بتصرفات مدريد وأن يبقى حارسا وفي حدودها الجنوبية.

وتابعوا بأن هجوم الصحافة الإسبانية على المملكة المغربية في نفس الوقت واستغلالها لنفس الموضوع يؤكد بأن مدريد لا تتعامل مع الأزمة الحالية بشرية كبيرة.

وحاولت "الموندو" الإسبانية أن تلع هذه المرة على وتر وجود حرب فعلا بين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية على طول امتداد الجدار العازل وأن المغرب وبالرغم من انخفاض شدتها حاليا إلا أنه يلتزم الصمت.

بدوره، كتب موقع "كونتراين فورمسيون" الإسباني مقالا عنونه "جزء الحرب رقم 200، حرب الصحراء الغربية، وجاء في مضمونه بأن الحرب بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو تدخل في شهرها السابع دون وجود أي هدنة بين الرباط والبوليساريو، مضيفا بأن جيش البوليساريو أصدر بيانه رقم 200 والذي قال فيه بأن جنوده يقصفون ليل نهار العديد من المواقع العسكرية المغربية.

وقال الأستاذ الجامعي والإعلامي المغربي سعيد الخمسي، "لاحظنا في المرحلة أولى غياب وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية عن تغطية الحدث وفي المرحلة الثانية تواطت وسائل الإعلام الإسبانية بكافة أشكالها على تغطية جانب واحد من القصة وهو الجانب الإنساني".

وأضاف الخمسي "في المرحلة الثالثة وهي الأخطر انخرطت وسائل الإعلام الإسبانية بحملة شرسة لتشويه صورة المغرب من جهة، وفي تزوير الوقائع والحقائق من خلال تحويل سؤال المرحلة وهو قضية زعيم الانفصاليين المتابع قانونيا وقضائيا بهوية مزورة إلى قضايا هامشية".

وأشار الإعلامي إلى أن "الإعلام الإسباني وبشكل مستمر اشتغل على تحريك الوجدان الإسباني والأوروبي من خلال الضرب والعزف على وتر الهجرة غير النظامية الأمر الذي تعدى إلى تأسيس مدرسة إسبانية في الهجوم على الآخرين وتشجيت الرأي العام وتغيير الحقائق وتغيير المعادلات".

ويرى العديد من المحللين بأن الأزمة الدبلوماسية الحالية بين الرباط ومدريد وجدتها الصحافة الإسبانية المعادية للمغرب أرضا خصبة لمهاجمة الرباط وأضاف هؤلاء المحللون بأن حديث وسائل الإعلام اليوم عن وجود حرب بالصحراء بين المغرب والبوليساريو

برز انحياز الإعلام الإسباني التام للرواية الحكومية الرسمية في التوتر مع المغرب وأخضا في تغطيته أحادية الجانب للأحداث، ثم تجاوز حدود هذا الانحياز بشن حملات تشويه لصورة المغرب والإساءة إلى رموزه.

الرباط - أعرب عبدالله البقالي رئيس النقابة الوطنية للصحافة المغربية أن النقابة بصدد إعداد "مبادرة لمواجهة الإعلام الإسباني"، بعد هجمات لوسائل الإعلام الإسبانية تحمل إساءة وتطاولا ضد رموز المغرب.

وقال البقالي خلال مؤتمر صحافي لعرض التقرير السنوي عن حالة الإعلام في المغرب، "بهنا أن نسجل تواطؤ وسائل الإعلام الإسبانية التي تتبجح بالمهنية وقدمت أوصافا قذحة لرئيس دولة".

وتشن وسائل الإعلام الإسبانية هجوما غير مسبوق على المغرب بسبب موجة الهجرة الجماعية من المغرب نحو مدينة سبتة، ووصل هذا الهجوم ذروته حين وصف التلفزيون الرسمي، العاهل المغربي الملك محمد السادس بأوصاف غير لائقة وخارجة عن المهنية.

وقالت وسائل إعلام مغربية أن مقدم برنامج "الأشياء بالواضح" (Las cosas claras) الصحافي خيسوس سينتورا، فتح المجال واسعا لضيوفه للإساءة للعاهل المغربي وكان الأمر يتعلق بقناة يوتيوب تابعة للأحزاب اليمينية المتطرفة وليس بالتلفزيون الرسمي للبلاد.

كما حاول البرنامج، وهو من أهم البرامج السياسية الإخبارية في القناة، أن يقحم المغرب في فضيحة تلقي الملك الإسباني الأسبق خوان كارلوس رشواي، دون أي دليل أو إثبات.

وأضافت أن إسبانيا اختارت لهجة التصعيد عبر وسائل الإعلام بعد رفضها تقديم أي تفسيرات مقنعة للمغرب حول استقبالها لخدمة زعيم جبهة البوليساريو، إبراهيم غالي، للعلاج في أحد مستشفيات مدينة لوغرونو، بشكل سري ويجواز سفر يحمل هوية مزورة.

واعتبر محللون أن اعتراض المغرب المشروع على هذه الاستضافة، لا يبرر كل هذه الهجمات من قبل وسائل الإعلام الإسبانية التي انتهزت الفرصة لفتح ملفات لا تخدم سوى التصعيد بين البلدين، دون حتى التأكد من صحتها في خرق واضح للمهنية ومعايير العمل الصحافي.

وقامت قنوات تلفزيونية إسبانية كبرى في الأيام الأولى للأزمة بثت صور حولها الكثير من الشك والريبة، وقدمتها دون أي تدقيق باعتبارها مساندة للرواية الإسبانية، ورفضت القنوات الإسبانية بث أي معلومة قد تشكك في صدقية هذه الصور.

وهاجمت معظم الصحف الإسبانية الرباط، وكتبت صحيفة "الموندو" الواسعة الانتشار مقالا تحت عنوان "الخرقة الخفية التي تمزج الصحراء الغربية" وجاء في مضمون المقال بأن

المغرب يسكت عن خرق وقف إطلاق النار الموقع سنة 1991، في نوفمبر الماضي، بينما تصدر جبهة البوليساريو تقارير عسكرية يومية تتحدث عن "خسائر بشرية كبيرة".

وحاولت "الموندو" الإسبانية أن تلع هذه المرة على وتر وجود حرب فعلا بين جبهة البوليساريو والمملكة المغربية على طول امتداد الجدار العازل وأن المغرب وبالرغم من انخفاض شدتها حاليا إلا أنه يلتزم الصمت.

بدوره، كتب موقع "كونتراين فورمسيون" الإسباني مقالا عنونه "جزء الحرب رقم 200، حرب الصحراء الغربية، وجاء في مضمونه بأن الحرب بين المملكة المغربية وجبهة البوليساريو تدخل في شهرها السابع دون وجود أي هدنة بين الرباط والبوليساريو، مضيفا بأن جيش البوليساريو أصدر بيانه رقم 200 والذي قال فيه بأن جنوده يقصفون ليل نهار العديد من المواقع العسكرية المغربية.

وقال الأستاذ الجامعي والإعلامي المغربي سعيد الخمسي، "لاحظنا في المرحلة أولى غياب وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية عن تغطية الحدث وفي المرحلة الثانية تواطت وسائل الإعلام الإسبانية بكافة أشكالها على تغطية جانب واحد من القصة وهو الجانب الإنساني".

وأضاف الخمسي "في المرحلة الثالثة وهي الأخطر انخرطت وسائل الإعلام الإسبانية بحملة شرسة لتشويه صورة المغرب من جهة، وفي تزوير الوقائع والحقائق من خلال تحويل سؤال المرحلة وهو قضية زعيم الانفصاليين المتابع قانونيا وقضائيا بهوية مزورة إلى قضايا هامشية".

وأشار الإعلامي إلى أن "الإعلام الإسباني وبشكل مستمر اشتغل على تحريك الوجدان الإسباني والأوروبي من خلال الضرب والعزف على وتر الهجرة غير النظامية الأمر الذي تعدى إلى تأسيس مدرسة إسبانية في الهجوم على الآخرين وتشجيت الرأي العام وتغيير الحقائق وتغيير المعادلات".

ويرى العديد من المحللين بأن الأزمة الدبلوماسية الحالية بين الرباط ومدريد وجدتها الصحافة الإسبانية المعادية للمغرب أرضا خصبة لمهاجمة الرباط وأضاف هؤلاء المحللون بأن حديث وسائل الإعلام اليوم عن وجود حرب بالصحراء بين المغرب والبوليساريو

وقال الأستاذ الجامعي والإعلامي المغربي سعيد الخمسي، "لاحظنا في المرحلة أولى غياب وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية عن تغطية الحدث وفي المرحلة الثانية تواطت وسائل الإعلام الإسبانية بكافة أشكالها على تغطية جانب واحد من القصة وهو الجانب الإنساني".

وأضاف الخمسي "في المرحلة الثالثة وهي الأخطر انخرطت وسائل الإعلام الإسبانية بحملة شرسة لتشويه صورة المغرب من جهة، وفي تزوير الوقائع والحقائق من خلال تحويل سؤال المرحلة وهو قضية زعيم الانفصاليين المتابع قانونيا وقضائيا بهوية مزورة إلى قضايا هامشية".

وأشار الإعلامي إلى أن "الإعلام الإسباني وبشكل مستمر اشتغل على تحريك الوجدان الإسباني والأوروبي من خلال الضرب والعزف على وتر الهجرة غير النظامية الأمر الذي تعدى إلى تأسيس مدرسة إسبانية في الهجوم على الآخرين وتشجيت الرأي العام وتغيير الحقائق وتغيير المعادلات".

ويرى العديد من المحللين بأن الأزمة الدبلوماسية الحالية بين الرباط ومدريد وجدتها الصحافة الإسبانية المعادية للمغرب أرضا خصبة لمهاجمة الرباط وأضاف هؤلاء المحللون بأن حديث وسائل الإعلام اليوم عن وجود حرب بالصحراء بين المغرب والبوليساريو

توافق نيابي على قانون الإعلام اللبناني الجديد بانتظار إقراره

ضد الصحافيين على مواقع التواصل، في محاولات للضغط عليهم كي لا يعبروا عن رأيهم. ولفتت إلى أن تهريب الصحافيين قد يكون هدفا للحد من قيامهم بدورهم في نقل الحقائق في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة.

التضييق على الصحافيين
ازداد مؤخرا ووصل إلى حد
استدعائهم من المحاكم
العسكرية واستخبارات
الجيش

وقالت مؤسسة "مهارات" للحريات الصحافية في لبنان في تقرير لها مطلع العام الحالي، إن لبنان لم يسجل أي تقدم مُحرز بموضوع ضمان حرية الرأي والتعبير في إطار تنفيذ التوصيات التي قبل بها في السدورة الأولى للمراجعة الدورية الشاملة لعام 2010.

ويجسد قانون العقوبات اللبناني من خلال نصوص التشهير والقذف والذم من حرية الانتقاد ويجرم الصحافي أو الناشط أو المواطن الذي يثير أي مسألة عامة تتعلق بأداء المسؤولين والموظفين العامين في الدولة لم يستطع إثبات صحتها.

للوصول إلى مهنة تضمن لهم الضمانات الاجتماعية. وقالت النقابة في بيان سابق إن "الصحافيين والإعلاميين في لبنان مطالبون بالنضال من أجل إقرار قانون موحد للإعلام، وتنظيم المهنة وفق أسس عصريّة وحديثة والحصول على الضمانات الاجتماعية التي تجعلهم يطمئنون إلى مستقبلهم، بالإضافة إلى وجوب توفير الدعم المادي والإغفاءات الضريبية والرسوم المتنوعة، لكي يتمكن هذا القطاع الحيوي من أداء دوره ورسالته اللذين تميز بهما لبنان".

وينتظر الصحافيون في لبنان من القانون الجديد تعزيز الحريات الإعلامية وحمايتهم من الانتهاكات المتعددة وإنهاء استدعائهم من قبل المحكمة العسكرية في قضايا النشر والعمل الصحافي.

وشكّت السبي مفرج، عضو تجمع "نقابة الصحافيين الجديدة" (مستقلة)، من أن التضييق على الصحافيين ازداد مؤخرا ووصل إلى حد استدعائهم من المحاكم العسكرية واستخبارات الجيش.

وفي 15 يناير الماضي، طوقت دورية للجيش اللبناني مبنى محطة "الجديد" الخاصة بالعاصمة بيروت، بهدف توقيف أحد صحافيينها، على خلفية مقال له حول التحقيقات في ملف انفجار مرفأ بيروت.

ولفتت مفرج، إلى هجمات الجيش الإلكترونيّة (التابعة لأحزاب السلطة)

بيروت - أعلنت وزيرة الإعلام اللبنانية منال عبد الصمد عن توافق نيابي حول قانون الإعلام الجديد اللبناني، على معايير موحدة يجب أن يتضمنها قانون الإعلام ولإسما حرية الرأي والتعبير، بعد أكثر من عقد من إخضاعه للتعديدات والمناقشة والتحكيم.

وأوضحت عبد الصمد بعد الجلسة أنه تم الاتفاق على ضرورة وجود قانون شامل وموحد للإعلام، واحترام المواثيق الدولية ولإسما حرية الرأي والتعبير، على أن تكون الحرية مسؤولة.

كما تم الاتفاق على قانون منفصل للمؤسسة الوطنية للإعلام التي اقترحتها وزارة الإعلام، والتي ستكون عبارة عن منصة رقمية مدججة لمؤسسات الإعلام العام تتواءم مع النموذج العصري الجديد. وذكرت مصادر مطلعة أن قانون الإعلام بات على مسافة قريبة من إقراره في الهيئة العامة، بعد نيل الثقة من قبل لجنة الإدارة والعدل النيابية.

وقال رئيس اللجنة النائب جورج عدوان بعد الجلسة "الجزء الأول من الجلسة تم تخصيصه للبحث في قانون الإعلام، حاولنا بقدر استطاعتنا أن نضع في هذا القانون كل الملاحظات التي تجعل منه قانونا إعلاميا حديثا يشمل كل جوانب المهنة".

وتطالب نقابة المحررين والعديد من الصحافيين بإقرار قانون موحد يجمعهم،



تعديل القانون يمنح الإعلام حرية أكبر

حملة الانتخابات النيابية في الجزائر «كرفال في دشرة»

بالحسناوات على حساب الحكم على برامجن وأفكارنا.

وبورها، انتقدت البرلمانية السابقة أميرة سليم تصريح «الحسناوات والفراولة»، معتبرة أنه «أمر مؤسف، إذا وصلنا لتشبيه المرأة بالفراولة، إنها إهانة».

وبدوره، أعلن محمد شرفي رئيس السلطة العليا للانتخابات خلال مؤتمر صحفي في 27 مايو، أن هيئته مستعدة للتحرك ضد هذه التصريحات في حال تلقت احتجاجا من إحدى المرشحات. وشهدت بعض القوائم وأغلبها

لمستقلين إخفاء وجوه مرشحات في ملصقات الدعاية الانتخابية، المعروضة في الأماكن العامة، وعبر منصات التواصل الاجتماعي.

«كرفال في دشرة»

يعتبر أشهر فيلم تلفزيوني فكاهي في تاريخ الجزائر عن هزلية الانتخابات

ويزر الخفير عدالة المترشح في قائمة «البديل»، إخفاء بعض المرشحات لوجهن بان «الأمر مرتبط بإكمال الملف الإداري فقط ومراعاة شروط الترشح».

واعتبر «أن وجودهن في القائمة شكلي من أجل إتمام عدد المترشحين المطلوب في القائمة». وأفادت الصحافية نرجس كرميش «من تطمح لدخول البرلمان فهي ملزمة بالظهور في جلساته المنقولة تلفزيونيا ومخاطبة الشعب والحكومة».

وتساءلت «كيف تريد فعل كل هذا دون وجه؟ غير منطقي أن نجد مرشحات يحجن صورهن». وتابعت «ما العيب في أن يعرف الناس من تكون وهي أصلا مقبلة على أن تصحح شخصية عمومية».

وساخرا، كتب الناشط عمار تويست «أريد أن أسألكم، لماذا لا تضع النساء المرشحات صورهن، هل حتى لا نعرفهن؟». وتساءل قائلًا «لو فز في الانتخابات هل سيسبقون الشعب وسيظهرون في الإعلام أم لا؟».

وسيشهد هذه الاستحقاق قواعد جديدة بعد تعديل قانون الانتخابات، حيث يُمنع كل من سبق ومراس عهديتين برلمانيتين من الترشح.

كما تم إقرار نمط انتخابي يعتمد على القائمة المفتوحة التي تسمح للناخب بترتيب المترشحين داخل القائمة الواحدة حسب رغبته.



تكمّل الجدل على فيسبوك

الجزائر - لم تخل حملة الانتخابات النيابية في الجزائر المقررة في 12 من يونيو الجاري، من الغضب والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك بسبب تصد مرشحات بلا وجوه و«حسناوات» واجهة الملصقات الانتخابية.

وتعدّ صفحات فيسبوك في الجزائر ساحة مهمة للدعاية الانتخابية خاصة أن 22 مليون جزائري يملكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعادل الرقم الرسمي للهيئة الناخبة التي تقدر بـ23 مليون ناخب.

ويشبهه مستخدمو فيسبوك الحملة الانتخابية بمشاهد «كرفال في دشرة»، الذي يعود إلى العام 1994، ويعتبر أشهر فيلم تلفزيوني فكاهي في تاريخ الجزائر عن هزلية الانتخابات حيث يعكس الوعود الانتخابية الطريفة التي قدمها المترشحون. وكانت عبارة «كرفال في دشرة» أكثر العبارات تداولاً. ويقول معلقون إن عبارة «كرفال في دشرة» صالحة لكل زمن تطغى فيه الرذالة».

وفي 20 مايو الماضي، شرع 28 حزبا سياسيا وقوائم حرة في خوض الحملة الانتخابية على أن تنتهي قبل موعد الاقتراع بثلاثة أيام.

ورافقت الدعاية الانتخابية موجة غضب بعد تداول تصريحات غريبة وملصقات تصدتها «حسناوات» لاستمالة الناخبين، وأخرى تضم مرشحات بلا وجوه.

ومع بداية الحملة تزيّنت ملصقات قوائم انتخابية حزبية ومستقلة، بصور نساء حسناوات تصدن واجهتها.

وفي 25 مايو الماضي، أثار عيسى بلهادي رئيس حزب «جبهة الحكم الراشد»، في تصريح وصف فيه مرشحات حزبه بـ«الفراولة المتفاعة»، حفيظة ناشطين الذين اعتبروه إهانة للمرأة. وقال بلهادي خلال تجمع شعبي بالعاصمة الجزائر «بالنسبة إلى حسناوات قائمتنا أحضرنا لكم الفراولة المختارة، وبيهن الطيبة والمهندسة والمديرة».

وخلفت هذه التصريحات موجة غضب وسخرية في الشارع تجلت عبر منصات التواصل الاجتماعي، وسط مطالب لمرشحات هذا الحزب بالانسحاب، رداً على ما وصف بـ«تصريحات مهينة لهن».

وفي اليوم الموالي، أعلن السياسي الجزائري عبر فيسبوك استعداده للاعتذار إذا كان ما صرح به عن مرشحات حزبه «يحمل إهانة للجزائريات».

وعلمت المرشحة في الانتخابات عن الحزب أسرار ستي، على تصريح بلهادي، قائلة «لا أقبل توصيفنا كمرشحات



العودة إلى الماضي كل ما يشغل نظام أردوغان

#تركيا تحل كردستان.. مغردون يكتشفون «الميثاق الملي» التركي

مواقع التواصل الاجتماعي تسلط الضوء على الانتهاكات التركية للعراق

وتداول مغردون على نطاق واسع هاشتاغ #تركيا_تحل_كردستان، مؤكدين أن تركيا لم تتخل عن «ميثاق الملي».

وكانت المرة الأولى التي يشير فيها الرئيس التركي إلى الميثاق الملي خلال شهر أكتوبر من العام 2016، عندما استبعدت تركيا من المشاركة في حملة قادتها الولايات المتحدة الأمريكية لتحرير مدينة الموصل شمال العراق من داعش. فقد رد أردوغان على استبعاد بلاده حينها بالقول «في الموصل التاريخ يكذب علينا.. وإذا رغب السادة الأفاضل (يقصد الحكومة العراقية) في التحقق من ذلك فعليهم بقراءة الميثاق الملي ليفهموا معنى الموصل بالنسبة إلينا»، مؤكداً على أن «الجيش التركي سيشترك في عمليات تحرير المدينة».

ويذكر أن الميثاق الملي هو الخارطة التي يتكلم عليها أردوغان في طموحاته التوسعية سواء في العراق أو سوريا، حيث جاء في بنود الميثاق الملي «المناطق التي تسكنها غالبية تركية مسلمة في الموصل وحلب هي مناطق تركية الأم».

وخسرت تركيا بموجب اتفاقية لوزان لترسيم الحدود بين تركيا ودول من بينها العراق نزاعاً قانونياً مع بريطانيا بشأن مناطق «ولاية الموصل السابقة التي ضمت كل نينوى الحالية ودهوك وأجزاء من أربيل»، لكن تركيا لم تتنازل أبداً عن طموحاتها التاريخية في هذه المناطق.

وتنص اتفاقية لوزان على أنها انتهت بعد 100 عام، وهذا الموعد سيكون في عام 2023. ويتعهد أردوغان باستعادة هذه الأراضي عام 2023.

وأكد عضو البرلمان العراقي السابق جوزيف صليو وجود عمليات قطع للأشجار في المنطقة، مشيراً إلى أن «الأترك ينقلون الأشجار إلى تركيا».

وكتب في تغريدة: [@ahmdahshan](#) #كمالكليتشار-أوغلو: على أردوغان أن يخبرنا ماذا يفعل في حدود الميثاق الملي وتوقيع مصطفى كمال أتاتورك عليه؟ #الميثاق_الملي وثيقة يعتز بها القوميون الأتراك لاتاتورك عام 1920 للحدود التي ينبغي لتركيا أن تكون عليها وهذه الأراضي العربية التي استأخذها.

ويشبهه ما فعلته تركيا في العراق ما فعلته سابقاً في سوريا. وذكر مغردون بما فعلته القوات التركية في منطقة عفرين.

وكتب مغرد تعليقا على صورة: [@abderahim_azdod](#) امرأة كردية تعرب عن حزنها من القوات التركية لقطعهم أشجار الزيتون القديمة في عفرين بسوريا والتي يعتمد رزقها عليها. سميت العملية التركية هناك بعملية «غصن الزيتون». بدأت تركيا في قطع الأشجار على الحدود الشمالية لكردستان العراق منذ مدة.

واعتبر آخر: [@imad_semo](#) #كردستان العراق النهوب من كل النواحي، قامت القوات التركية الغازية بحجة محاربة حزب العمال؛ بقطع الآلاف من أشجار الصنوبر المعترية التي هي من ثروات كردستان العراق الطبيعية وسرقتها ونقلتها إلى تركيا لتحويلها إلى الواح خشبية ثم تصديرها لنا لشترتها بالعملة الصعبة. هذا هو العراق النهوب.

ويؤكد ناشط عراقي: [@hasanain_qays](#) #تركيا تتوغل في الشمال عسكريا وتيهين على #العراق اقتصاديا وتمارس دورا تخريبيا بقطع أشجار الجبال العراقية. #إيران ودورها المعروف في العراق.. كل هذا يحصل وأكثر وهناك من يرفض فكرة إسقاط العملية السياسية التي أنتهت بظلم الأطراف المذكورة صم بكم!

وحذر مغردون من الحقد العنصري والعنصرية الذي يميز الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وكتب معلق: [@monther72](#) العراق يستنكر إقدام #تركيا على قطع أشجار الغابات داخل الأراضي العراقية، قلنا #أردوغان يمتاز عن بقية الأتراك بإضافة الحقد العنصري على الحقد العنصري! هل بقي موضع عدا، للعرب لم تجد تركيا فيه؟ لا أخطر علينا من خبيث فرق بين خطر إيران وخطر تركيا على العرب. #معركة_استرداد_الوحي_مستمرة

وانتقد مغردون عراقيون قوات البيشمركة التي من المفترض أن تكون مهمتها حماية الأراضي العراقية من التخريب والاحتلال.

وقال مغرد: [@m_alsaady_1992](#) جيش الاحتلال #التركي يقوم بقطع أشجار #شمال_العراق ونقلها إلى #تركيا وسط صمت كاك #مسعود البارزاني وانعدام أي رد فعل من قوات #البيشمركة (البيش طرقة)، إذا حرس الإقليم ما يحمي الإقليم لعد ليش باقي ليش ما ينحل! #حلب_البيشمركة_مطلب_شعبي

وتابع الصحفي أن «هذه المناطق التي تشهد قطع الأشجار والتخريف ستكون مناطق دعم لوجيستي».

وانتقد مغردون الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا.

وكتب معلق: [@waddahalshabi1](#) تركيا لم تكف بتعطيل العراقيين عبر بناء سدود لحجز مياه دجلة والفرات، ولم تكف تركيا بانتهاك حدود العراق والتوغل داخل الأراضي العراقية.. الآن.. تركيا تقطع أشجار الغابات العراقية وتنقلها إلى تركيا.. تركيا تريد تحويل العراق إلى صحراء #تركيا_تقطع_أشجار_العراق.

عراقيون يسلمون الضوء على ما تفعله القوات التركية على الشريط الحدودي للعراق من احتلال واقتلاع للأشجار، مؤكدين أن ذلك يندرج في إطار إحياء أنقرة لـ«الميثاق الملي».

بغداد - أثار صور ومقاطع فيديو تظهر اقتلاع قوات تركية للأشجار على الشريط الحدودي بين تركيا والعراق، غضبا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم تكف تركيا بالتوغل في المنطقة، وإنما قامت أيضا بإجراء تغييرات على بيئتها، كما يقول بيان مشترك لوزارتي الزراعة في إقليم كردستان والحكومة المركزية العراقية اللذين اتهمتا تركيا بـ«قطع أشجار المنطقة الجبلية».

ونقل الصحفي العراقي معن حبيب على حسابه على تويتر صوراً ومقاطع فيديو تظهر قيام القوات التركية بعمليات تجريف منظم للمناطق الجبلية في محافظة دهوك التي أصبح جزء كبير تحت السيطرة التركية. وأضاف الصحفي أن «شركات تركية تقوم بقطع الأشجار وبيعها في تركيا».

بحسب أحد الباحثين العراقيين قال «تواصلت مع بعض الباحثين الأتراك بخصوص موضوع قطع الأشجار، وأكدوا لي أن القاطع صحيحة وتعود للعام الماضي وليس هذا العام، وأن ما يجري يتم بالتنسيق مع قيادات في حزب الديمقراطي الكردستاني، وبالتعاون مع شركات أخشاب تركية في شرناخ، حيث يتم توريد هذه الأخشاب لصناعة الأثاث وما شابه، في المقابل تسعى تركيا لافتتاح المزيد من الطرق في مناطق هذه الأشجار من أجل سهولة الترابط بين نقاط التقطيع التي أقامتها بعد عملياتها العسكرية المستمرة، واليوم تم تمرير معلومات عن عزم تركيا شن عملية عسكرية قريبة سيشارك فيها 18000 جندي».

وتابع الصحفي أن «هذه المناطق التي تشهد قطع الأشجار والتخريف ستكون مناطق دعم لوجيستي».

وانتقد مغردون الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا.

وكتب معلق: [@m_alsaady_1992](#) جيش الاحتلال #التركي يقوم بقطع أشجار #شمال_العراق ونقلها إلى #تركيا وسط صمت كاك #مسعود البارزاني وانعدام أي رد فعل من قوات #البيشمركة (البيش طرقة)، إذا حرس الإقليم ما يحمي الإقليم لعد ليش باقي ليش ما ينحل! #حلب_البيشمركة_مطلب_شعبي

وانتقد مغردون الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا.

وكتب معلق: [@m_alsaady_1992](#) جيش الاحتلال #التركي يقوم بقطع أشجار #شمال_العراق ونقلها إلى #تركيا وسط صمت كاك #مسعود البارزاني وانعدام أي رد فعل من قوات #البيشمركة (البيش طرقة)، إذا حرس الإقليم ما يحمي الإقليم لعد ليش باقي ليش ما ينحل! #حلب_البيشمركة_مطلب_شعبي

وانتقد مغردون الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا.

وكتب معلق: [@m_alsaady_1992](#) جيش الاحتلال #التركي يقوم بقطع أشجار #شمال_العراق ونقلها إلى #تركيا وسط صمت كاك #مسعود البارزاني وانعدام أي رد فعل من قوات #البيشمركة (البيش طرقة)، إذا حرس الإقليم ما يحمي الإقليم لعد ليش باقي ليش ما ينحل! #حلب_البيشمركة_مطلب_شعبي

وانتقد مغردون الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا.

وكتب معلق: [@m_alsaady_1992](#) جيش الاحتلال #التركي يقوم بقطع أشجار #شمال_العراق ونقلها إلى #تركيا وسط صمت كاك #مسعود البارزاني وانعدام أي رد فعل من قوات #البيشمركة (البيش طرقة)، إذا حرس الإقليم ما يحمي الإقليم لعد ليش باقي ليش ما ينحل! #حلب_البيشمركة_مطلب_شعبي

وانتقد مغردون الدور التخريبي الذي تمارسه تركيا.

وكتب معلق: [@m_alsaady_1992](#) جيش الاحتلال #التركي يقوم بقطع أشجار #شمال_العراق ونقلها إلى #تركيا وسط صمت كاك #مسعود البارزاني وانعدام أي رد فعل من قوات #البيشمركة (البيش طرقة)، إذا حرس الإقليم ما يحمي الإقليم لعد ليش باقي ليش ما ينحل! #حلب_البيشمركة_مطلب_شعبي

أبرز تغريدات العرب

[FirasEliasM](#)

بعد الأحداث الأمنية المتكررة التي تمر بها إيران، وأخرها غرق البارجة خارك في بحر العرب اليوم، وهي أسطورة الجبهة الإيرانية، تثبت إيران للعالم الخارجي أنها «تتم من ورق»، ولم ينق من هذا النمط سوى الخالب «الأذرع»، وإذا ما تقطعت الأذرع أيضا، سيموت هذا النمط وحيدا في الغابة.

[LarissaAounSky](#)

سمير-قصير 16 عاما على اغتيالك! عودوا إلى الشارع، أيها الرفاق، تعودوا إلى الوضوح. لبنان— ليس-بخير.

[shahokurdy](#)

لا سيادة ولا كهرباء ولا خدمات وانتشار للبطالة والفقر والسلاح المنفلت ويقولون إن المقاومة نجحت في إقتال المؤامرة الكونية على العراق، كيف لو نجحت المؤامرة لا سمح الله.

[WafaAlrajeh](#)

بحزن الإنسان ليس لأنه بلا قيمة، بل لأنه فقد في الآخر القيمة التي كان يفرسها طيلة الوقت ويرعاها بداخلا.

أطفال غزة منهارون من الداخل كبيوتهم المهدامة

فلسطينيون في عمر الزهور يعانون من الأزمات النفسية لسنوات قادمة



ما ذنب الأطفال حتى يدفعوا ثمن الحرب غالبا، فمن لم يمض منهم لا ينام الليل هادئا ولا يلعب في الشوارع دون أن يساوره الرعب والخوف مما راه من أهوال الدمار، وخير دليل الحرب الأخيرة على غزة، فهؤلاء الأطفال لن ينسوا لعبهم التي ضاعت وغرفهم التي تهدمت، وهم بذلك سيعيشون بقية حياتهم غير أسوياء إذ أنهم لم ينعموا بطولتهم كبقية أطفال العالم.

● غزة (فلسطين) - وضعت الحرب أوزارها في غزة، لكن آثارها لا تزال ماثلة في غرفة نوم الطفلة شروق المصري ابنة التاسعة وشقيقها رزان، 4 سنوات، فالعابهم مغطاة بالغبار الرمادي، والسقف بات منحنيًا وملتويًا، والشقوق في الجدران يمكنك أن تراها وقد تقطعت الرسوم الكرتونية التي زينتها. نجت الفتاتان في الصباح الباكر من الغارة الجوية التي دمرت مبنى مجاورا في 19 مايو، قبل يومين من وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب، لكنهما مثل العديد من الأطفال في غزة، ستحملان ذكرى أهوالها ودمارها. وكانت الحرب التي استمرت 11 يوماً هي رابع حرب بين إسرائيل والفلسطينيين، قد خلفت العديد من الضحايا. يشكل الفلسطينيون الغالبية العظمى منهم حيث خلفت أكثر من 250 قتيلًا.

ومثل الحروب الأخرى، تسببت هذه الحرب في إحدث خسائر فادحة لدى الأطفال، وقتل ما لا يقل عن 66 طفلاً فلسطينياً، بالإضافة إلى صبي يبلغ من العمر 5 سنوات وفتاة تبلغ من العمر 16 عاماً على الجانب الإسرائيلي. وحذر أطباء نفسيون من التأثيرات النفسية للقصص الذي شهدتها غزة على أطفالها الذين أربعهم القصف والتجذبات.

قالت علا أبو حبيب الله، أخصائية علم نفس الأطفال لصحيفة نيويورك تايمز، "عندما أفكر في الأطفال الذين ماتوا، أفكر أيضاً في الأطفال الذين نجوا، والذين انتشلوا من تحت الأنقاض وفقدوا أحد أطرافهم، أو أولئك الذين سيذهبون إلى المدرسة وسيرون صديقهم مفقوداً".

وحذرت منظمة "انقاذوا الأطفال" الفلسطينية من أن الأطفال في غزة سيعانون لسنوات قادمة. وبحسب المنظمة فإن "الأطفال في غزة يعانون من الخوف والقلق، وقلّة النوم وتظهر عليهم علامات القلق مثل الهزّان المستمر والتبول اللاإرادي". ولا توجد نسبة حقيقية لعدد الأطفال الذين

الحرب تقتل حب الحياة

تعرضوا "صددمات هائلة" في غزة، عنيفين.

ويشرح أبو السبح أن "الاضطرابات النفسية تظهر غالباً عبر اضطرابات سلوكية سيئة وعنفية. وتحدث الحروب زيادة في العنف لدى الأطفال في المدارس أو داخل البيوت".

وبحسب أبو السبح، فإن غالبية الأطفال في قطاع غزة "يعانون من الاكتئاب والقلق واضطراب السلوك". وحذر الأخصائي من أن هناك "نسبة كارثية" من الأطفال الذين يحتاجون لإعادة تأهيل. ويتابع "أنا غير متفائل، هذه الحرب ستنتهي جيلاً عدوانياً عنيفاً يميل إلى الكراهية".

ويقول الكيان الإسرائيلي الذي يفرض حصاراً منذ 2007، إن الإغراق ضروري لمنع حماس من إعادة التسلح، بينما يرى الفلسطينيون والجماعات الحقوقية أنه شكل من أشكال العقاب الجماعي. وفي كلتا الحالتين، سيمر وقت طويل قبل أن يعود الأطفال الذين تحطمت غرف نومهم إلى مكان يشعرون فيه بالأمان.

بسرعة إلى الوعاء الصغير وحملت السمكة، وأخذت قفص العصافير".

محمود المصري، 14 عاماً، يشارك غرفته مع ستة أشقاء. وفي الساعة 3 صباحاً، خرج أفراد عائلته من المبنى بعد أن حذرهم الجيش الإسرائيلي من الإخلاء.

وقال المصري، "كنت أخشى أن نقلت بطائرة مسيرة في هجوم آخر بعد عودتنا". وفي منزل آخر، تحاول ميساء أبو العوف (22 عاماً) تهدئة روع شقيقها البالغ من العمر عامين ونصف العام بعد أن خسرها عدداً كبيراً من أفراد عائلتها في قصف جوي إسرائيلي.

وأضافت، "الجميع بحاجة إلى دعم نفسي. ابن عمي عمر (16 عاماً) استشهد جميع أفراد عائلته وتم انتشاله من بين الأنقاض بعد أن قضى 12 ساعة هناك. ومن هول الصدمة ما زال يبكي بحرقة ولا يريد الكلام". ويحذر الأخصائي النفسي محمد أبو السبح من أن يصبح الأطفال الذين

القصف لأخذها معي وإحضار ملابس العيد".

ووجدت ناريمان الحجارة والركام تغطي ملابسها التي وضعتها على سريرها الذي تكسر، بينما سقطت نافذتا الغرفة.

لا توجد إحصائيات لعدد الأطفال الذين يعانون من اضطرابات نفسية في غزة، لكن هذه الحالات تزداد بالمثلات شهريا

وتتابع، "سمعت زقزقة علوش وملوش تحت الركام، ووجدت حوض السمك قد تكسر".

ويشير والدها بسام العقاد إلى أن ناريمان "أصرت على أخذ السمكتين، ووجدنا حوض الأسماك مكسوراً. ووجدنا القليل من المياه فيه ثم نقلنا السمكة

البيت وعثرا على السمكة بين الركام والدمار.

وانتشر شريط فيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأحمد وناريمان يظهرهما فرحين بالعثور على السمكة. يقول أحمد في الفيديو مبتسماً وهو يحمل الوعاء "أنا نأمنها من البيت"، لترد ناريمان "وسنذهب الآن لإحضار العصافير".

واضطرت عائلة ناريمان العقاد لإخلاء المنزل بعد أن تلقت اتصالاً تحذيرياً بضرورة المغادرة لأن الطائرات الإسرائيلية ستقصف مقر مصرف مجاور لها.

وكانت ناريمان قد حصلت على السمكتين الذهبيتين بالإضافة إلى طائرتين أزرقين أطلقت عليهما اسم "علوش" و"ملوش"، كهدية من والدها في عيد ميلادها السادس. تقول الطفلة، "أصريت على العودة إلى البيت مع والدي بعد توقف



خسئ الجوع.. أطفال جنوب السودان يقتاتون على ورق الشجر

الموسم الجاف. قد نخسر ما يصل إلى ربع مليون طفل في جنوب السودان". وتشير تقديرات إلى مقتل عشرات الآلاف في الصراع الذي أدى أيضاً إلى تشريد ربع السكان البالغ عددهم 12 مليوناً إجمالاً.

ومنذ منتصف ديسمبر 2013، تشهد دولة جنوب السودان جولات من حرب أهلية، يغلب عليها طابع النزاع القبلي بين قوات الرئيس ميارديت (قبيلة الدينكا) ومسلحين موالين لريك مشار، النائب المقال للرئيس (قبيلة النوير)، ما سبب سقوط المئات من القتلى.

وقالت مسؤولة بالأمم المتحدة في وقت سابق، إن 70 في المئة من أطفال جنوب السودان لا يذهبون إلى المدارس وإن الدولة حديثة النشأة تواجه خطر خسارة جيل مما سيؤدي صعوبة إعادة البناء بعد انتهاء الصراع. وجاء تحذير هنرييتا إتش فور المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) بعد زيارة بعض من أكثر المناطق التي تعرضت للتدمير بسبب الحرب.

وقالت "70 في المئة من الأطفال خارج المدارس، هذه أعلى نسبة في العالم. يوجد كثير جداً من العنف". وأضافت "إذا لم نقدم العون، فسوف نخسر هذا الجيل وسيكون هذا أمراً مأساوياً لجنوب السودان لأنه لا يمكن لدولة أن تبني نفسها دون هذا الجيل القادم من الشباب".

وقالت فور إنها زارت بلدات في شمال الدولة وشاهدت انتشار سوء التغذية بين الأطفال. وحذرت قائلة "نتجه إلى

وخاصة الشباب، قادرون على الذهاب للصيد، فهذه هي الطريقة الوحيدة للحفاظ على الحياة هنا، فإذا كان لديك شبكة صيد أو خفاف، يمكنك تجربة حفظ الذي قد يسعك حيناً ويخزيك أحياناً".

وقال، "لكن كبار السن يعانون بشدة، بسبب عدم قدرتهم على الحركة.. المساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة قليلة للغاية، ولا تكفي لتغطية احتياجات جميع السكان". من جانبه، اعترف وزير الشؤون الإنسانية وإدارة الكوارث، بيتر ماين ماجونجديت، بمعاناة شعب جنوب السودان، وبأزمة نقص الغذاء والجوع بمختلف المناطق، بسبب عدة عوامل، منها الفيضانات والأقوات وأثار جائحة كورونا.

وأكد ماجونجديت، في تصريحات سابقة، أن "الجهود جارية لتوفير الغذاء للمتضررين، ونقوم الآن بتخصيص الطعام، وسيتم توزيعه على جميع المتضررين من نقص الإمدادات الغذائية في جميع أنحاء البلاد"، لكن الوضع لا يحتمل الانتظار كما يقول السكان. وخلال زيارته ولاية جونقلي (شرق)، في الماضي، قال الرئيس سلفاكير ميارديت، إن مكافحة الجوع هي إحدى أولوياته، "حتى لا يموت جنوب السودان من الجوع مرة أخرى".

ووفق وكالات الإغاثة العاملة بجنوب السودان، فإن حوالي 7.2 مليون شخص بالبلاد سيحتاجون إلى مساعدات غذائية بحلول منتصف عام 2021.

بدورها، أفادت أبوك قوت (37 عاماً) وهي أم لـ 5 أطفال، بأن "الوضع يزداد سوءاً"، مردفة، "نعاني حقا، فلا يوجد طعام نأكله، ونعيش فقط على الفاكهة البرية وأوراق الشجر، وإذا لا نذهب إلى الغابة للبحث عن أوراق الشجر لا يأكل أطفالنا".

ومن بلدة "بانباغور" في ولاية جونقلي بجنوب السودان، قال دينغ مابور (30 عاماً)، إن "الفيضانات دمرت كل شيء في العام الماضي، وأصبح من الصعب للغاية الحصول على الطعام". وأضاف بمرارة، "الحياة صعبة حقا ولكن الشيء الجيد هو أن الناس،

فلا يوجد طعام كاف، ويعاني بعض الأطفال من الإسهال بعد تناول أوراق الشجر".

وأردفت، "بسبب مرارة أوراق شجر اللالوب (الهجليج)، غالباً ما يقين الأطفال جوعاً لأنهم لا يحملون طعمه"، مناشدة الحكومة والوكالات الإنسانية لإنقاذ الأطفال والنساء، عن طريق تقديم الدعم الإغاثي. وأعربت السيدة عن أملها أن تتقدم الحكومة، قائلة، "نحن من جنوب السودان ونعاني حقا من انعدام توفر الغذاء، ولكن لدينا أمل أن نتقدنا حكومتنا من هذا الوضع المأساوي الذي نحن فيه".



من لم يمض بالمراس يموت جوعاً



7.24

مليون شخص على وشك مواجهة انعدام حاد في الأمن الغذائي بحلول يوليو المقبل

بريطانيات يخضن معركة تغيير ثقافة العنف الجنسي في الجامعات

مشاركة القصص على الإنترنت تمنح الطالبات إحساسا بالتلاحم



التحرش الجنسي معضلة تؤرق البريطانيات

تحرش "مستمرة" في الشارع، ولا تتخذ الإجراءات الكافية لوقفها. ودرس السياسيون الذين يشكلون لجنة النساء والمساواة في البرلمان هذا الأمر لمدة تسعة أشهر، ووجدوا أن مقدار المضايقات يعني أن الأمر أصبح "معتادا" للفتيات.

بعض الضحايا أقمن دعاوى قانونية ضد جامعاتهن، لأنها لم تقم بواجب رعاية الطلاب، ومع ذلك لم تجر محاكمة أي جامعة

ودعا النواب الحكومة إلى اتخاذ إجراءات للحد من تفاقم هذه المشكلة. وبينما تعهدت الحكومة بالقضاء على التحرش الجنسي بالنساء والفتيات بحلول عام 2030 قالت اللجنة إنه "ليس هناك دليل على وجود أي برنامج لتحقيق ذلك".

كما أفاد تقرير نشر في العام نفسه بأن أكثر من ثلث التلميذات في بريطانيا يتعرضن للتحرش الجنسي وهن يرتدين الزي المدرسي. وبحسب التقرير فإن ثلثي التلميذات اشتكين من اهتمام جنسي غير مرغوب فيه من جانب آخرين في الأماكن العامة. وتشير الأرقام الواردة في التقرير، الذي أعدته مؤسسة "بلان انترناشيونال" الخيرية المعنية بالأطفال في بريطانيا، إلى أن الكثير من الفتيات يعتقدن أن التحرش في الشوارع "شيء لا مفر منه". وحث التقرير العارة في الشوارع على التصدي للتحرش حال رؤيتهن وقائعه.

أي جامعة حتى الآن، وبالتالي تمت تسوية الكثير من القضايا خارج نطاق القضاء. وترى كالفرت -لي أن هذه التطورات تعد علامة على أن الجامعات تعتبر أن الشكاوى قائمة على أسس صحيحة، وتقول "كلما كانت الشكاوى أكثر إقناعا كان من المرجح بدرجة أكبر أن تتم تسويتها".

وتعرب عن أملها في أن يأتي اليوم الذي تبت فيه المحكمة في إحدى هذه القضايا، وتقول كالفرت -لي التي ترأس شركة "ماك اليستر أوليفاريوس" للاستشارات القانونية "إنه لأمر جيد أن تحظى هذه الشكاوى بالمزيد من الانتباه، وهذا يجعل القانون أكثر وضوحا بالنسبة إلى هذه الحالات".

أما الجامعات نفسها فقط ظلت صامتا، ومن بين ست جامعات مسجلة في موقع "إيفري وان إنفايتد" لم ترد أي منها على سؤال يتعلق بنتيجة الشكاوى. وحتى مكتب "أوستد" -وهو الجهة الحكومية المنظمة والمراقبة لجودة معايير الخدمات التعليمية، ومن بين مهامها التحقيق في المشكلة- أشار إلى تقرير شامل نشر مؤخرا.

وتعرب ساره عن رغبتها الشديدة في أن يستمر النقاش ولا يتلاشى، وتقول "لأن هذه التصرفات متوطنة مثل الوباء ومنتشرة على نطاق واسع فإنها تعد نوعا من الثقافة العامة، ويحتاج الجميع إلى الانضمام إلى المبادرة حتى يمكننا تغيير هذه الثقافة".

وتواجه نساء بريطانيا تحرشا مستمرا في الشوارع. وفي عام 2018 شدد نواب في البرلمان البريطاني على أن النساء والفتيات في جميع أنحاء المملكة المتحدة يواجهن حالات

جنسية على مدى عدة سنوات، "إنها لحظة تاريخية مهمة، يمكننا أن نقول فيها هذا يكفي فقد طغ الكيل".

وإلى جانب وفاة إيفرارد أسهمت أيضا احتجاجات "حياة السود مهمة" وجائحة كورونا -التي أدت جراء فرض الحجر الصحي إلى ارتفاع حوادث العنف، خاصة العنف المنزلي- في خروج الكثير من النساء إلى العلن للتعبير عن رفضهن لما يحدث.

وتقول كالفرت -لي "تبدو كلمة الاعتصاب حادة ومبالغا فيها بالنسبة إلى بعض الأشخاص، غير أن الموقع يتحدث في الواقع عن معالجة ثقافة أوسع نطاقا، ثقافة أوسع وأكثر تعقيدا من الاعتداء الجنسي".

وترى ساره أن الكثير من المغتصبين لا يواجهون عقابا قويا نتيجة جرائمهم، لأنه يتم اعتبار أن الأشكال الأقل قوة من التحرش طبيعية ولا تتم مناقشتها، وهذا يجعل من الصعب على النساء الرد بالدفاع عن أنفسهن.

أما بالنسبة إلى المدارس والجامعات التي حدثت فيها تلك الأمور فإن الكشف عن هذه الجرائم ليس مجرد مشكلة تتعلق بصورتها المجتمعية؛ فقد رفعت بعض الضحايا دعاوى قانونية ضد جامعاتهن، قائلات إن هذه المؤسسات لم تقم بواجب رعاية الطلاب، ومع ذلك لم تجر محاكمة

تنتشر ظاهرة التحرش الجنسي داخل الجامعات البريطانية على نطاق واسع، ما دفع عددا من الطالبات إلى إنشاء موقع إلكتروني ينشرن فيه تجاربهن مع الظاهرة، الأمر الذي يمنحهن إحساسا بالتضامن والتلاحم. وتخوض الفتيات البريطانيات معركة واسعة لتغيير ثقافة العنف الجنسي في المؤسسات التعليمية وفي المجتمع عموما.

لندن - يبدو الأمر غريبا ومستهجنا؛ ففي محراب العلم يوجد زملاء في الدراسة يلمسون بشكك غير لائق زميلاتهم من تحت الطاولة، ومدرسون يحدقون في صور تلميذاتهم، وهناك أيضا أشخاص من المفترض أنهم زملاء دراسة ثم يتضح أنهم مغتصبون.

هذه فقط بعض الوقائع التي تحدث من بين أكثر من 16300 شكوى يتم تسويتها من جانب طالبات في مختلف أنحاء بريطانيا، وتتعلق هذه الشكاوى بالاعتداء والتحرش الجنسي اللذين تعرضن لهما. وتأتي المشاركة على موقع "إيفري وان إنفايتد" الإلكتروني (وتعني ترجمته "الكل مدعو إلى المشاركة") من مختلف شرائح الطالبات سواء كن يزاولن الدراسة في كليات أقل شهرة أو في جامعات نخوية.

وتقف وراء المبادرة سوما ساره التي بدأت تنشر قصصا عن التحرش والعنف الجنسي على منصة إنستغرام العام الماضي.

وقالت ساره، الطالبة التي تدرس في لندن وتبلغ من العمر 22 عاما، لوكالة الأنباء الألمانية "شعرت بالاضطراب في الحال"، وبعد تبادل التجارب بينها وبين 300 فتاة تعرفهن أصبح من الواضح لها أن هذه الحكايات ما هي إلا قمة جبل الجليد.

وبدنت ساره بالاشترك مع عدد قليل من زميلاتهن منصة "إيفري وان إنفايتد"، حيث يمكن للفتيات اللاتي تعرضن لمثل هذه التجارب أن يسجلنها ويعرضنها على الإنترنت، وغالبا ما يتم ذلك مع ذكر اسم الجامعة التي حدثت فيها الوقائع.

وأضافت ساره "إن ذلك يعطي أناسا كثيرين إحساسا بالتمكين والتضامن والتلاحم كاسرة واحدة". وتابعت "حتى لو كنت مستعدة للمشاركة بحكايتك، فيمكنك التوجه إلى الموقع الإلكتروني وقراءة القصص المنشورة، ويعني أن تعرفي أنك لست وحده، وأن ما مررت به لا يجب على الإطلاق أن يجعلك تشعرين بالخل".

وكان مقتل ساره إيفرارد، المقيمة في لندن والتي تبلغ من العمر 33 عاما، في مارس 2021 قد جعل آلاف الأشخاص يزلون إلى الشوارع ليث الوعي بقضية العنف ضد النساء، وشهد الموقع الإلكتروني إقبالا مكثفا خلال الأسابيع التي تلت وقوع الحادث.

وتقول المحامية جورجينا كالفرت -لي، الممثلة القانونية لضحايا جرائم

الإفراط في مشاهدة التلفزيون مضر بالوظائف الإدراكية

توصلوا إلى أن كثرة التعرض للاشعة فوق البنفسجية من الشمس والتعرض للاشعة التلفزيونية يشكّلان أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بسرطان الجلد.

ويذكر أطباء الأمراض الجلدية أن النساء اللاتي دون سن الـ35 أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد الناتج عن كثرة مشاهدة التلفزيون؛ وذلك بسبب الأشعة المنبعثة من التلفزيون. لذلك يجب تحديد الوقت الذي نقضيه أمام التلفزيون حرصا على صحتنا، كما أنه ليس كل ما يعرض في التلفزيون مفيد وصحيح كما يعتقد البعض، وإنما هناك أشياء غير صحيحة أو خاطئة وغير مفيدة.

وهناك بعض السلوكيات التي يمكن أن تفاقم مضار مشاهدة التلفزيون وتأثيراتها السلبية على بشرتك مثل تناول الوجبات الخفيفة وزيادة تناول الحلويات والأطعمة الدسمة والغنية بالسكريات بالإضافة إلى التدخين.

وذكرت دراسات أجريت قبل 50 عاما أن الغالبية العظمى من الناس يستمتعون بمشاهدة التلفزيون دون إدراك مخاطره الصحية. فقد ذكر العلماء أن مشاهدة التلفزيون تؤدي إلى العديد من المشاكل الصحية مثل مرض السكري وأمراض القلب والوفاة المبكرة والكثير من الآثار الأخرى التي تظهر على المدى الطويل.

وتوصلت دراسة طبية أجريت عام 2010 إلى أن الجلوس لمدة يومين أمام شاشة التلفزيون يؤدي إلى حدوث مجموعة من التغيرات الجينية الواسعة مثل حدوث اضطرابات في إنتاج الطاقة، وأن عدد ساعات الجلوس على الأريكة لمشاهدة التلفزيون يسبب الكثير من المشاكل الصحية وحدوث العديد من العادات السيئة أثناء تناول الطعام.

وينصح علم نفس الأغذية بإغلاق التلفزيون أثناء تناول الطعام؛ حيث يساهم ذلك في التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن الجلوس فترة طويلة أمام شاشة التلفزيون، وخصوصا بالنسبة إلى الأطفال فهم أكثر عرضة للمخاطر الصحية التي يسببها التلفزيون، ذلك أنه يؤثر سلبا على النشاط البدني اليومي للأطفال.

كما أن العديد من الدراسات ربطت بين مشاهدة التلفزيون والمعاناة من السمنة المفرطة. وذكرت دراسة نشرت مجلة "علم النفس الاقتصادي" أن مشاهدة التلفزيون تقلل من مستوى الرضى عن الحياة لدى المشاهد وتفاقم الطموحات المادية وتسبب المزيد من القلق.

برلين - تعتبر عبارة "الإفراط في مشاهدة التلفزيون مضر بالصحة" أكبر من مجرد قول يردد الإباء الذين يشعرون بالاستياء من سلوك أبنائهم المراهقين المستهترين، الذين لا يقومون بواجباتهم المنزلية، وذلك من خلال ما تكشفه بحث أجراه علماء في الولايات المتحدة.

ومن خلال المعلومات المستخلصة من ثلاثة استطلاعات للرأي ودراسات شملت أكثر من 17 ألف شخص قال أكاديميون من جامعات كولومبيا والإياما وجونز هوبكنز إنهم يعتقدون أن "مشاهدة التلفزيون بمعدلات متوسطة إلى مرتفعة خلال فترة منتصف العمر" تساهم في "تدهور الوظائف الإدراكية وصحة الدماغ في وقت لاحق".

ويأتي البحث في ظل المفرة التي تتمتع بها حاليا خدمات البث التدفقي، والتي شهدت تحول عدد لا يحصى له من الأشخاص إلى خدمتي "نتفليكس" و"ديزني" للبث التدفقي وغيرها، بينما تدعو الحكومات المواطنين إلى البقاء في المنزل لمكافحة تفشي وباء كورونا.

مشاهدة الأفلام وغيرها من المحتويات التلفزيونية سلوك كسول يكون سلبيا من الناحية المعرفية أو لا يتطلب التفكير

ومن جانبها تقول كيلي بيتي جابرييل، أستاذة علوم الأوبئة في جامعة الإياما، "قد يكون اتباع السلوكيات الصحية خلال فترة منتصف العمر من العوامل المهمة لدعم صحة الدماغ".

وأقر الباحثون بأن مشاهدة الأفلام والبرامج وغيرها من المحتويات التلفزيونية "هي نوع من السلوك الكسول الذي يكون سلبيا من الناحية المعرفية أو لا يتطلب الكثير من التفكير".

كما أكدت دراسة حديثة أن الطلاب الذين يشاهدون البرامج التلفزيونية لفترة طويلة يعانون من استمرار البنية نتيجة التعرض لأشعة التلفزيون. وفي دراسة نشرتها مجلة "الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية" أجريت على حوالي 576 طالبا توصل الباحثون إلى أن مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة تؤثر على لون البشرة وتؤدي إلى اسمرارها. ومن النتائج المثيرة للقلق أن الباحثين، بعد أن أجروا دراسات طويلة المدى،

موضة

الفستان التيشيرت نجم الموضة في صيف 2021

إطلالة كاجوال من خلال تنسيق مع حذاء رياضي أو شيشب، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق مع صندل فخ.

وللمزيد من الأناقة يمكن ارتداء حزام مع الفستان التيشيرت لتسليط الضوء على الوسط.

ويساهم الفستان التيشيرت في إكساب مرتدته إطلالة كاجوال مريحة وعملية، ومن الممكن ارتداؤه في مختلف فصول السنة. وتأتي تلك الموضة بقصة قصيرة أو متوسطة الطول أو طويلة، ويمكن تنسيقه مع جاكيت جلد أو جينز لتأكيد الطابع الكاجوال للفستان، على أن يتم حيلته ارتداء بوت أو حذاء رياضي.

وتستعين الكثير من الفتيات بالفستان التيشيرت حين يرغبن في الحصول على إطلالة أنيقة من خلال ارتدائه مع بليزر وحذاء ذي كعب عال. ومن الممكن ارتداؤه من قبل الفتيات بمختلف أجسامهن، ولكن عليهن تحديد القصة والألوان التي تناسبهن.

يمثل الفستان التيشيرت (T-Shirt Dress) نجم الموضة في صيف 2021 ليمنح المرأة إحساسا بالراحة والتهدئة الجيدة في ظل ارتفاع درجات الحرارة.

وأوضحت مجلة "Instyle" أن الفستان التيشيرت عبارة عن فستان يمتاز بقصة تحاكي قصة التيشيرت؛ فهو يبدو -كما يتضح من اسمه- كتيشيرت طويل. ويشتمل الفستان التيشيرت على رقبة مستديرة مع قصة انسيابية وفضفاضة للإحساس بالراحة الفائقة، كما أنه يتسم بالبساطة والهدوء.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان التيشيرت يكتسي هذا الموسم بالوان هادئة ومحادية مثل الأبيض والبيج والأسود والأخضر المائل للرمادي، مشيرة إلى أنه يأتي بقصة تصل إلى الساق أو قصة قصيرة مفعمة بالألوان والإفارة.

وأشارت "Instyle" إلى أن الفستان التيشيرت يمتاز بتنوع إمكانيات التنسيق؛ حيث يمكن الحصول على

إطلالة كاجوال من خلال تنسيق مع حذاء رياضي أو شيشب، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيق مع صندل فخ. وللمزيد من الأناقة يمكن ارتداء حزام مع الفستان التيشيرت لتسليط الضوء على الوسط. ويساهم الفستان التيشيرت في إكساب مرتدته إطلالة كاجوال مريحة وعملية، ومن الممكن ارتداؤه في مختلف فصول السنة. وتأتي تلك الموضة بقصة قصيرة أو متوسطة الطول أو طويلة، ويمكن تنسيقه مع جاكيت جلد أو جينز لتأكيد الطابع الكاجوال للفستان، على أن يتم حيلته ارتداء بوت أو حذاء رياضي. وتستعين الكثير من الفتيات بالفستان التيشيرت حين يرغبن في الحصول على إطلالة أنيقة من خلال ارتدائه مع بليزر وحذاء ذي كعب عال. ومن الممكن ارتداؤه من قبل الفتيات بمختلف أجسامهن، ولكن عليهن تحديد القصة والألوان التي تناسبهن.

الشباب المصابون بالفصام أكثر عرضة للانتحار



علاقة بين العمر والانتحار

واشنطن - توصلت دراسة جديدة إلى أن الشباب المصابين بالفصام هم الأكثر عرضة للانتحار، وأن أولئك الذين يبلغون من العمر 65 عاما فأكثر هم الأقل عرضة للانتحار، بحسب ما نشره موقع "تايمز ناو نيوز" الإلكتروني.

وشملت الدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة "جاما سايكاتري" عددا كبيرا من البالغين المصابين بالفصام، وتوصلت إلى أن المجموعة الأصغر سنا (من تتراوح أعمارهم بين 18 و34 عاما) لديها أعلى احتمالات للانتحار، وأن أولئك الذين يبلغون من العمر 65 عاما فأكثر لديهم أدنى نسب احتمالات الانتحار.

كما أظهرت الدراسة أن الأشخاص المصابين بالفصام، بشكل عام، لديهم احتمالات انتحار أعلى بواقع 4.5 أضعاف، ويأتي الانتحار في المرتبة العاشرة بين الأسباب الرئيسية للوفاة في الولايات المتحدة.

والفصام هو اضطراب حاد في الدماغ يشوه لدى الشخص المصاب به طريقة التفكير والتصرف والتعبير عن مشاعره والنظر إلى الواقع ورؤية الوقائع والعلاقات المتبادلة بينه وبين المحيطين به. ويعاني الأشخاص المصابون بمرض الفصام -وهو المرض الأصعب والأكثر تعقيدا من بين جميع الأمراض النفسية المعروفة- بشكل عام من مشاكل وظيفية في المجتمع وفي مكان العمل وفي المدرسة وفي علاقاتهم مع شركاء الحياة. ومن الممكن أن تساعد الدراسة، التي توفر كمية كبيرة من البيانات حول العلاقة بين العمر واحتمالات الانتحار، على إنجاح الجهود المبذولة من أجل تجنب انتحار المصابين بالفصام.

وقام معدو الدراسة بخصص سجلات 66836 شخصا تم تشخيص إصابتهم بالفصام، وبيبلغون من العمر 18 عاما فأكثر.

الاتحاد الجزائري يدين الإساءات العنصرية

هذا القرار للمركز 11 بعدما أصبح في رصيده 31 نقطة. وجرى إيقاف اللاعب حمزة زياد خمس مباريات نافذة، وسكتير الفريق محمد توماسي خليفي شهرا واحدا، وتغريم النادي بأكثر من ألفي دولار. وسلطت لجنة الانضباط عقوبة الإيقاف لست مباريات منها ثلاث موقوفة النفاذ بحق إسلام بولودان لاعب نصر حسين داي، لقيامه بتصرف غير أخلاقي مع تغريمه 350 دولارا.

كما تم إيقاف بدر الدين عابد المدرب المساعد لنادي شباب أهلي برج بوعريش مبارياتين وتغريمه 200 دولار. بينما عوقب كل من سمير زاوي المدير الفني لنادي جمعية أولمبي الشلف وشريف حجار المدير الفني لنادي شبيبة سكيكدة بالإيقاف مباراة مع تغريم كل واحد منهما 200 دولار لاحتجاجهما على القرارات التحكيمية. وهي نفس العقوبة التي سلطت على أبوسفيان بالغ لاعب سريع غليزان، ومحمد بن ميمنة المد البدني لنادي جمعية أمل عين مليلة، لذات السبب.

قرار لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري الجزائري للمحترفين اعتبره فائزا في المباراة التي تعادل فيها 1-1 مع مضيعة جمعية أمل عين مليلة الأحد الماضي ضمن الجولة الرابعة والعشرين من المسابقة.

لجنة الانضباط التابعة لرابطة الدوري الجزائري فتحت تحقيقا في مزاعم عبارات عنصرية وجهت لأوبوكر هاينكو سومانا

واعتبرت اللجنة عدم أحقية مشاركة حمزة زياد لاعب جمعية عين مليلة في المباراة مما استوجب اعتبار الفريق خاسرا بنتيجة 0-3، مع منح النقاط الثلاث لشبيبة القبائل الذي رفع رصيده إلى 41 نقطة. بينما تراجعت جمعية عين مليلة التي خصمت منها ثلاث نقاط إثر

الجزائر - فتحت لجنة الانضباط التابعة لرابطة دوري المحترفين الجزائري لكرة القدم تحقيقا في مزاعم عبارات عنصرية وجهت لأوبوكر هاينكو سومانا لاعب نجم شباب مقرة خلال المباراة التي خسرها فريقه أمام مضيعة شبيبة الساورة 1-0 الأحد الماضي ضمن الجولة الرابعة والعشرين من المسابقة.

وقررت اللجنة استدعاء سومانا وسكتير كل من نجم شباب مقرة وشبيبة الساورة لحضور الجلسة المقررة الأحد المقبل، مع إيقاف عزيز عباس المدير الفني لنادي نجم مقرة لحين الاستماع إلى أقواله في نفس الجلسة.

وكان رئيس الاتحاد الجزائري شرف الدين عمارة أدان خلال اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد ما وصفه بـ"الأعمال العنصرية الدنيئة" التي تعرض لها سومانا على خلفية أصوله (من جنوب الصحراء) ولون بشرته.

ومن جهة أخرى، صعد نادي شبيبة القبائل لكرة القدم للمركز الرابع بعد

مهمة صعبة للكويت أمام أستراليا في التصفيات الآسيوية

البحرين تطارد الصدارة والسعودية تخطط لتجاوز اليمن



قمة ثأرية

فيما تستكمل المنافسات بنظام التجمع. وعند نهاية الدور الثاني في 15 يونيو الجاري، يتاهل أبطال المجموعات الثماني وأفضل أربعة منتخبات تحتل مركز الوصيف إلى الدور النهائي من تصفيات كأس العالم، وبالتالي تحجز مقاعدها في نهائيات كأس آسيا 2023 في الصين. أما بقية المنتخبات فسوف تتنافس للحصول على بطاقات كأس آسيا.

وفي المجموعة السابعة التي تقام منافساتها في دبي، تتلقى الإمارات الرابعة (6 نقاط من أربع مباريات) ماليزيا الثانية (9 من 5) على ملعب الوصل وتايوان الثالثة (8 من 5) مع إندونيسيا الأخيرة (0 من 5) على ملعب النصر، فيما تخلد فيتنام المصنفة (11 من 5) إلى الراحة في هذه الجولة.

وتواصل الإمارات في تجديد فوزها على ماليزيا (2-1 ناهبا) لإحياها أمامها في المنافسة على المركز الأول. وانهت الإمارات منافساتها في التصفيات قبل التوقف بخسارتين أمام تايوان وفيتنام، لتقليل مدربها الهولندي بيرت فان ماركفك وتعيين الصربي إيفان يوفانوفيتش، ثم الكولومبي لويس بينتو اللذين أقيلا بدورهما دون خوض أي مباراة رسمية.

ظروف أفضل

تمت الاستعانة بماركفك مجددا، لبدء مهمته بظروف أفضل، بعدما أصبح منتخب الإمارات أكثر قوة إثر تجنيس الثنائي البرازيلي كايو كانيدو وفابيو لينا والأرجنتيني سيباستيان تاليابوي. وسيسكون الثلاثي الجنس مع علي مبخوت نقطة النقلة في تشكيلة ماركفك التي قدمت عرضا هجوميا كاسحا في الفوز في آخر مباراتين وبتعيين علي الهندي (6-0) والأردن (5-1) سجل منها مبخوت ستة أهداف. وفي مجموعة ثامنة خلطت أوراها بعد انسحاب كوريا الشمالية، يلعب لبنان الثاني (7 من 3) مع سريلانكا الأخيرة، وكوريا الجنوبية المضيعة (7 من 6) تركمانستان (6).

تلعب السعودية المتصدرة (11 من 5) مع جازها اليمن الرابع (5) السبت، وفلسطين الأخيرة (4) مع سنغافورة الثالثة (7) الخميس ضمن منافسات في المجموعة الرابعة في الرياض. ودخلت السعودية معسكرها فوز انتهاء منافسات الدوري، بمشاركة قائدها سلمان الفرج الذي لم يشارك في المباراة الأخيرة بداعي الإصابة.

ورغم الفوارق الفنية الكبيرة بين المنتخبين، إلا أن الأخضر سيخزل المباراة بكل قوة لإحباط أي مفاجأة محتملة نظما حدث في أولى مبارياته في التصفيات عندما تعثر أمام منافسه بالتعادل 2-2. وأكد المدرب الفرنسي هيرفيه رينار بعد فوز المنتخب على فلسطين واستعادة الصدارة، أن تركيبه منصب على هدف واحد، وهو إنهاء مباريات المجموعة في الصدارة. أما المنتخب اليمني الذي أقام معسكرا في الرياض منذ 10 مايو الماضي، فيضم بقيادة مدربه أحمد علي قاسم خليفة الراحل سامي النعاس، سبعة لاعبين ينشطون في بعض الدوريات العربية.

تعود عجلة منافسات التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 وكأس آسيا الصين 2023 إلى الدوران، حيث تخوض الكويت الخميس مباراة صعبة أمام أستراليا، فيما تبحث البحرين عن صدارة مؤقتة والسعودية عن تعزيز نتائجها وتريد قطر حسم التأهل القاري، في حين تأمل الإمارات في إحياء آمالها بالترشح.

الكويت - يدرك منتخب الكويت بان عليه الاستفادة من واقع استضافته صراع الأبطال الأخيرة، كي يحقق نتيجة طيبة أمام أستراليا المرشحة لانتزاع البطاقة الأولى في المجموعة ضمن منافسات التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 وكأس آسيا الصين 2023، علما بأن الأخيرة تنصهر الترتيب بـ12 نقطة من 4 مباريات أمام الكويت (10 من 5) والتي تتفوق على الأردن الغائب عن هذه الجولة، بفارق الأهداف. وتلعب نيبال (3 من 5) مع تايوان (0 من 5).

وتعي الكويت بان أستراليا تغلبت عليها بثلاثية نظيفة في عقر دارها ناهبا، بيد أن الكثير من الأمور تغيرت منذ ذلك الحين. بدأ "الأزرق" التصفيات بقيادة المدرب الكرواتي روميو يوزاك الذي أقبل بعد المباراة أمام "سوكيروز"، ليحل مكانه مساعده ناصر عناد، فأشرف عليه في ثلاث مباريات شهدت تعادله سلبا مع الأردن في عمان وتحقيقه فوزين على تايوان 9-0 على أرضه، وعلى نيبال بهدف خارجها. ثم قرر الاتحاد المحلي تعيين مدرب المنتخب الأولمبي، الإسباني أندريس كاراسكو،

ويبحث الكويت عن فوز وتعادل في مباراتيه الأخيرتين من أجل ضمان التأهل المباشر إلى النهائيات القارية التي يحمل لقبها. ولن يكون المنتخب القطري معنيا بتصفيات كأس العالم 2022

بعدما ضمن التأهل كصاحب الضيافة. وتشهد المباريات السبع المتبقية من المجموعة حضورا جماهيريا جزئيا بنسبة 30 في المئة من سعة ملعب جاسم بن حمد الذي يحتضن المنافسة، وفق إجراءات احترازية مشددة بعد الرفع التدريجي للقيود المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا. وقال سعد الشبيب حارس المنتخب القطري "سنعامل بكل جدية مع المباراتين بهدف حسم التأهل قبل أن نقبل على استحقاقات مهمة أخرى كالمشاركة في الكأس الذهبية ومن ثم استكمال التصفيات الأوروبية قبل كأس العرب تحضيرا للمونديال".

أقيمت مباريات معدودة بعد توقف التصفيات منذ نوفمبر 2019 بسبب فايروس كورونا،

في المجموعة الثالثة التي تستضيفها البحرين ويتصدرها العراق (11 من 5)، تلعب إيران الثالثة (4 من 4) مع هونغ كونغ (5 من 5) على ملعب علي بن محمد في عراد، ويحتضن ملعب البحرين الوطني بالرفاع لقاء البحرين الثانية (9) مع كمبوديا

الهلال السعودي يحسم تعاقد مع جارديم

حيث تناوب على تدريبه أربعة مدربين. وبدأ الهلال الموسم مع الروماني رازفان توتشيسكو الذي أقبل في فبراير الماضي لسوء النتائج، وحل بدلا منه البرازيلي روجيرو ميكالي. تجربة ميكالي لم تستمر طويلا بسبب سوء النتائج على صعيد دوري أبطال آسيا، ليقل أيضا مطلع مايو، تاركا المنصب للوطني عبداللطيف الحسيني الذي أشرف على الفريق لمباراة واحدة فقط قبل أن يتولى جوزه مورايس.



ثان. ويملك المدرب البرتغالي سيرة ذاتية قوية حيث درب أندية كبيرة مثل سبورتنغ براغا وسبورتنغ لشبونة في البرتغال وأولمبياكوس اليوناني. كما قاد جارديم فريق موناكو للتتويج بلقب الدوري الفرنسي والتأهل للقب نهائي دوري الأبطال في 2017. وبقي جارديم (46 عاما) بلا عمل منذ إقالته من تدريب موناكو الفرنسي في ديسمبر 2019. وشهد موسم الهلال عدم استقرار في منصب المدير الفني،

الرياض - حسم نادي الهلال، المتوج بلقب الدوري السعودي لكرة القدم للموسم الثاني تاليا، تعاقد بشكل رسمي مع المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم. ونشر الحساب الرسمي للهلال على تويتر فيديو يعلن من خلاله جارديم قدومه للرياض من أجل استلام الإشراف عليه، قائلًا فيه "مرحبا جميعا، أنا قادم إلى الرياض لتدريب الهلال. أراكم قريبا".

وذكر النادي أن الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال تكلف بالصفقة دون الكشف عن قيمتها. ويضم طاقمه المساعد أنطونيو مانويل المساعد الأول وخوسيه أزاغو المساعد الثاني وميغيل ريبيرو محلل أول ونيلسون كانديو مدرب اللياقة، وديوغو جيليرمي محلل

منتخب تونس يتسلح بالمواهب المهاجرة

"منذ 2017 استقدمنا العديد من اللاعبين على غرار إلياس السخيري وسيف الدين الخاوي ومعز حسن، والذين شاركوا معنا في تصفيات كأس العالم والمونديال ونهائيات أمم أفريقيا، حيث بلغنا نصف النهائي بعد غياب 15 عاما".

عمل جماعي

تابع "تجانحنا في استخدام المجري والريفي هو نتيجة عمل جماعي، ولذلك اشكر كل من ساهم في الأمر". وواصل "كل اللاعبين الذين فضلوا تقمص زي منتخب تونس على منتخب آخر لم يتحصلوا أو يطلبوا أي أموال، فبالنسبة إلينا الانتماء لتونس لا يمكن أن يكون بمقابل". وختم "منذ ترؤس الاتحاد التونسي لم يأت أي لاعب لمنتخب تونس بمقابل، ولن يحصل ذلك في المستقبل، وأي لاعب يلج لنا بمطالب مالية، تقطع التواصل معه ونفلق ملف مجيبته للمنتخب نهائيا".

يعد المنتخب التونسي لكرة القدم أحد أفضل المنتخبات الأفريقية والعربية، وهو يحتل حاليا المركز 26 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويأتي في المركز الثاني على الصعيد الأفريقي بعد السنغال والأول عربيا.

ينتهي منتخب نسور قرطاج التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا الكاميرون 2022 في المركز الأول للمجموعة العاشرة بـ16 نقطة، ويركز حاليا على الاستعداد للتصفيات الأفريقية المؤهلة لمونديال 2022 بعد أن وضعت الفرقة على رأس المجموعة الثانية إلى جانب منتخبات موريتانيا وزامبيا وغينيا الاستوائية.



قادم بقوة

الفني والمنتخب التونسي دون قيد أو شرط. وختم الجريء "مرحبا بعلي في تونس وحظا موقفا في مسيرته الرياضية مع المنتخب التونسي ومع فريقه". وتجدر الإشارة إلى أن علي يوسف يشارك حاليا مع منتخب تونس في المعسكر التحضيري للمقابلات الودية الثلاث ضد الكونغو الديمقراطية والجزائر ومالي.

كما نجح المنتخب التونسي في ضم حمزة رفيعه أحد النجوم الصاعدين في نادي يوفنتوس، والذي خطف الأضواء عندما قاد فريقه إلى الفوز على نادي جنوى والتأهل للدور ربع النهائي لكأس إيطاليا، وذلك في أول مشاركة له مع الفريق الأول للسيدة العجوز يناير الماضي. وأكد وديع الجريء رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم أن انضمام لاعب مانشستر يونايتد المجري ولاعب أرسنال الريفي لتعزيز صفوف المنتخب هو ثمرة عمل جماعي.

منتخب تونس يعول على جيل جديد من أبناء التونسيين المقيمين في الخارج، حيث نجح في ضم العديد من المواهب

وقال الجريء، في تصريح لكوورة، على هامش حضوره حفل تقديم المجري والريفي "منذ سنوات وضعنا إستراتيجية لاستقدام اللاعبين الذين ينشطون في الخارج، واستقطبنا عددا من النجوم، مثل نعيم السليتي ووهبي الخزي". وأضاف

تونس - شرع منتخب تونس في تحضيراته للمباريات الودية التي سيجريها خلال شهر يونيو ضد كل من الكونغو الديمقراطية والجزائر ومالي. ويعول المنتخب التونسي على جيل جديد من اللاعبين أغلبهم من أبناء التونسيين المقيمين في الخارج، حيث نجح في ضم العديد من المواهب الصاعدة أخرجهم نجمان صاعغان في الدوري الإنجليزي هما حنيعل المجبري (18 عاما) لاعب مانشستر يونايتد وعمر الرقيق (20 عاما) لاعب أرسنال، إلى صفوف المنتخب التونسي.

وقبل انطلاق الحصة التدريبية تم الترحيب باللاعبين الوافدين. وشارك في الحصة الأولى 14 لاعبا وهم معز بن شريفية، فاروق بن مصطفى، محمد علي بن رمضان، يوسف المسكاني، منتصر الطالب، ياسين مرياح، عمر الرقيق، حنيعل المجبري، حمزة رفيع، بلال عيسى، العيدوني، عصام الجبالي، فرجاني ساسي، أسامة الحدادي وعلي العابدي.

كما التحق في المساء بمقر إقامة نسور قرطاج الرباعي محرز حسن، وهبي الخزي، أنيس بن سليمان وعلي يوسف. وسيواصل توافد اللاعبين تباعا خلال الأيام القادمة على مقر المعسكر وذلك بعد انتهاء مختلف الالتزامات. وستلتحق أغلب العناصر التي وجه إليها المدرب منذر الكبير الدعوة لتكون على ذمته قبل المباراة الودية الأولى التي سيواجه فيها نسور قرطاج منتخب الكونغو يوم 5 يونيو ثم الجزائر يوم 11 ومالي يوم 15 من ذات الشهر. ونشير إلى أن منتخب الكونغو الديمقراطية حل بتونس وأجرى أول حصة تدريبية له.

انضمام جديد

أعلن رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم وديع الجريء أن علي يوسف لاعب فريق هاكن السويدي وقع رسميا على وثائق انضمامه لمنتخب تونس. وبذلك ينجح الاتحاد التونسي في الأيام الأخيرة من تعزيز منتخب نسور قرطاج بـ3 لاعبين من أصول تونسية ينشطون في دوريات أوروبية وهم لاعب مانشستر يونايتد حنيعل المجبري ولاعب أرسنال عمر الرقيق وعلي يوسف. وجاء في تونسية الجريء عبر حسابه على فيسبوك ما يلي "علي يوسف يمضي الوثائق الضرورية الذي ينتمي بموجها رسميا إلى المنتخب التونسي، ويضع نفسه على ذمة الإطار

كبار القارة يعتزمون إزاحة البرتغال عن العرش الأوروبي

إيطاليا تعول على خبرة مانشيني للعودة إلى الساحة العالمية



رهان صعب

رونالدو البالغ 36 عاما، يظهر المنتخب البرتغالي متراجعا من حيث التوقعات، خلف الحرس الإنجليزي الشاب أو بلجيكا. أما الفريق الآخر المرشح للفوز بالبطولة، فرنسا بطل العالم التي عززت صفوفها بعودة كريم بنزيمة بعد غيابه لأكثر من خمس سنوات عن التشكيلة. ولكن لتحقيق ثنائية موندريال - يورو على غرار 1998 - 2000، يتعين على "الديوك" الخروج من مجموعة صعبة تضم البرتغال والمانيا. وقال المدرب الفرنسي بيديه ديشامب مؤخرا إنه "من الواضح أن التطلعات مهمة بسبب النجاح الذي حققناه. إنه هدف هذه المجموعة وهذا الجبل".

8 أغسطس المقبلين، حتى وإن وعد بويفا ببطولة "أمنة واحتمالية". ويعتمد أمن البطولة بشكل أساسي على "الفقاعات" للمنتخبات، بالإضافة إلى مجموعة من الإجراءات للمشجعين، من خلال وصول متعاقب إلى الملعب والتطهير والتباعد. ولا تزال هناك بعض الشكوك التي تجب إثارتها، مثل احتمالية أن تلحق الجماهير منتخباتها من دولة إلى أخرى، إذ لا يضمن الاتحاد الأوروبي أي إعفاء من الحجر.

على الصعيد الرياضي، تشهد البرتغال نهاية فترة حكمها لكرة الأوروبية على مدى خمس سنوات، بدأت بالفوز المفاجئ لتشكيلة أكثر استحقاقا منها ضد المنتخب الفرنسي المضيف في 2016. وبقبادة

تعزيز الاستعدادات، هو مطالبة الاتحاد الأوروبي السلطات المحلية الالتزام بأن تكون كل المباريات مفتوحة أمام الجماهير، رغم انعدام اليقين بالوضع الصحي مع تفشي طفرات جديدة معدية من الوباء. وبمجرد تأكيد اختيارها كمضيف، أثارت مدينة ميونخ الألمانية شكوكا جديدة، إذ أكد رئيس بلديتها أنه لم يكن هناك "أي وعد من أي نوع لضمان حضور المتفرجين".

وفي كندا الحاليتين، ستبقى السعة في معظم الملاعب جزئية، كإجراء احترازي، بما يكفي لإعطاء صورة أكثر تقشفا بالحضور للبطولة، على غرار الألعاب الأولمبية المرتقبة في طوكيو يوم 23 يوليو

وتستعد لمواجهة تشيكا الجمعة. وتقص إيطاليا بطلية أوروبا عام 1968 شريط المسابقة القارية ضد تركيا على الملعب الأولمبي في روما في 11 يونيو، قبل أن تواجه سويسرا في 16 منه ويلز بعدها ببارعة أيام في العاصمة الإيطالية أيضا ضمن منافسات المجموعة الأولى.

هوية المدن

وجب الانتظار حتى 23 أبريل لمعرفة هوية المدن الـ11 المضيفة. وضحت الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ببلباو ودبلن، ودعيت إسبيلية للمشاركة، فيما منحت لندن وسان بطرسبرغ المزيد من المباريات. وما زاد من

ستكون أنظار أعباء كرة القدم العالمية مشدودة إلى نهائيات كأس أوروبا 2020 التي تنطلق يوم الـ11 من يونيو الجاري وتعد بمواجهات قوية بين كبار أوروبا من أجل إزاحة برتغال كريستيانو رونالدو عن عرش كرة القدم الأوروبية.

روما - تحلم أفضل منتخبات القارة الأوروبية بأن تأخذ دورها على منصة التتويج بدءا من فرنسا بطل العالم، مروراً ببلجيكا وجيها الذهبى وإنجلترا وشبابها الجريء وإيطاليا العادة بقوة، وصولاً إلى البرتغال نفسها الساعية إلى الدفاع عن اللقب.

ونلك بعد خمس سنوات من تتويج البرتغال بنسخة العام 2016 في فرنسا. واطلق مدرب البرتغال فرناندو سانتوس تحذيرا مسبقا قائلا "نحن مرشحون للفوز باللقب. ساغانر بالقناعة نفسها بأن البرتغال يمكن أن تفوز بهذه البطولة".

ويحلم هو ونظراؤه الـ23 جميعا بالوصول إلى المباراة النهائية، المقرر إجراؤها في 11 يوليو على ملعب ويمبلي الأسطوري في لندن، مهد الرياضة الأكثر شعبية في القارة العجوز منذ أكثر من قرن ونصف القرن.

صعوبات عديدة

لكن قبل أن تبدأ الكرة في التدرج خلال المباراة الافتتاحية بين تركيا وإيطاليا في 11 يونيو في روما، عرفت هذه النسخة الـ16 من البطولة صعوبات عديدة.

وبعدما كان حلم الفرنسي ميشال بلاتيني عندما ترأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (بويفا) من أجل توحيد القارة حول الذكرى الستين للحدث الرياضي، فإن هذه النسخة الموزعة على 11 مدينة من 11 دولة، تظهر اليوم كتحذير لوجيستي لنقل المنتخبات وسوائل الإعلام والمنشجين من لندن إلى باكو. وتحول فيليرس كورونا أيضا إلى كابوس صحي، أدى في البداية إلى تأجيل المنافسة لمدة عام، تبعه غموض وتشكيك حيال انعقادها زمانا ومكانا.

أبقى المدرب روبرتو مانشيني على لاعبي الوسط ماركو فيراتي وستيفانو سانسني في القائمة النهائية لإيطاليا لخوض غمار البطولة، رغم عدم تعافيهما

المدربون الأجانب يكسرون تقاليد كوبا أميركا

لعبا أميركا في عام 2019 إلى ربيع النهائي قبل الخروج أمام البرازيل أصحاب الأرض بركات الترجيح. ويشرف على تدريب الإكوادور الأرجنتيني غوستافو الفارو منذ عام 2020، وهي أول تجربة له مع المنتخب، ويأمل في تكليها بالنجاح بإهداء الإكوادور أول لقب في تاريخها بالبطولة.

كما يدرّب منتخب بيرو الأرجنتيني ريكاردو جاريكا منذ عام 2015، وقد قدم بصمة واضحة بقيادته إلى نصف نهائي نسخة 2015 واحتلال المركز الثالث، كما قاد بيرو للتأهل إلى كأس العالم 2018 بعد غياب 36 عاما. وودعت بيرو النسخة الختوية عام 2016 من ربع النهائي بالخسارة بركات الترجيح أمام كولومبيا، ومن ثم قاد جاريكا بيرو إلى نهائي النسخة الماضية قبل الخسارة أمام البرازيل.

أقيمت في الولايات المتحدة عام 2016. وعلى الرغم من الهيمنة شبه التامة على اللقب من قبل المدربين الوطنيين، إلا أن نسخة هذا العام تشهد تواجد 6 مدربين أجانب مع المنتخب العشرة المشاركة في البطولة.

ويتواجد الأوروغوياني مارتين لاسراري على رأس القيادة الفنية لمنتخب تشيلي، حيث يملك الخبرة مع الكرة التشيلية بالتتويج بلقب الدوري والكأس مع فريق يونيفرسيداد دو تشيلي، ولكن هذه هي أول تجربة له مع المنتخب بشكل عام، وأول مشاركة في كوبا أميركا. أما باراغواي ففضلت التعويل على المدرب الأرجنتيني إدواردو بريزو والذي قادها في النسخة الماضية

ساو باولو (البرازيل) - تتجه الانتظار صوب البرازيل في الفترة ما بين يومي 13 من شهر يونيو الجاري وحتى 10 من يوليو المقبل، وذلك عندما تستقبل النسخة رقم 47 من كوبا أميركا.

وتملك البطولة طوال تاريخها منذ النسخة الأولى عام 1916 تقاليد كبيرة مع المدربين الوطنيين على حساب الأجانب، فلم يتوج المدربون الأجانب بلقب البطولة سوى 4 مرات فقط، وكانت البداية مع بيرو عندما قادها الإنجليزي جاك جرينويل للقب الأول في تاريخها في عام 1939.

وقاد البرازيلي دانييلو الفيم، بوليفيا إلى لقبها الوحيد في كوبا أميركا في نسخة 1963، لتتواصل هيمنة المدربين الوطنيين بعدها على اللقب حتى قاد الأرجنتيني خورخي سامباولي، تشيلي إلى أول القابها في البطولة أيضا في عام 2015. ونجح الإسباني خوان أنطونيو بيتري في الدفاع عن اللقب بنجاح برفقة تشيلي، في النسخة الختوية التي

هل يعيد أنشيلوتي لريال مدريد زعامته؟

مع النادي الملكي. وسرّد ريال "يتمتع المدرب الجديد بخبرة واسعة وسجل مبهز باللقاب. قد فاز بالقب في إسبانيا وإيطاليا وإنجلترا وفرنسا والمانيا. بعدما عام 2018 حين استقال بعد أيام معدودة على قيادة النادي الملكي إلى لقبه الثالث على التوالي في دوري الأبطال. بتعاقد مجددا مع أنشيلوتي، حصل الريال على مدرب يعتبر من الأكثر خبرة حاليا على الصعيد القاري وهو المدرب الذي "حقّق أكبر عدد انتصارات (78) في أول 100 مباراة رسمية في دفة القيادة" عام 2014.

ويأتي التعاقد مع أنشيلوتي رغم أنه كان مرتبطا بعقد مع إيفرتون الإنجليزي لثلاثة أعوام قادمة بعدما استلم الإشراف عليه منذ ديسمبر 2019. وقال ريال في بيان "يعود الإيطالي إلى نادينا بعدما أعاد كتابة التاريخ خلال فترة الأولى على مقاعد تدريب ريال مدريد". وأشار النادي الملكي إلى أن المدرب الإيطالي "قاد الفريق للقبه العاشر في دوري أبطال أوروبا. تحت قيادة أنشيلوتي، تزعم الفريق أوروبا بعد 12 عاما على انتصاره القاري الأخير، بفوز لا يُسَن على اتلتيكو في نهائي لشبونة"، في إشارة إلى الفوز 4-1 بعد التمديد على الجار المريدي الذي كان متقدما حتى الوقت بدل الضائع من الوقت الأصلي قبل أن يخطف سيرجيو راموس التعادل ويفرض التمديد.

مدير - تعاقد ريال مدريد الإسباني مع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي للإشراف عليه بعقد ثلاثة أعوام خلفا للفرنسي زين الدين زيدان الذي استقال الأسبوع الماضي من منصبه. وكتب ريال مدريد في حسابه على تويتر "أهلا وسهلا بعودتك سيد أنشيلوتي"، في إشارة منه إلى الفترة التي أمضاها المدرب الإيطالي البالغ 61 عاما مع النادي الملكي بين 2013 و2015 حين قاده إلى ثلاثية دوري الأبطال وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية عام 2014.

وتابع "خلال فترة وجوده في مقعد تدريب تشيلسي، حصل على اللقب الثلاثية في عامه الأول (درع المجتمع، الدوري الممتاز وكأس الاتحاد الإنجليزي). بعد ذلك قاد باريس سان جرمان للفوز بلقب الدوري قبل الانضمام إلى ريال مدريد". وتابع "بعد حصده للنجاح في كرة القدم الإسبانية، حصل على المزيد من الألقاب في ألمانيا، حيث انتزع البوندسليغا ورفع كأس السوبر الألمانية مرتين مع بايرن ميونخ. بعد فتراته الأخيرة كمدرب في نابولي وإيفرتون، عاد أنشيلوتي إلى ريال مدريد بهدف الاستمرار في إعادة كتابة التاريخ مع أعظم نادٍ في العالم".

رسالة وداع

في رسالة وداعية لإيفرتون، قال أنشيلوتي على تويتر "أرحل وأخذ معي جميع اللحظات الرائعة التي اختبرناها معا وأتمنى للنادي والجمهور الأفضل". وأضاف "أريد أن أشكر إيفرتون، اللاعبين والمشجعين لمحي فرصة قيادة هذا النادي الرائع والتاريخي. قررت الرحيل لأن لدي تحديا جديدا مع فريق كان دائما في قلبي، هو ريال مدريد".



وإفرتون، وقع عقده مع النادي الأربعاء. وقرر زيدان الخميس الماضي الاستقالة من تدريب

وأفاد ريال بأن المدرب السابق ليوفنتوس، ميلان، تشيلسي الإنجليزي، باريس سان جرمان الفرنسي، بايرن ميونخ الألماني، نابولي وإيفرتون، وقع عقده مع النادي الأربعاء. وقرر زيدان الخميس الماضي الاستقالة من تدريب

خبرة واسعة

وأفاد ريال بأن المدرب السابق ليوفنتوس، ميلان، تشيلسي الإنجليزي، باريس سان جرمان الفرنسي، بايرن ميونخ الألماني، نابولي وإيفرتون، وقع عقده مع النادي الأربعاء. وقرر زيدان الخميس الماضي الاستقالة من تدريب

هل ينجح السيبي في استقطاب كين وهالاند

وقال آل مبارك في مقابلة صحافية "أحد الأشياء التي تعلمتها على مر السنين هو أنك تحتاج باستمرار إلى جلب المواهب إلى الفريق وتحديثها وخاصة عندما تكون في مستوى عال وعندما تكون في القمة". وأضاف "بعد الفوز بالدوري، لم يحن الوقت للجلوس والاستمتاع. سيكون هذا هو أكبر خطأ لك إذا لم تدعم الفريق.. هذا هو الوقت المناسب لبعث رسالة قوية مفادها أن الفوز بالدوري فقط ليس كافيا".

وتابع "هذا رائع، لكنك تريد الفوز به مرة أخرى وأنت ملتزم وتجلب المزيد من المواهب التي ستقتانس، ليس من أجل الفريق، ولكن من أجل التشكيلة الأساسية".

لندن - أكد خلدون آل مبارك رئيس مجلس إدارة نادي مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز أن فريقه عاقد العزم على توجيه رسالة قوية في فترة الانتقالات الصيفية، وتعهد بإيجاد البديل المناسب للمهاجم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو.

ويتطلع سيتي إلى الإنفاق من أجل تدعيم صفوف الفريق تحت قيادة مدربه الإسباني بيب غوارديولا مع إيجاد القائد المناسب في خط الهجوم عقب انتقال أغويرو إلى برشلونة الإسباني في صفقة انتقال حر.

وأثيرت تكهنات واسعة حول رغبة سيتي في ضم هاري كين هدف توتنهام، إلى جانب إيرلينغ هالاند هدف بوروسيا دورتموند

تكهنات واسعة أثيرت حول رغبة سيتي في ضم هاري كين هدف توتنهام إلى جانب إيرلينغ هالاند هدف بوروسيا دورتموند

صباح العرب



الحبيب الأسود

العودة بخفي حنين

دخلنا مرحلة العودة بخفي حنين، والحقيقة أن أصعب الأوضاع هي تلك التي تدفع بالمرء إلى البحث عن حلول لمشاكل عويصة، وعن منافذ من النفق الذي تردى فيه، فبيدا في طرق الأبواب، وسؤال الأصحاب قبل الالتجاء إلى الأعراب، ليعود في كل مرة دون جواب.

يقال إن حنين كان إسكافيا من أهل العراق، له صيت ذائع وشهرة تطبق الأفاق، حيث عرف بإتقانه صناعة الأحذية، وبات مقصد أهل البلاد وزائريها من البلدان الأخرى، ونادرا ما يصل شخص إلى بغداد، سواء لسياحة أو تجارة، دون أن يسأل عنه، والنهاب إلى محله للاطلاع على بضاعته، والاستفادة من صناعته.

وفي يوم من الأيام، وصل أعرابي إلى محل حنين، وطلب منه أن يريه ما لديه من أحذية، ففعل، وبدأ الأعرابي في تقليبها وتاملها، مبدئا إعجابا شديدا بما رأى، قبل أن يخنجر زوجي حذاء، ويقرر اقتناعهما، ليعود بهما إلى أهله فخورا بالتسوق من محل حنين.

سأل الأعرابي عن سعر الحذاء، ثم بدأ في مساموات لا تنتهي، فيما كان الزوار يدخلون المحل ويخرجون دون أن ينتبه إليهم حنين أو يجيبهم عن طلباتهم. وبعد أخذ ورد، وبعد الاتفاق على سعر يرضي الطرفين، فاجأ الأعرابي حنين بتخليه عن فكرة الشراء، فاستشاط الإسكافي غضبا، وندم على إضاعة زبائنه الذين تجاهلهم، وتركيزه كل اهتمامه على الأعرابي الذي أفسد عليه تجارة يوم.

بعد فترة من الزمن قرر حنين أن ينتقم من الأعرابي، وكان يعرف طريق عودته وهو يقود قافلته إلى بلده، فسبقه إليها وألقى أمامه فردة من الحذاء، وعندما راهما الأعرابي قال في نفسه: هي ذاتها التي رايتها، أو قد تكون شبيهة لها، ولكن ما فائدتها وهي وحيدة؟ فرماها وواصل سيره، وبعد مسافة طويلة التقى حنين الفردة الثانية من الحذاء، فلما راهما الأعرابي قال: وهذه هي الفردة الثانية، وساكون غبيا إن لم أعد إلى الأولى. فترك قافلته وعاد ليبحث عن الفردة الأولى، فيما استغل حنين الفرصة، واستولى على القافلة، وذهب بالجمل وما حمل.

وعندما عاد الأعرابي إلى أهله، وقد خسر تجارته، وأضاع ماله سألوه: بماذا عدت من رحلتك؟ فاجابهم: عدت بخفي حنين، ليذهب ذلك الجواب مثلا بين الناس يدل على الطمع والغفاه عندما يجتمعان في شخص عادي، فما بالك إذا كان سياسيا.

قبل إن ربيعة الرقي قدم مصر فاتن يزيد السلمي فلم يعطه شيئا ثم عطف على يزيد بن حاتم فسفل عنه لأمر ضروري فخرج وهو يقول: "أراني -ولا كُفّران لله- راجعا... بخفي حنين من نوال ابن حاتم" وأنشد أبو الفتح البستي "أكتب بُسْت كَمْ تَنَاجِرْ كَمْ / علي وزارة بُسْت وَهِي سُخْنَة عَيْن / فَخَف حُنَيْن فَوْق ما تَطْلُبُونَهُ فلم يَبْنِكَمْ في ذاك حَرْب حُنَيْن"، وقال أبو عبدالله النخعي الوراق: "وما زلت أقطع عرض البلاد / من المشرقين إلى المغربين / وأدرك الخوف تحت الجفن / وأستصحب الجدي والفرقدين / وأطوي وأنشر ثوب الهموم / إلى أن رجعت بخفي حنين".

ولعل من مصائب الدهر أن يرى المرء كبار مسؤولي بلاده يعودون في كل مرة بخفي حنين، بعد أن أضاعوا بوصلة الداخل، واتجهوا لتعويض الفشل الذريع في مختلف المجالات بالبحث عن حلول خارجية يعتقدون أنها متاحة، فيكتشفون أنها صعبة المنال، ولو انتبهوا إلى ثروات أوطانهم وقدرات شعوبهم لكان وضعهم أفضل بكثير مما وصلوا إليه من ذلة وهوان.

العودة بخفي حنين في كل مرة ليس لأن الإسكافي ذكي، ولكن لأن الأعرابي أضاع القافلة وبقي يلهث وراء فردة الحذاء.

ابتكار جديد لطلاب مصري يحول حياة الصم إلى نعيم



اختراع يسمع من به صمم

ويامل عبدالسلام في أن يتمكن اختراعه من تحسين نوعية الحياة لمن هم في أمس الحاجة إليه، مؤكدا أنه يطمح إلى حل مشكلات 466 مليون أصم في العالم، من بينهم تسع ملايين في مصر. وأشار إلى أنه تمكن من تذليل الكثير من الصعوبات التي وقفت في طريقه في بداية مشروعه بفضل مساعدة عدد من المهندسين والأصدقاء الذين آمنوا به ولرغبتهم في تقديم يد العون لذوي الاحتياجات الخاصة.

واقام عبدالسلام في وضع الأساس لتصميمه على عدد قليل من المنتجات المتاحة في الولايات المتحدة، لكنه لا يزال يرى أن قدراتها محدودة، مشيرا إلى أن تصميمه يستطيع ترجمة كلمات محدودة إلى لغة إشارة ولا يفهم سوى الأوامر الصوتية باللغة الإنجليزية. ولفت الطالب المصري إلى أنه "يعمل حاليا على تطوير تصميمه حتى يكون قادرا على الترجمة باللغة المحلية، إلى جانب تزويد النظارة بعدد من

ويعتمد عبدالسلام في وضع الأساس لتصميمه على عدد قليل من المنتجات المتاحة في الولايات المتحدة، لكنه لا يزال يرى أن قدراتها محدودة، مشيرا إلى أن تصميمه يستطيع ترجمة كلمات محدودة إلى لغة إشارة ولا يفهم سوى الأوامر الصوتية باللغة الإنجليزية. ولفت الطالب المصري إلى أنه "يعمل حاليا على تطوير تصميمه حتى يكون قادرا على الترجمة باللغة المحلية، إلى جانب تزويد النظارة بعدد من

يسعى طالب مصري لمساعدة الصم وضعاف السمع على التواصل مع الآخرين بواسطة نظارات قادرة على ترجمة الأصوات إلى لغة إشارة والعكس، حتى يتمكن الأشخاص الأسوياء من فهم ذوي الاحتياجات الخاصة أيضا.

القاهرة - نجح طالب هندسة مصري في ابتكار نظارة ذكية قادرة على ترجمة الأوامر الصوتية القصيرة إلى لغة إشارة يفهمها ضعاف السمع في محاولة لتطوير أداة تذل أمامهم عقبات التواصل وتساعدهم في فهم الآخرين.

وكتشف عمر عبدالسلام، وهو طالب في كلية الهندسة بجامعة المنصورة عبر صفحته على فيسبوك، أنه عكف على تصميم النظارة لنحو ست سنوات، تمكن خلالها من ابتكار تسعة نماذج إلى أن نجح في التوصل إلى نموذج يمكنه ترجمة صوت الناس إلى لغة إشارة. ولتلقظ كاميرا صغيرة مثبتة على الجهاز الإشارات الصوتية من السماعة، وباستخدام الذكاء الاصطناعي تستطيع ترجمتها في نفس اللحظة إلى لغة الإشارة بحيث يراها مستخدم النظارة على شاشة صغيرة مدمجة.

وحتى تصميم العدسة الصغيرة بطريقة تجعلها تظهر كأنها على بعد حوالي نصف متر من العين كي لا تعيق الرؤية وتؤثر على النظر، بهدف نهائي يتمثل في تسهيل التواصل بين من لا يستطيعون السمع ومن لا يفهمون لغة الإشارة.

ويهدف عبدالسلام البالغ من العمر 26 عاما من وراء اختراعه هذا إلى ترجمة الصوت إلى لغة إشارة والعكس، حتى يتمكن الأسوياء من فهم الصم والبكم

البحر يهدي يمينين 1.5 مليون دولار

على شيء من هذا الكنز البحري فإنه ينسبه عناء الصيد ببقية حياته. وكشفت العديد من الدراسات والبحوث أن حوت العنبر الذي يبلغ طوله 20 مترا ووزنه 50 طنا حيوان نادر ومهدد بالانقراض.

وما زالت كيفية خروج العنبر من أمعاء الحوت مثار جدل، فالبعض يعتقد أن سببه مرضي، نتيجة تجمد الشمع داخل الأمعاء، والبعض يقول إن حوت العنبر يتغذى على شجرة تسمى العنبر، وهذا ما يعتقد كثيرون، ومنهم سكان جزر فرسان السعودية الذين اشتهروا منذ القدم بجمع العنبر والاتجار به.

على العنبر، وبالذهاب إلى مكان الجثة تبين لهم عند اقترابهم منها أنها ذات رائحة قوية، وهو ما دفعهم إلى جرهما إلى البر للفتح بطنها. وأضاف الصياد "الرائحة لم تكن طيبة فحسب، وإنما تساوي الكثير من المال"، مشيرا إلى أن أرباح بيع العنبر قسمت بينهم بالتساوي وسمحت لكل منهم بشراء منزل والتفكير الجدي في الزواج.

ويحمل الصيادون في مختلف الدول العربية بنصبيهم من عنبر الحوت لأنه مادة نادرة وباهظة الثمن تستخدم في صناعة العطور، حتى إذا حصل الصياد

عدن (اليمن) - عثرت مجموعة من الصيادين في اليمن على جثة حوت من نوع حوت العنبر تطفو في خليج عدن، وهو كنز نادر انتشلهم من الفقر. ووجد 35 صيادا من جنوب اليمن في بطن الحوت عنبرا بلغت قيمته 1.5 مليون دولار.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" قال أحد الصيادين إنهم علموا بامر الحوت من صديق اتصل بهم وأخبرهم أن هناك حوتا تطفو على سطح الماء، وأن لديه شكوكا أنه قد يكون من النوع الذي يحتوي

تدشين ساحة يعرض الإيطاليين للانتقادات

الأشخاص الموجودين في المكان لاخلقوا هذا الخطأ من خلف الغطاء القماشى. وجرى تصحيح الخطأ على اللوحة لكن بعد انتهاء المراسم. وقالت رئيسة البلدية المرشحة لولاية جديدة هذا الخريف "لم يتم إعلامي بالموضوع سوى صباح الأربعاء، أصدرت أوامري فوراً بإقامة لوحة جديدة، وقد صارت الآن في مكانها"، وذلك بعد موجة تعليقات ساخرة عبر الشبكات الاجتماعية إثر هذا الخطأ.

وتولى تشامبي، الذي توفي سنة 2016، أيضا رئاسة وزراء إيطاليا بين 1993 و1994.

روما - أطلقت بلدية روما اسم الرئيس الأسبق كارلو أزيليو تشامبي على إحدى ساحات العاصمة الإيطالية، غير أن هذه المراسم لم تحصل بالشكل المرسوم لها بسبب خطأ مطبعي في صياغة الاسم على اللوحة الموضوعة في المكان.

وبقيت اللوحة المصنوعة من حجر تافرتين الجيري، تتركبا لتشامبي الذي تولى رئاسة إيطاليا بين 1999 و2006، مغطاة خلال المراسم إلى ما قالت إنه أضرار لحقت بها خلال نصبها، غير أن



شاركت الممثلة اللبنانية

كارمن بصبص متابعتها

عبر حسابها الرسمي

على إنستغرام صورا

ومقاطع فيديو من

حفل انتهاء تصويرها

لمسلسل «البرينة»، قائلة

«لا أستطيع الانتظار

لمشاركتمكم المزيد

حول البرينة.

استمتعت كل يوم

بالتصوير مع هذا

الفريق الرائع».

وأبدى جمهورها

حماسا كبيرا

لمتابعة عملها

الجديد.

«نينتندو» تقيم متحفا لألعابها في اليابان

طوكيو - أعلنت شركة "نينتندو" اليابانية العملاقة لألعاب الفيديو الأربعة أنها بصدد إقامة متحف لها في اليابان لعرض عدد كبير من الألعاب التي أنتجتها معاملة على مدى أكثر من 130 عاما.

ويقع هذا المتحف الذي لن يفتتح قبل سنة 2023 أو 2024 على بعد كيلومترات قليلة من وسط مدينة كيوتو (غرب اليابان) حيث المقر الرئيسي للشركة. ويقام المتحف في موقع مصنع سابق أنتجت فيه "نينتندو" عددا من الألعاب أبرزها "مانافودا"، وهي أوراق اللعب اليابانية التقليدية التي كانت الأساسية في أعمالها لدى تأسيسها العام 1889، قبل انطلاقها في ألعاب الفيديو. وأطلق على المشروع مؤقتا اسم "نينتندو غاليري"، وفقا لبيان المجموعة الصادر باللغة الإنجليزية ويضم الأول من نوعه.

